



## عبود سلمان رسام المنمنمات الشرقية المعاصرة

14 ص 14



## سايمون سكويب صانع المحتوى الملهم يفوز بجائزة قمة المليار متابع

5 ص 5



## مصر تحسم موقفها من حكومة الديبة وترى حل أزمة ليبيا في الإطاحة بها

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 14/01/2025

14 رجب 1446

السنة 47 العدد 13368

Tuesday 14/01/2025

47th Year, Issue 13368

# العرب

## قطر تتعامل مع انطلاق العد التنازلي لأبواب جحيم يريد لها ترامب

الدوحة - استقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الاثنين وفدا من حركة حماس الفلسطينية وبحث معه "مستجدات" مفاوضات وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وفق ما أعلنه الديوان الأميري، في وقت تحدثت فيه مصادر فلسطينية مطلعة عن ممارسة قطر ضغوطا على حركة حماس لدفعها إلى القبول بالهدنة قبل وصول الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض واستلام مهامه في العشرين من يناير الجاري.

وتبدل قطر كل ما في وسعها لإنجاح مساطقتها خلال الأسبوع الذي يسبق موعد استلام ترامب السلطة، وهي تتخوف من ردة فعل الرئيس الأميركي الجديد في حال فشلت في الضغط على حماس مع معرفتها المسبقة بأنه داعم لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في كل موافقه بما في ذلك اتهامه للدوحة بأنها تدعم حماس ولم تبدل ما يكفي من الجهد للمساعدة على إطلاق سراح الرهائن.

ومن الواضح أن قطر تعلم أن ترامب لن يرحم حركة حماس وكل من سهل لها مهمتها في حال لم يتم إطلاق سراح الرهائن، وهو ما دفعها إلى ممارسة المزيد من الضغوط على الحركة لقبول الهدنة حتى وإن كانت لا تحقق لها الحد الأدنى من مطالبها.

وحذر ترامب بعد فوزه بالانتخابات من أن "أبواب الجحيم ستنتفتح على مصراعها" إذا لم يفرج عن الرهائن بحلول موعد تنصيبه. كما ضغطت جوب بايدن بقوة من أجل التوصل إلى اتفاق قبل مغادرته المنصب.

وقال مسؤول مطلع على المفاوضات إن الوسطاء سلموا إسرائيل وحماس مسودة "نهائية" لوقف الحرب في القطاع عقب "انفراجة" تحققت بعد منتصف الليلة الماضية في محادثات حضرها مبعوث ترامب.

وقال المسؤول إن قطر قدمت إلى الجانبين مسودة اتفاق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن خلال محادثات في الدوحة جرت بمشاركة رئيسي الموساد والشاباك ورئيس وزراء قطر.

وذكر المسؤول أن ستيف ويتكوف، الذي سيمسح بمبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط لدى توليه المنصب الأسبوع المقبل، حضر المحادثات. وقال مصدر أميركي إن بريت مكجورك مبعوث بايدن حضر أيضا.

وقال المسؤول "الساعات الأربع والعشرون المقبلة ستكون حاسمة في التوازن".

## إدارة الشرع تتجاهل ضم الضباط السوريين المنشقين إلى الجيش

نائب قائد الجيش الحر لـ «العرب»: مخاوف من اقتتال داخلي بسبب التهميش

محمد شعير



من انقلب على من

وقال نائب قائد الجيش الحر "كنا نتلقى وعودا من تركيا بأنها ستساعدنا على التنظيم، وتدعونا إلى التريث، لكن تربطنا طويلا لنفاجأ بانها توجهت إلى الدعم الفصائلي وإدارة ظهرها للجيش الحر".

وأمد التهميش حتى إلى فصائل مسلحة شاركت هيئة تحرير الشام في القتال، لذلك يتخوف الجميع من وقوع اقتتال سوري - سوري بسبب السياسة المنتهجة حتى هذه اللحظة.

وأكد الكردي لـ "العرب" أن "تعدد السلاح يثير مخاوف كثيرة بالطبع وقد يكرس انقسامنا"، داعيا الإدارة الحالية إلى أن تأخذ المخاوف بجدية وأن تتم دراسة الأمر لأن طبع المجتمع السوري مختلف عن الكثير من طباع المجتمعات العربية الأخرى، بما فيه من تنوع كبير على مستوى الإثنيات والطوائف والعشائر، ويحتاج إلى دراسة متأنية لحكم سوريا بطرق عصرية".

وتنقل حتى الآن إلى فكر الدولة، وأي ضابط يقدم نفسه حاليا للعودة إلى العمل بالمؤسسة العسكرية يحتاج إلى تركيبة من جانب هيئة تحرير الشام، ولا يتم قبوله بغير هذا الطريق، وفي الغالب يجب أن يكون من محافظة ادلب التي كانت الهيئة تسيطر عليها أو ممن يقيمون فيها ولهم تواصل مع رجال الهيئة، واصفا ذلك بأنه من المشكلات الكبيرة التي تعترض حاليا إعادة بناء الدولة السورية والمؤسسة العسكرية.

وأصدرت إدارة العمليات العسكرية العديد من القرارات في الفترة الماضية لعل أبرزها ضم بعض الفصائل إلى الجيش ومنح رتب عسكرية وصلت إلى رتبة اللواء والعميد لبعض المدنيين وصغار الضباط، ما أثار تساؤلات وجدل حول إمكانية التوافق بين العسكريين والمدنيين ونبذ الاختلافات الفكرية بين الفصائل المسلحة للانضمام تحت راية جيش موحد.

ووصف العقيد مالك الكردي هذه القرارات بأنها تعني "حجز الصفوف الأولى في الجيش لهؤلاء، فبات من الصعب جدا على الضباط، خاصة اصحاب الرتب الكبيرة، أن يكون لهم مكان في المؤسسة العسكرية، التي أصبح هناك خلل كبير في هرم التراتبية بها، وهو ما سنعاني منه كثيرا، وربما يتم تفسيره لدى الضباط المنشقين

فشلت كل الجهود الرامية إلى إعادة الضباط السوريين المنشقين الأوائل إلى صفوف الجيش الذي شرعت الإدارة السورية الجديدة في تكوينه عبر ضم عدة فصائل إليه، رغم أن هؤلاء الضباط كانوا النواة الأولى للجيش السوري الحر الذي واجه نظام بشار الأسد منذ 2011.

وتكشف العقيد مالك الكردي، نائب رئيس هيئة أركان الجيش الحر، في تصريحات خاصة لـ "العرب" عن تشكيل لجنة برئاسته من أجل تباحث الأمر مع إدارة العمليات العسكرية. وسعت اللجنة إلى لقاء قائد العمليات أحمد الشرع أو وزير الدفاع الذي تم تعيينه لكن لم تتم الاستجابة للمحاولة.

وقال الكردي "بعد انتظار دام عدة أيام وجدت أن الوضع الآن لا يسمح بذلك، ما جعلني أعود أدراجي وأراقب الأوضاع، رغم أنه كانت لدينا خطة عاجلة لمعالجة الوضع العسكري والسيطرة على المعسكرات وإجراء عمليات صيانة سريعة لها، ودراسة أوضاع الضباط والعسكريين المنشقين، لإجراء تسويات لهم في الرتب العسكرية التي يستحقونها أو لمنح رواتب تقاعدية لمن لا يستطيع الاستمرار".

وأشار العقيد الكردي إلى ضرورة منح تعويضات لجميع الضباط المنشقين عن الفترة السابقة لأنهم صاروا في وضع حرج بعد 14 سنة شهدت استنزافا لقواهم.



مالك الكردي العقيلة الفصائلية الميليشيائية تسيطر على الوضع

وتقوم قيادة إدارة العمليات بإجراء لقاءات مع بعض قادة الفصائل من الضباط والمدنيين، دون أي لقاء مع قيادات الجيش الحر، ما وصفه الكردي بـ "التجاهل التام والواضح الذي لا يستطيع إنكاره أحد".

وأعلن الكردي انشقاقه في 29 أغسطس 2011، وكان أحد الأعضاء المشاركين في تشكيل المجلس العسكري المؤقت للجيش السوري الحر، وأسس العقيد رياض الأسعد في 14 نوفمبر 2011، وتم تعيينه نائبا لقائد الجيش. واعتبر الكردي أن العقيلة الفصائلية الميليشيائية مارالت تسيطر على الوضع العام، وأن الإدارة الجديدة لم

## باريس تلوح بورقة التأشيرات ضد كبار المسؤولين الجزائريين

وهناك نقطة خلاف أخرى بين فرنسا والجزائر تتعلق بتوقيف الكاتب الفرنسي الجزائري بوعلام صنصال (75 عاما) في الجزائر العاصمة. وقال دارمانان "يجب أن يستعيد حريته في أقرب وقت".

وكان رئيس الوزراء الفرنسي السابق غابريال أتال قد دعا إلى "إلغاء" اتفاقية عام 1968 التي تمنح الجزائريين وضعاً خاصاً من ناحية التنقل والإقامة والعمل في فرنسا.

وقال دارمانان إن هذا الاتفاق يمكن إنهاءه أو مراجعته، مضيفاً "تمت مراجعته أربع مرات وقد أصبح في الواقع قديما بعض الشيء".

وقال دارمانان إن هذا الاتفاق يمكن إنهاءه أو مراجعته، مضيفاً "تمت مراجعته أربع مرات وقد أصبح في الواقع قديما بعض الشيء".

الذي الغت تصريح إقامته، لاتهامه بـ "الدعوة إلى تعذيب معارض النظام الحالي في الجزائر"، وتم تحريكه الخميس إلى الجزائر. لكنه أعيد في مساء اليوم نفسه إلى فرنسا بعدما منعت السلطات الجزائرية من دخول البلاد.

بسبب اتفاق منع التأشير فرنسا توجه رسالة إلى المسؤولين الجزائريين مفادها أنهم لن يكونوا بمنأى عن التصعيد

يحملون جوازات سفر رسمية، جوازات سفر دبلوماسية جزائرية - هناك الآلاف منهم- بالمجيء إلى فرنسا من دون تأشيرة ليتمكنوا من التنقل بحرية".

وأضاف "يبدو لي أن المساس بالزعما (...) أكثر نكأً وفعالية ويمكن القيام به بسرعة كبيرة". داعيا إلى "إلغاء هذه التأشيرات". وأشار دارمانان إلى أن هذا "الإجراء الانتقائي" لن يكون له تأثير على "10% في المئة من مواطنينا الذين تربطهم (بفرنسا) روابط دم وأرض وثقافة".

ومن الواضح أن فرنسا تريد أن تجعل من إجراء سحب اتفاق منح التأشير رسالة إلى كبار المسؤولين الجزائريين تفيد بانهم لن يكونوا بمنأى عن نتائج التصعيد، وإشعارهم بانهم يظلون في حاجة إلى تحسين علاقتهم بباريس.

وتدهورت العلاقات بين البلدين منذ إعلان فرنسا الاعتراف بمقترح الحكم الذاتي المغربي بشأن الصحراء المغربية، وزاد تدهورها لاحقا بعد إقالات جزائرية وإقالات فرنسية متضادة.

وأوضح دارمانان على قناة "إل سي إي" أن "هناك اتفاقا يعود إلى عام 2013، وهو اتفاق حكومي يسمح لمن

ويعتبر موقف دارمانان امتدادا لمواقف وزراء آخرين في الحكومة الفرنسية يتفقون على تشديد الإجراءات ضد السلطات الجزائرية، في وقت يقول فيه مراقبون إن سياسة التصعيد لأجل التصعيد التي تنتهجها الجزائر دون تحسب لرد فعل فرنسا لن تمر دون حساب هذه المرة.

## فوز نواف سلام برئاسة الحكومة يكرس الانقلاب الحاصل في المعادلة السياسية بلبنان

أيام على انتخابه، على وقع ضغوط خارجية، خصوصاً من الولايات المتحدة والسعودية التي عادت في الآونة الأخيرة إلى المشهد السياسي في لبنان بعد انكفاء طويل اعتراضاً على تحكّم حزب الله بالقرار اللبناني.

وقد راهن حزب الله على إعادة اختيار نجيب ميقاتي للمنصب، لكن القوى اللبنانية المعارضة ترى بأنه جزء من المنظومة السابقة، وأن عودته لا تخدم بداية عهد جديد يرون إليه في لبنان، ولحسابات سياسية انحازت باقي القوى لها، للاستفادة من العهد الجديد، وبات حزب الله وحليفه أمل أشبه ما يكون في عزلة.

وقال النائب فراس حمدان، وهو في عداد 13 نائباً انتخبوا اثر الاحتجاجات الشعبية ضد الطبقة الحاكمة التي انطلقت في أكتوبر 2019، إن تسمية سلام "صناعة لبنانية من دون أي تدخل خارجي أو اجتماع أو رسالة من الخارج". وأضاف حمدان "هي مبادرة سياسية لبنانية بحثة تمت بالتنسيق مع سلام شخصياً، تشبه خطاب القسم الرئاسي ومبادئ ثورة 17 أكتوبر"، معتبراً أن سلام "شخصية تشبه جميع اللبنانيين الذين يرفضون استمرار الفساد والمحسوبيات".

وأعتبر الباحث والإستاذ الجامعي علي مراد إن "التفاف قوى سياسية ومن خلفيات مختلفة حول سلام يعكس التغييرات الحقيقية التي يعيشها لبنان" على وقع التغييرات المتسارعة في الداخل وفي المنطقة.

وأوضح أن "منع عودة ميقاتي شكّل هدف المعركة" المشترك لتلك القوى بعدما "قاطعت على رفض عودته".

وتنتظر الحكومة المقبلة تحديات كبرى، أبرزها الإعمار بعد الحرب الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل التي دمرت أجزاء في جنوب البلاد وشرقها وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، وتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الذي يفض على انسحاب إسرائيل من المناطق التي دخلتها في الجنوب ويشمل الالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي 1701 الصادر في العام 2006 والذي من بنوده ابتعاد حزب الله عن الحدود، ونزع سلاح كل المجموعات المسلحة في لبنان وحصره بالقوى الشرعية دون سواها.

خطابه ملامح أمل لمستقبل أفضل،" مشدداً على "أننا لا نقدم على خيار يشكّل تحدياً لأحد، بل يجب أن يكون مقبولاً من الجميع، وهذا ليس خياراً صدامياً، بل نتلاقى عليه لنتفاهم، ولا نقبل أن نكون في موقع أن نكسر أو نتحدى أي فريق أو مكون".

وأعلن أن "التيار الوكني الحر في موقع مستقل، لا حلفاء له ولا أعداء، ونحاول أن نتفق جميعاً على ما يقدم الخير للبلد"، لافتاً إلى أن "لا أحد يحاول أو يجزّب أن يضغط علينا، لأننا لا نضعف"، في إشارة إلى فك ارتباطه بحزب الله.

ويرى متابعون أن استدارة باسيل كانت منتظرة وأن رئيس التيار الوطني الحر وجد في تأييد الثنائي الشيعي لعون مجرّد ذريعة للتخلص من عبء اتفاق مار مخايل.



فراس حمدان  
تسمية سلام صناعة  
لبنانية من دون أي  
تدخل خارجي

ويشير المتابعون إلى أن رئيس التيار الوطني الحر بخطوته أعاد التوضيح بعيداً عن حزب الله، في ظل إدراكه بأن الحزب المدعوم من إيران لم يعد سابق عهد، وأنه بات لا يملك زمام القرار، الذي احتكره لسنوات في البلاد.

ويعكس الموقف الذي صدر عن رئيس الكتلة النيابية لحزب الله النائب محمد رعد بعد لقاء رئيس الجمهورية، حالة من العجز حيث قال إن "لقاء مع فخامة الرئيس كان من أجل أن نعرب عن أسفنا لمن يريد أن يחדش إطلالة العهد التوافقية مرة جديدة".

وتابع "الآن نقول بكل بساطة وبكل هدوء أعصاب، من حقهم أن يعيشوا تجربتهم ومن حقنا أن نطالب بحكومة ميثاقية، لأن أي سلطة تناقض العيش المشترك لا شرعية لها"، في إشارة واضحة إلى قبول الحزب بالأمر الواقع بالنسبة إلى تسمية رئيس الحكومة وتمسكه بأن يشارك في عضويتها.

وكان الرئيس عون بدأ الاتيين الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار رئيس جديد للحكومة، وذلك بعد أربعة

بيروت - يكرس نجاح الدبلوماسية المخضرم، نواف سلام في الحصول على التأييد الكافي داخل مجلس النواب اللبناني لتولي منصب رئاسة الحكومة منذ اليوم الأول من بدأ الاستشارات، الانقلاب الحاصل في المعادلة السياسية داخل لبنان، والذي يأتي، وفق محللين، كنتيجة طبيعية للضربات القاصمة التي تلقاها حزب الله من إسرائيل، وانهايار حكم الرئيس بشار الأسد في سوريا.

وحصل نواف سلام على تأييد 85 نائباً مقابل تأييد تسعة آخرين لميقاتي، وامتناع 19 عن التسمية بينهم نواب حزب الله، وعلى ضوء ذلك كلف الرئيس جوزيف عون سلام بتولي المنصب.

وكان موقف كتلتى "اللقاء الديمقراطي"، و"لبنان القوي" حاسمين لصالح رئيس محكمة العدل الدولية، ويقول مراقبون إن الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحرّكة أمل فتاحي بموقف كتلة الحزب التقدمي الاشتراكي، على خلاف موقف الحليف السابق

التيار الوطني الحر، الذي كان من المرجح أن يتخذ هذا القرار كرد على تأييد الثنائي لوصول قائد الجيش لقصر بعيداً.

وقال رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، متحدثاً باسم كتلة "لبنان القوي"، عقب مشاركته في الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، في قصر بعيداً، أن "التسمية الطبيعية لتكتلنا هي لنواف سلام، ونرى فيه وجهاً إصلاحياً من معرفتنا الشخصية المباشرة معه، وأنا سبق أن عملت معه عندما كان سفيراً في الأمم المتحدة، كما أننا عرفناه إثر التعاطي معه بملفات إصلاحية أخرى، منها قانون الانتخابات".

وأشار إلى "أننا ظمنا سعيًا سلام في المرة السابقة، أعدا الكزة هذه المرة مع اكتمال عناصر إصاله إلى رئاسة الحكومة"، مبيّناً أن "تصور صدور نتيجة انتخاب رئيس الجمهورية جوزيف عون، تقدمنا بالتهنئة به في مجلس النواب، واليوم أبلغناه أن موقعنا الطبيعي والديهي هو إلى جانب العهد، ونحن ندعم الرئيس ورأينا في خطاب القسم ما يشبهنا ونريده أن يطبق".

وتذكر باسيل "أننا عبرنا للرئيس عن أيضاً أن خيارنا ترشيح سلام ات في هذا السياق، لأن اللبنانيين رأوا في

ولفت إلى أن الجنرال البرهان يدرك أنه في وضعية نسبية أفضل الآن، ويسعى ليحصل على أكبر دعم خارجي يساعده على الاستمرار في الحرب، وحال جرى الضغط عليه بشكل فاعل للاتجاه نحو السلام عبر تفعيل منبر جده أو أي منبر آخر، سيكون في تلك الحالة حسن وضعه الميداني، وتسويقه لما يحققه من تقدم عسكري.

وأعلن الجيش السوداني السيطرة على مدينة ود مدني، وأقر قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في تسجيل صوتي، يفقدان المدينة قائلاً "خسرنا جولة اليوم، ولم نخسر المعركة".

وقد تمثل استعادة الجيش السوداني السيطرة على ولاية الجزيرة نقطة تحول في الحرب التي اندلعت في أبريل 2023، وسط خلاف حول دمج قوات الدعم السريع في الجيش، ما تسبب في واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم، فضلاً عن نزوح أكثر من 12 مليون شخص ومعاونة نصف السكان في السودان من الجوع.

وذكر المحلل السياسي السوداني أحمد خليل في تصريحات لـ"العرب" أن الجولة الأفريقية للبرهان جاءت قبل حسم التقدم في ولاية الجزيرة، ومن الواضح أنه يعمل للضغط سياسياً على قوات الدعم السريع بما لديها من علاقات جيدة مع عدد من الدول الأفريقية.

وأشار إلى أن التواجد الروسي في غرب أفريقيا يغري البرهان للتأكيد على أنه يعمل على حماية المصالح الروسية، والتشديد على شرعيته كرئيس لمجلس السيادة وليس فقط قائداً للجيش السوداني.

ويظهر البرهان كأنه يهرب إلى الأمام من دون دراية بأن الاستمرار في المعارك سوف يقود إلى تفتيت البلاد، وأن قوات الدعم السريع قد تتمترس في إقليم دارفور، بينما الجيش يكتفي بسيطرته على الوسط والمركز وأجزاء من الشمال، والمنطق المتوافق عليه هو التوجه للتحالف الذي يحمي البلاد وليس البحث عن تحالفات خارجية جديدة.

ويشير المتابعون إلى أن للولايات المتحدة مصالح في سوريا، تستوجب وجودها على الأرض لاسيما في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، حيث لا يزال الوضع ضبابياً على الصعيدين الأمني والسياسي، بعد الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد.

ويستعد المتابعون أن تتجاوب الإدارة الأميركية المقبلة مع الدعوات التركية للانسحاب من سوريا، رغم أن الرئيس المنتخب دونالد ترامب سبق

## البرهان يبحث عن دعم أفريقي يخدم التحولات الميدانية في السودان

### قائد الجيش يعزز علاقاته مع دول حليفة لروسيا لاستمرار تدفق الدعم



زيارة تطرح الكثير من التساؤلات

تحمل الجولة التي يقوم بها قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان غرب أفريقيا والتي تشمل دولاً قريبة من روسيا أو متحالفة معها، دلالات سياسية مهمة من حيث توقيتها، لاسيما وأنها تترافق مع تحسن في الوضع الميداني للجيش.

واضح، ويغلب عليها الطابع الاقتصادي الذي يساعد في تمويل المجهود الحربي مع حسم الاستمرار في المعارك العسكرية ورفض الدخول في جولات تفاوض جديدة، وأن دولة مثل موريتانيا لها شركات تعمل في مجال التعدين واستخراج الذهب مع روسيا المستمر في عقلية العسكريين بين الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالذهب والمعادن وبين القدرة على الاستمرار في الحرب وتعزيز الموقف السياسي.

وأضاف المصدر ذاته أن الدول العسكرية في غرب أفريقيا لديها تفاهات مع روسيا التي اقترب منها السودان مؤخراً، وبموجبها يرسل إشارة إلى موسكو بأنه يعول على المزيد من الدعم العسكري ويمضي في تعزيز علاقاته مع الدول الأفريقية الحليفة لها.

كما أن الجولة لا تنفصل عن إمكانية التعاون مع هذه الدول في عمليتي التنقيب عن المعادن والذهب، والتي تشكل هدفاً مهماً للتواجد الروسي في أفريقيا. وعقد البرهان مباحثات مغلقة مع رئيس مالي أسيمي غويتا، السبت، وجرى الاتفاق على تشكيل لجان وزارية مشتركة لدعم وتعزيز مستقبل التعاون بينهما.

وأجرى محادثات مماثلة في محطته الثانية مع رئيس غينيا بيساو عمر سيسوكو، الأحد، وانتقل الاثنين إلى سيراليون والسنغال، قبل ختام جولته في موريتانيا، الثلاثاء.

وأكد المحلل السياسي السوداني علي الدالي أن البرهان يريد قطع الطريق على اعتراف الدول التي تأخذ موقفاً محايداً من الحرب في السودان بالحكومة الموازية التي تسعى قوات الدعم السريع إلى تشكيلها في مناطق سيطرتها، إلى جانب تعزيز الاعتراف بما سيقوم به البرهان من تعديلات على الوثيقة الدستورية والعمل على تقنين وضع الحكومة الحالية في بورتسودان، والتسويق أن حكومته الجديدة المزمع تشكيلها عقب تمرير التعديلات الدستورية "حكومة مدنية كاملة الدسم".

بغرض إعادة الوضع داخل البلاد إلى ما سبق وأن كان عليه في أكتوبر من العام 2021، وبما يقود في الوقت ذاته للتمهيد نحو إنهاء تجميد عضوية السودان في الاتحاد الأفريقي.

وأوضح الدالي في تصريح لـ"العرب" أن الدول التي زارها البرهان تنحصر من الحرب بشكل غير مباشر ولديها مشاكل داخلية شبيهة بما يعانيه السودان، ويسعى لخلق تحالف جديد في غرب أفريقيا يوازي تحالف الدعم السريع مع دول مثل كينيا وتشاد وأوغندا، مشيراً

واضح، ويغلب عليها الطابع الاقتصادي الذي يساعد في تمويل المجهود الحربي مع حسم الاستمرار في المعارك العسكرية ورفض الدخول في جولات تفاوض جديدة، وأن دولة مثل موريتانيا لها شركات تعمل في مجال التعدين واستخراج الذهب مع روسيا المستمر في عقلية العسكريين بين الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالذهب والمعادن وبين القدرة على الاستمرار في الحرب وتعزيز الموقف السياسي.

وأضاف المصدر ذاته أن الدول العسكرية في غرب أفريقيا لديها تفاهات مع روسيا التي اقترب منها السودان مؤخراً، وبموجبها يرسل إشارة إلى موسكو بأنه يعول على المزيد من الدعم العسكري ويمضي في تعزيز علاقاته مع الدول الأفريقية الحليفة لها.

كما أن الجولة لا تنفصل عن إمكانية التعاون مع هذه الدول في عمليتي التنقيب عن المعادن والذهب، والتي تشكل هدفاً مهماً للتواجد الروسي في أفريقيا. وعقد البرهان مباحثات مغلقة مع رئيس مالي أسيمي غويتا، السبت، وجرى الاتفاق على تشكيل لجان وزارية مشتركة لدعم وتعزيز مستقبل التعاون بينهما.

وأجرى محادثات مماثلة في محطته الثانية مع رئيس غينيا بيساو عمر سيسوكو، الأحد، وانتقل الاثنين إلى سيراليون والسنغال، قبل ختام جولته في موريتانيا، الثلاثاء.

وأكد المحلل السياسي السوداني علي الدالي أن البرهان يريد قطع الطريق على اعتراف الدول التي تأخذ موقفاً محايداً من الحرب في السودان بالحكومة الموازية التي تسعى قوات الدعم السريع إلى تشكيلها في مناطق سيطرتها، إلى جانب تعزيز الاعتراف بما سيقوم به البرهان من تعديلات على الوثيقة الدستورية والعمل على تقنين وضع الحكومة الحالية في بورتسودان، والتسويق أن حكومته الجديدة المزمع تشكيلها عقب تمرير التعديلات الدستورية "حكومة مدنية كاملة الدسم".

بغرض إعادة الوضع داخل البلاد إلى ما سبق وأن كان عليه في أكتوبر من العام 2021، وبما يقود في الوقت ذاته للتمهيد نحو إنهاء تجميد عضوية السودان في الاتحاد الأفريقي.

وأوضح الدالي في تصريح لـ"العرب" أن الدول التي زارها البرهان تنحصر من الحرب بشكل غير مباشر ولديها مشاكل داخلية شبيهة بما يعانيه السودان، ويسعى لخلق تحالف جديد في غرب أفريقيا يوازي تحالف الدعم السريع مع دول مثل كينيا وتشاد وأوغندا، مشيراً

الخرطوم - وظف قائد الجيش

السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان جولته في غرب أفريقيا لخدمة التقدم العسكري الذي حققه بالسيطرة على مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة، ما يشي برغبته في فرض حضور سلطته على الساحة الإقليمية من خلال التقدم في العمليات الميدانية، كمدخل لتعزيز شرعية حكومة الأمر الواقع في بورتسودان، بما يقود إلى إنهاء تجميد عضوية السودان في الاتحاد الأفريقي.



علي الدالي  
البرهان يسعى لخلق  
تحالف جديد في غرب  
أفريقيا



أحمد خليل  
التواجد الروسي في  
غرب أفريقيا يغري  
البرهان

وبدا البرهان جولة خارجية السبت وتنتهي الثلاثاء، إلى مالي وغينيا بيساو والسنغال وسيراليون وموريتانيا، ترمي إلى تطوير علاقات السودان مع عدد من دول غرب القارة، وحشد الدعم اللازم لاستعادة عضوية بلاده في الاتحاد الأفريقي.

وقال البرهان، الاثنين، إن علاقات السودان مع الخارج "ستبني على مواقف الدول من الحرب الدائرة"، زاعماً "رفض الشعب التفاوض مع قوات الدعم السريع، ورفض تواجدها في مستقبل السودان". وتبدو زيارة البرهان المفاجئة إلى دول في الساحل الأفريقي، غير ذات تأثير مباشر في الصراع الدائر حالياً في السودان، وكان الرجل يريد خلق دوائر دعم، مع قناعة غالبية دول القارة بأن المعارك الراهنة لن تقود إلى إحلال السلام.

وقلل البعض من تأثير دول مثل غينيا بيساو وسيراليون في معادلة التصويت داخل الاتحاد الأفريقي مقارنة بمجموعة "إيغاد"، غير أن الهدف هو بناء كتلة يمكن أن تدعم التوجه نحو تعديل الوثيقة الدستورية الفترة المقبلة بما يدعم شرعية حكومة بورتسودان التي تعاني تشكيكاً بسبب الانقلاب على السلطة المدنية في أكتوبر من العام 2021، قبل انتخاب رئيس جديد لمفوضية الاتحاد الأفريقي الشهر المقبل.

وقال مصدر سوداني مطلع لـ"العرب" إن زيارة البرهان تحمل أهدافاً غير

## الولايات المتحدة تعزز وجودها العسكري في سوريا وهو ما يتناقض والرغبة التركية

وكان السكرتير الصحفي للبنطاغون باتريك رايدر أقر في وقت سابق بأن عدد القوات الأميركية في سوريا يبلغ حوالي ألفي جندي، وهو أعلى بكثير مما كان معلناً في الأشهر والسنوات الأخيرة.

وقال رايدر إن الألفي جندي هم "نحو 900 جندي أساسي، وما يقرب من 1100 عسكري ينتشرون لفترات أقصر كمساعدين مؤقتين، بهدف دعم حماية القوة أو النقل أو الصيانة أو غيرها من المتطلبات التشغيلية".

وأكد أن أعداد القوات في سوريا "زادت بشكل عام بمرور الوقت، مع زيادة التهديد للقوات الأساسية".

وتحدثت مصادر أميركية على أن الزيادة في عدد القوات الأميركية جاءت في أعقاب هجوم حماس على إسرائيل في أكتوبر 2023.

وأن أبدى خلال ولايته الرئاسية الأولى حماسته لهذه الخطوة.

ويقول المتابعون إن تركيا ترى في الوجود الأميركي يوفر غطاءاً للأكراد، ويعيق جهودها في التخلص منهم، لكن الولايات المتحدة تقول إن السبب الأساسي في استمرارها في سوريا هو محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وبرر وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن قبل أيام الحاجة لوجود قوات أميركية على الأراضي السورية، بالخشية من استغلال تنظيم الدولة الإسلامية الفراغ، وإعادة تنظيم صفوفه.

وأضاف وزير الدفاع الأميركي، قبل مغادرته منصبه، أن بلاده حريصة على ضمان أمن معسكرات الاعتقال التي تضم عشرات الآلاف من مقاتلي التنظيم السابقين وأفراد أسرهم.

دمشق - تواصل الولايات المتحدة الدفع بالمزيد من التعزيزات العسكرية في شمال شرق سوريا، وهو ما يتناقض والرغبة التركية حيث تطالب أنقرة

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان، الاثنين، عن هبوط طائرة شحن أميركية في قاعدة خراب الجير بريف مريانا شمال الحسكة، محملة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية بالإضافة إلى جنود أميركيين، وسط تحليق مكثف للطيران الحربي في سماء القاعدة.

وقال المرصد إن التعزيزات الأميركية تأتي في إطار دعم قواعد قوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، شرق سوريا.

وفي الثامن من يناير الجاري هبطت طائرة شحن أميركية تحمل شحنة من الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة في نفس القاعدة، ويرى متابعون أن التحركات الأميركية في شمال شرق سوريا تشي بعدم وجود أي نوايا أميركية للانسحاب، على الرغم من كل ما يثار حول ذلك.

ويشير المتابعون إلى أن للولايات المتحدة مصالح في سوريا، تستوجب وجودها على الأرض لاسيما في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، حيث لا يزال الوضع ضبابياً على الصعيدين الأمني والسياسي، بعد الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد.

ويستعد المتابعون أن تتجاوب الإدارة الأميركية المقبلة مع الدعوات التركية للانسحاب من سوريا، رغم أن الرئيس المنتخب دونالد ترامب سبق



لنوايا أميركية للانسحاب من سوريا

# الريال اليمني يعاند الحكومة اليمنية رغم المساعدة السعودية ويهدد استقرارها

## تعقيدات مالية جديدة بعد استنفاد الحكومة لأغلب أوراقها في معالجة الوضع والحد من تداعياته



مال قليل ومتطلبات كثيرة

بن مبارك إلى التشكيك في قدرتها على إدارة شؤون المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين والتصرف في المقدرات الاقتصادية والموارد المالية بما في ذلك المنتقدون إن حالة من الفوضى تخترق صفوف الحكومة من الداخل وتقلل من قدرتها رئيسها على التحكم بفرقه وضمان التنسيق والتجانس في ما بين أعضائه. ويتساءل البعض إن كانت التضحية بالحكومة هي الحل الوحيد المتاح الآن لقيادة المجلس الرئاسي لتهدئة المخاطر والتخفيف من احتقان الشارع، خصوصا بعد مبادرة الرئيس العلمي مؤخرا إلى إقالة مسؤولين كبار في الحكومة دون تنسيق مع رئيسها.

إلى وضع الاقتصاد الوطني في مسار أكثر استدامة ودفعة مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لكن على صعيد عملي لم يتحقق شيء من تلك الأهداف بدليل مواصلة عملة الريال لانحدارها السريع وتواصل التدهور في مستوى الخدمات إلى درجة تراجع مدة تزويد السكان بالكهرباء في بعض المحافظات بما في ذلك العاصمة المؤقتة عدن إلى بضعة ساعات في اليوم، إلى جانب التواصل في تاكل القدرة الشرائية للسكان جراء ارتفاع الأسعار نتيجة تزايد نسبة التضخم فضلا عن عدم الانتظام في دفع رواتب الموظفين. ويدفع طول زمن الأزمة وتعددها العديد من الأصوات الناقدة لحكومة

اليمنية على شكل ودائع بالبنك المركزي أو على شكل هبات مباشرة. وأعلن في أواخر ديسمبر الماضي عن تقديم دعم سعودي جديد لليمن شمل وديعة بقيمة 300 مليون دولار في البنك المركزي اليمني التابع للشرعية وهبة بـ 200 مليون دولار لمعالجة عجز الموازنة اليمنية. وهدف هذا الدعم وفقا للخطاب الرسمي السعودي إلى "إرساء مقومات الاستقرار الاقتصادي والمالي والنقدي في الجمهورية اليمنية وتعزيز وضعية المالية العامة وتنمية وبناء قدرات المؤسسات الحكومية وتعزيز حوكمتها وشفافيتها". إضافة إلى "تمكين القطاع الخاص من دفع عجلة النمو الاقتصادي المستدام وخلق فرص العمل بما يؤدي

إلى تحوّل التراجع المتواصل منذ فترة في قيمة الريال اليمني في مناطق السلطة الشرعية إلى عنصر ثابت في الوضع المالي والاقتصادي في تلك المناطق، فإن الانهيار الجديد في سعر العملة اكتسب أبعادا أكثر خطورة بالنظر إلى المستوى القياسي غير المسبوق الذي بلغه واعتبارا أيضا إلى كونه جاء بعد استنفاد الحكومة لأغلب أوراقها في معالجة الوضع، وفي ظرف اجتماعي يتميز بحالة من الاحتقان الشعبي.

ويعد هذا أكبر تراجع للريال اليمني في تاريخه بعد أن كان سعر الدولار الواحد قرابة 1000 ريال حينما تم تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في أبريل 2022. وأدى تدهور العملة المحلية إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار مختلف المواد الأساسية في البلد الذي يعاني معظم سكانه من الفقر والبطالة جراء الحرب المستمرة بين القوات الحكومية والحوثيين منذ أكثر من عشر سنوات. ويعاني الاقتصاد اليمني تحديات غير مسبوقة وعجزا في الموازنة وشحا كبيرا في العملات الأجنبية جراء استمرار توقف تصدير النفط منذ حوالي عامين ونصف العام بسبب استهداف جماعة الحوثي لمنافذ تصديره عبر البحر.

كما تلقى المصاعب المالية والاقتصادية ونتائجها الاجتماعية بظلالها على تماسك الشرعية ووحدة شركائها، حيث لا يتردد المجلس الانتقالي الجنوبي مع اشتداد الأزمة في المجاهرة بالتبرؤ من المسؤولية عنها وتحميلها لحكومة رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك.

ويعتبر الحفاظ على تماسك السلطة اليمنية المعترف بها دوليا مطلباً إقليمياً، وسعودياً على وجه الخصوص، نظراً إلى كونها مثلت منذ تشكيلها مظلة جمعت تحتها القوى المضادة لجماعة الحوثي، وتمثل في الوقت الحالي بالنسبة إلى الرياض طرفاً أساسياً في الحل السلمي الذي تعمل السعودية بالتعاون مع الأمم المتحدة على إجاده لإنهاء الصراع في اليمن. وعلى هذا الأساس دابت السعودية على ضخ مساعدات مالية للحكومة

ولقي الوضع الاقتصادي والمالي بتبعاته المباشرة على الوضع الاجتماعي وحتى السياسي حيث تشهد ثقة السكان بالسلطة الشرعية تراجعاً حاداً تجسده موجة الاحتجاجات التي بدأت تطل برأسها وأخذت طابعا شعبيا ونقابيا في بعض المناطق بينما اكتست في محافظة حضرموت النقطية طابعا

واعتبرت قيمة الريال اليمني في مناطق السلطة الشرعية اليمنية إلى مستوى غير مسبوق ببلوغها 2150 ريالاً مقابل الدولار الواحد، بينما وصل سعر الريال السعودي إلى نحو 565 ريالاً. وأرجعت الدوائر الاقتصادية والمالية هذا التراجع إلى عدم وفرة النقد الأجنبي في أسواق الصرافة وعدم تدخل السلطات الحكومية في وضع حلول لذلك.

### التضحية بحكومة بن مبارك قد تكون الورقة الأخيرة بيد المجلس الرئاسي لتهدئة المخاطر والتخفيف من احتقان الشارع

عليها، والتي خصص الدستور العراقي مادة لحل النزاع حول تبعيتها للدولة الاتحادية أو لمنطقة الحكم الذاتي تحمل الرقم مئة وأربعين، تنفيذاً لتهديدات صدرت عن حكومة الإقليم بالتصعيد ضد الحكومة الاتحادية وذلك بتوسيع نطاق مطالبها بما تعتبره حقوقاً دستورية لها لتشمل الكثير من الملفات التي تتجاوز قضية الموازنة والرواتب.

واتهمت الحكومة التي يرأسها القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني مسرور بارزاني حكومة بغداد بـ"الاستعداد للاستحواد على النفط والغاز في الأراضي التي يطالب بها بشكل مشروع شعب كردستان". واعتبرت في بيان أن هذا الإجراء يمثل خرقاً واضحاً للدستور العراقي، مذكرةً بأن المادة 140 من الدستور الاتحادي لعام 2005 "تتطلب من الحكومة الاتحادية في العراق تنظيم

عليها، والتي خصص الدستور العراقي مادة لحل النزاع حول تبعيتها للدولة الاتحادية أو لمنطقة الحكم الذاتي تحمل الرقم مئة وأربعين، تنفيذاً لتهديدات صدرت عن حكومة الإقليم بالتصعيد ضد الحكومة الاتحادية وذلك بتوسيع نطاق مطالبها بما تعتبره حقوقاً دستورية لها لتشمل الكثير من الملفات التي تتجاوز قضية الموازنة والرواتب.

واعترفت في بيان أن هذا الإجراء يمثل خرقاً واضحاً للدستور العراقي، مذكرةً بأن المادة 140 من الدستور الاتحادي لعام 2005 "تتطلب من الحكومة الاتحادية في العراق تنظيم



وقود سريع الاشتعال لمعركة قائمة

## أحكام بالسجن والغرامة على أعضاء خلية لتمويل حزب الله في الكويت

الحزب تحت غطاء العمل الخيري استمرت لسنوات وتم بموجبها تحويل مبالغ هائلة تم جمعها داخل الساحة الكويتية. وأوضحت أن مراقبة السلطات الأمنية لأعضاء إحدى اللجان الخيرية وتتبع محادثاتهم الهاتفية مع المتهمين أفضت إلى تفكيك الشبكة وعرض أعضائها على القضاء.

وأوضحت ذات المصادر أن الأجهزة الأمنية قامت بمعاينة مقر اللجنة العاملة تحت يافطة غفالة الأيتام في لبنان والذي تم استغلاله في جمع التبرعات وتم ضبط عدد من الموجودين فيه بعدما دلت التحريات على قيامهم بنشاط منسجم يتعلق بجمع الأموال وتحويلها إلى خارج البلاد.

ووضعت قائمة المدانين في القضية عددا من المواطنين الكويتيين بالإضافة إلى وأدين يعمل بعضهم في محلات صرافة قامت بتحويل المبالغ الموجهة لتمويل حزب الله إلى خارج الكويت. ولم تكن هذه هي القضية الأولى المتعلقة بنشاط غير مشروع للحزب المذكور على الأراضي الكويتية حيث سبق أن تمت إدانة عناصر مرتبطين به في نطاق ما عرف قبل عدة سنوات بقضية خلية العبدلي في إشارة إلى منطقة بشمال العاصمة الكويتية عشر فيها على أسلحة مهربة قام الحزب بجمعها وتخزينها هناك. وتلقى الحزب مؤخرا ضربات شديدة على يد الجيش الإسرائيلي طالت كبار قادته بمن فيهم أمينه العام، بينما أغلق سقوط نظام بشار الأسد طريق إمداده بالسلاح عبر سوريا الأمر الذي يتوقع أن يؤدي إلى انخفاؤه والحد على قدرته على التحرك على الساحة اللبنانية ناهيك عن ساحات ودول أخرى.

الكويت - أصدر القضاء الكويتي أحكاما بالسجن والغرامة على أفراد خلية أدينوا بتمويل حزب الله، وهي القضية التي تعود خيوطها إلى سنوات خلت كان الحزب المذكور خلالها في أوج قوته يحاول التمدد خارج لبنان بتأسيس فروع له وإقامة شبكات من الممولين لنشاطاته لاسيما في الساحات الثرية ماديا على غرار الساحة الكويتية.

كما تتصل القضية بما يخترق منظومة العمل الخيري وعمليات جمع التبرعات في الكويت من مخالفات وخرق جعلت تلك المنظومة تنزلق في بعض الأحيان نحو منعطفات خطيرة على سمعة البلد بانخراط بعض مكوناتها في تمويل الإرهاب وغسيل الأموال. وانطلقت القضية من توقيف الأجهزة الأمنية قبل نحو أربع سنوات عددا من الأشخاص حامتي حولهم شبهات بشأن تحويلهم أموالا من لجنة خيرية إلى حزب الله في لبنان.

وقضت محكمة التمييز الجزائية بجسب أربعة عشر متهما بعد إدانتهم بتمويل الحزب لمدة ثلاث سنوات لكل منهم مع الشغل والنفاذ إضافة إلى تغريمهم بمبلغ مقداره حوالي واحد وعشرين ألف دولار. والتي هذا الحكم حكما سابقا أصدرته المحكمة الابتدائية والاستئنافية وقضى ببراءة جميع المتهمين. وكانت النيابة العامة قد وجهت في نوفمبر 2021 اتهاما لثمانية عشر متهما وأودعهم السجن المركزي على ذمة التحقيق في قضية حزب الله ووجهت لهم اتهامات بدعم الحزب وغسيل الأموال وتجنيب الشباب للحرب في سوريا واليمن. وتحذرت وسائل إعلامية آنذاك نقلا عن مصادر أمنية قولها إن عملية تمويل

## نفط كركوك لغم آخر في مسار العلاقات المتوترة بين حكومة كردستان والحكومة العراقية

"تمتلك الحق في الدفاع عن حقوقها الدستورية في جميع المحافل الدولية المتاحة، لتطبيق القوانين النافذة في الإقليم والمحافظة على حقوقها المشروعة بما في ذلك حقوق الأهلالي (الكرد) في كركوك".

وصدر البيان المذكور غداة عقد الحكومة اجتماعا استثنائيا برئاسة مسرور بارزاني جاء على خلفية تصاعد الخلافات المالية مع بغداد، ووجه رئيس الحكومة خلاله خطابا شديدا إلى السلطات الاتحادية العراقية وصف خلاله معاملتها للإقليم بالظالمة وغير المقبولة، داعيا إلى تصحيح العلاقة بين الطرفين وفقا للدستور.

وفي تمهيد لإعادة فتح ملفات خلافية أخرى من بينها الخلاف على نفط المناطق المتنازع عليها، قال بارزاني خلال الاجتماع إنه "لا يمكننا حصر جميع مشاكلنا في الرواتب وحدها". وكان تعثر مسار إعادة تصدير النفط المنتج في إقليم كردستان العراق قد نسف آمال سلطات الإقليم في الخروج من الأزمة المالية الحادة التي عاشت على وقعها طوال السنة الماضية وامتدت تأثيراتها إلى الوضع الاجتماعي للسكان الذين عانت شرائح واسعة منهم من عدم الانتظام في تسلم رواتبها الأمر الذي انعكس بدوره على الدورة الاقتصادية والحركة التجارية للإقليم ككل.

ودخل الإقليم سنة جديدة لاحت صعبة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، في وقت يواجه فيه ضغوطا تسلطها عليه القوى الشيعية المتحكمة بزمام السلطة الاتحادية العراقية بهدف تجسيم تجربته في الحكم الذاتي وتضييق هامش التحرك أمام سلطاته واستدامة ارتئانها ماليا لحكومة بغداد.

استفتاء في كركوك وفي المناطق الأخرى المتنازع عليها بين بغداد وإقليم كردستان بحلول 31 ديسمبر 2007، ومستدركة بالقول "إلا أن جميع الحكومات المتعاقبة في بغداد قد فشلت بشكل تام في تنظيم هذا الاستفتاء".

### فتح ملف نفط المناطق المتنازع عليها تنفيذ تهديد حكومة الإقليم بعدم اقتصار المطالبات على قضية الرواتب

كما ذكر البيان بأن المادتين 110 و115 من الدستور العراقي لعام 2005 "تمنحان حكومة إقليم كردستان الحق الحصري في إدارة الحقول النفطية والغازية المستكتشفة حديثا"، بينما تنص المادة 112 على أن "تدير الحكومة الاتحادية الحقول القديمة، مثل تلك الموجودة في كركوك والمناطق المحيطة بها، بشكل مشترك مع حكومة كردستان".

وعبرت حكومة الإقليم عن استعدادها للدخول في ترتيبات ومفاوضات، محملة مسؤولية الخلاف للحكومة الاتحادية التي قال البيان إنها "تنصلت من هذه المسؤوليات الدستورية باستمرار". كما اتهمت بغداد بمحاولتها القيام بتوقيع عقود النفط والغاز من طرف واحد مع الشركات دون الرجوع إلى حكومة الإقليم معتبرة ذلك "مخالفا للبنود الواردة في الدستور كما هو مذكور في المادتين 140 و112". واختتمت حكومة كردستان العراق ببيانها بتوجيه تحذير صارم من أنها

## خوري تعرض تفاصيل مبادرتها وتفصح عن مهام لجنة الـ30

طرابلس - تمضي نائبة الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة ستيفاني خوري قدما في طريق تفعيل مبادرتها بطرح عملية سياسية جديدة في ليبيا تهدف إلى تحريك المياه الراكدة وإعادة تنشيط الحراك السياسي والاجتماعي وقطع الطريق أمام محاولات تجريد الوضع على أسس سلطة الأمر الواقع المفروضة في جناحي الدولة، طرابلس وبنغازي.

وبحسب البعثة الأممية في ليبيا تم خلال الحلقة النقاشية التفاعلية التي انتظمت الأحد مع عدد من الشبان الليبيين استعراض العناصر التي تمثل جوهر المبادرة السياسية الجديدة التي تهدف إلى حلحلة الوضع القائم وإنهاء الانقسام والسير بالبلاد نحو الانتخابات ويتعلق الأمر بتشكيل لجنة استشارية ستوكل إليها مهمة معالجة كل القضايا التي تعيق إجراء الانتخابات، وفي مقدمتها القضايا المختلف بشأنها سياسيا في القوانين الانتخابية. كما سيكون من مهام اللجنة وضع معايير وضمانات تؤطر عمل الحكومة القادمة.

وركزت الحلقة النقاشية كذلك على الحوار المهيكل، وهو أحد أهم العناصر في العملية السياسية، لكونه يساهم منبرا يسمح بمشاركة شاملة لكافة مكونات المجتمع الليبي، ومعالجة كافة القضايا الجوهرية المتسببة في الصراع بما في ذلك أسس بناء الدولة واليات التوزيع العادل للموارد وغيرها من القضايا بعيدة المدى، أما بقية عناصر العملية السياسية فتتناول الإصلاحات الاقتصادية التي تحتاجها ليبيا، وتوحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية، ودعم مسار المصالحة الوطنية بالتنسيق والتعاون مع الإتحاد الأفريقي.

وبالنسبة إلى مهام اللجنة ومعايير تشكيلها والتمهيد الزمنية التي ستستغرقها أعمالها، شددت البعثة على أن عدد أعضاء اللجنة الاستشارية لن يتجاوز في حده الأقصى 30 عضوا، مع نسبة مشاركة للنساء لا تقل عن 30 في المئة.

وستكون مهمة اللجنة محددة الوقت ومحصورة في إيجاد مقترحات لتجاوز العقبات التي تحول دون إجراء الانتخابات، بما في ذلك النقاط الخلافية في قوانين الـ6+6، ووضع خارطة طريق تصل بالبلاد إلى محطة الانتخابات للسماح لليبيين باختيار ممثلهم وتحديد شرعية مؤسساتهم.

كما جددت البعثة التأكيد على أن اللجنة الاستشارية لن تكون بديلا عن المؤسسات الحالية، وأنها ستكون استشارية، وليست جسما لاتخاذ القرار، ما يمنحها مساحة كبيرة في وضع المقترحات والتصورات والخيارات الممكنة لحل الإشكاليات القائمة.

وأبرز مسؤول الملف السياسي في البعثة الأممية عمر المخفي أن

## مصر تحسم موقفها من حكومة الدبيبة وترى حل أزمة ليبيا في الإطاحة بها

### وزير الخارجية: نرفض التدخلات الخارجية في ليبيا ندعو إلى تحقيق المصالحة



الدبيبة لا يريد تسليم السلطة

المكلفة من البرلمان أسامة حماد، والوفد المرافق له بقيادة مدير عام صندوق التنمية وإعادة الإعمار بلقاسم حفتي.

وتشير مصادر ليبية إلى أن الدبيبة يستعمل محاولته استفزاز القيادة المصرية لاسترضاء تيار العقلي المعزول وعدد من قيادات الميليشيات وأفراد الحرس من يتمسكون بمواقف متشددة ضد مشروع المصالحة الوطنية في ليبيا، ويتمسكون بموقف عدائي ضد سلطات بنغازي والقيادة العامة للجيش الوطني ويعتبرون أن عملية الكرامة التي قادها الجنرال خليفة حفتي منذ العام 2014 بدعم من دول عربية عدة من بينها مصر، كانت بالأساس ضد وصول الإسلاميين إلى الحكم أو البقاء فيه.

وكان الدبيبة زار مصر في سبتمبر 2021، وانتهت زيارته بأزمة بعد أن تولى فريقه تسريب مجريات الحوار بينه وبين رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي. وهو ما تم اعتباره اعتداء على أنظمة البروتوكول وعلى أخلاقيات السياسة وأعراف العمل الدبلوماسية وإسائة متعددة للعلاقات بين البلدين الشقيقين، وفي يوليو 2024 أدى الدبيبة زيارة لقاها لم يحظ خلالها باستقباله من قبل الرئيس السيسي وهو ما رأى فيه المراقبون موقفا صريحا واضحا من تعنت الدبيبة واستفوائه بالجانب التركي وتبعيته قراراته لتيار الإسلام السياسي في ليبيا والمنطقة.

عن كذب مختلف المواقف الصادرة عن الأطراف الفاعلة في المشهد الليبي. وقبل أيام، افتتح رئيس دار الإفتاء التابعة لحكومة الوحدة الوطنية الصادق الغرياني العام 2025 بالدعوة إلى الانتفاض على نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وطالب الغرياني المعزول من قبل مجلس النواب منذ نوفمبر 2014، المصريين وجميع الشعوب الإسلامية والعربية بـ"أن يفضوا لله وأن يخرجوا خرجة رجل واحد في مظاهرات عارمة للإطاحة وإسقاط نظام السيسي، الذي أشاع الظلم، وأفقر الشعب المصري، وأغرق البلاد في ديون لا أول لها ولا آخر، وأن لا يسمحوا له بالاستمرار في الحكم" وفق زعمه.

ويرى مراقبون أن فتاوى وتصريحات الغرياني ضد مصر ودول الاعتدال العربي لا يمكن فصلها عن توجهات السلطات التنفيذية في طرابلس التي تتولى تامين الشرعية والتمويل والدعم الإعلامي لدار الإفتاء وتمكينها من السيطرة على مؤسسات التعليم الديني في غرب البلاد.

وفي أغسطس الماضي، أبلغت حكومة الدبيبة مسؤولين في المخابرات المصرية، ضمن العاملين بسفارتها في العاصمة طرابلس، بمغادرة أراضي البلاد فوراً، وذلك احتجاجا على استقبال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في القاهرة رئيس الحكومة الليبية

القاهرة "تتابع تطورات الأوضاع في المنطقة، وتتداول بشأنها مع اصداقها وشركائها، وتحرص على الحفاظ على علاقاتها التاريخية الأخوية والقوية مع أشقاها في ليبيا، شرقا وغربا وجنوبا".

واعتبر المسؤول المصري أن "أحد أسباب غياب أفق التسوية هو أزمة السلطة التنفيذية، وعدم وجود حكومة مركزية موحدة قادرة على بسط السيطرة على جميع أنحاء البلاد"، مؤكدا تمسك بلاده "بما تضمنه الاتفاق السياسي الليبي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية، بشأن عقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بالتزامن".

وفي التاسع من يناير الجاري، أكدت مصر وقبرص واليونان، عقب قمة ثلاثية بالقاهرة، ضرورة وجود "حكومة وطنية موحدة جديدة في ليبيا"، وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في آن واحد، في إطار عملية سياسية شاملة مملوكة ومدارة من قبل الليبيين.

ورحب البيان الثلاثي "بالالتزامات اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 نحو إعادة توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية الليبية"، وأكد ضرورة إجراء تقدم في المسارات السياسية والأمنية، بما في ذلك الانسحاب الكامل لجميع القوات الأجنبية والمرتزقة.

وبحسب أوساط ليبية، فإن سلطات طرابلس تعتمد استفزاز الجانب المصري في الكثير من المناسبات وهو ما لا تتسامح معه القاهرة التي تراقب

ثمنت مصر مبادرة مجلسي النواب والدولة الليبيين بشأن تشكيل حكومة سياسية جديدة، وإقالة حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس (غرب) التي يقودها عبدالحميد الدبيبة المتمسك بمنصبه.

### الحبيب الأسود

أكدت مصر موقفها الداعم لخطه مجلسي النواب والدولة بخصوص تشكيل سلطة تنفيذية جديدة، بما يعني الإطاحة بحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبدالحميد الدبيبة، التي لا تزال تسيطر على مفاصل الحكم في العاصمة طرابلس، وترفض النزال عنه في إطار أي حل سياسي مرتقب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية السفير تميم خلاف إن مصر تدعم تشكيل سلطة تنفيذية موحدة في ليبيا، تكون قادرة على تهيئة الظروف المناسبة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وشدد خلاف، في تصريحات تلفزيونية، على أهمية ولاية مجلسي النواب والدولة في قيادة مسيرة الحل السياسي في ليبيا، وذلك من خلال استخدام أدواتها التشريعية والدستورية لتحقيق الاستقرار في البلاد.

### في التاسع من يناير الجاري، أكدت مصر وقبرص واليونان ضرورة وجود «حكومة وطنية موحدة جديدة في ليبيا»

ونوه المتحدث باسم الخارجية المصرية بأن تحركات الدبلوماسية المصرية تعتمد على مبدأ "الملكية الليبية للحل السياسي"، مؤكدا أن مصر ترفض أي تدخلات خارجية في الشأن الليبي، وتدعو إلى تعزيز الجهود الوطنية لتحقيق المصالحة والاستقرار.

والأسبوع الماضي، قال خلاف إن بلاده تواصل دعم تشكيل سلطة تنفيذية موحدة في ليبيا، تساعد على إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، كما شدد على "ولاية مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة في قيادة مسيرة الحل السياسي من خلال أدواتها التشريعية والدستورية"، مشيرا إلى أن

### محللون يرون أن العملية السياسية الجديدة في ليبيا لا تختلف عن سابقتها، ولن يكون مصيرها أفضل

وكانت رئيسة البعثة بالوكالة ستيفاني خوري أعلنت سابقا أن خطة لكسر الجمود السياسي تتكون من ثلاثة محاور رئيسية تهدف إلى تشكيل حكومة متوافق عليها، مشددة على عملها من أجل الوصول إلى انتخابات، وأكدت أن الخطة "تشمل تشكيل لجنة فنية تتكون من خبراء ليبيين لوضع خيارات تؤدي في النهاية إلى معالجة القضايا الخلافية في القوانين الانتخابية".

كما أكدت على ضرورة "التوافق على خيارات ليفية الوصول إلى الانتخابات في أقصر وقت ممكن، بما في ذلك ما يجري اقتراحه من ضمانات وتلميحات رئيسية والأولويات لحكومة يجري تشكيلها بالتوافق، مشددة على دفاع البعثة المستمر عن "المبادئ والمعايير التي يمكن أن تحمي مصالح الشعب الليبي".

## السلطات التونسية تشرع تدريجيا في معالجة مشاكل النقل

النقل العمومي للأشخاص، خاصة منها المسداة من قبل شركات النقل العمومي للمسافرين، تدهورا واضحا ويرجع ذلك بالأساس إلى عدم القيام بالافتتاحات الضرورية وتردي حالة الأسطول لنقص الصيانة اللازمة.

وبدا واضحا حسب المتابعين للشأن التونسي في الفترة الأخيرة اهتمام السلطة على قلة إمكانياتها بتحسين جودة الخدمات في القطاعات الحيوية على غرار التعليم، النقل، الصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى.

وأعلنت وزارة النقل، السبت، عن إطلاق طلب عروض بغاية اقتناء 300 حافلة جديدة بصفة مستعجلة بكلفة تقدر بنحو 170 مليون دينار، وذلك لفائدة شركة نقل تونس.

وتقدر الحاجيات الأولية لأسطول الشركة بـ718 حافلة جديدة، وفق إطار الإجراءات العاجلة لإعادة بناء المرفق العمومي، بحسب وزارة النقل.

وشهدت جاهزية أسطول حافلات شركة نقل تونس، منذ سنة 2010، تراجعاً متواصلاً، والتي كانت تستغل حينها أسطولاً يناهز 1000 حافلة في حين أن الحافلات المستغلة، حالياً، هي في حدود 400 حافلة.

النقل اهترت، لذلك أرادت الدولة التركيز على هذا القطاع الحيوي.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "الخطوط الجوية اليوم أصبحت محل متابعة يومية من السلطة، وهناك أولويات اليوم لدى حكومة كمال المدور التي أظهرت إرادة سياسية واضحة من أجل إرساء مناخ اجتماعي سليم".



ويغذي عدد الموظفين حدة ارتباك التوازنات المالية بفعل ارتفاع عدد الموظفين والعمال مقارنة بحاجة أغلب المؤسسات دون مردود وإنتاجية.

وتشهد المدن التونسية تطوراً عمرانياً كبيراً مصحوباً بتزايد في استعمال وسائل النقل الفردية على حساب وسائل النقل الجماعية وارتفاع تكاليف النقل عموماً، وهو ما يعكس سلباً على حركة المرور وعلى المقدرة الشرائية للمستهلك، كما تشهد خدمات

وقد استفحرت التجارب على الخط "د" وقتاً طويلاً نظراً لأن هذا الخط يحتوي إلى جانب سكة القطار السريع سكة القطار العادي باتجاه الجزائر وخط نقل البضائع نحو بنزرت، وهو ما يتطلب توفير تجهيزات إضافية على غرار أجهزة إتاحة الرؤية والتواصل بين القطارات وتأمين سلامة المسافر، حسب تصريحات سابقة للرئيس المدير العام لشركة تونس للشبكة الحديدية السريعة لطفي شوية.

ولفت وزير النقل إلى إن الوزارة ستلتفت إلى وضعية الشركة التونسية للسكك الحديدية لإنقاذها وإعادة تأهيلها ضمن رؤية إستراتيجية لتحسين العرض بالنسبة لقطاع النقل وإرساء منظومة تلبي احتياجات المواطنين في التنقل.

وقال عامري إن الدولة ستوفر السهولة والإمكانيات الضرورية لإعادة تأهيل الشركة، وحلحلة مختلف الإشكاليات التي تواجهها على مختلف المستويات ومن بينها صفقات تتعلق باقتناءات قديمة متعللة.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الرابي أن "من ركائز الدولة الاجتماعية الديمقراطية، توفير مقومات العيش الكريم للمواطن، ونذكر جيداً أن منظومة

الاستغلال بالإضافة إلى إعادة 12 عربة إضافية في غضون أسبوعين.

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن ذلك سيعزز العرض بالنسبة لخطوط المترو، مع تواصل الجهود لإعادة استغلال 20 عربة مترو خارجة عن الخدمة للوصول إلى استخدام حوالي 50 في المئة من الأسطول المتكون من 189 عربة.

ويقصر العمل حالياً على 42 عربة مترو فقط من إجمالي خطوط المترو، حسب الوزير.

من جهة أخرى أعلن وزير النقل أن الخط "د" للشبكة الحديدية السريعة RFR الرابط بين العاصمة والقباعة (في أحوال العاصمة) سيدخل حيز الاستغلال الفعلي يوم 25 يناير الجاري، بعد أكثر من أسبوعين من التشغيل التجريبي الذي انطلق يوم الجمعة 3 يناير.

ويكون الخط "د" للشبكة الحديدية السريعة لتونس الكبرى من سبع محطات وسبعة ممرات علوية للمتجولين خارج السكة منها أربعة ممرات مجهزة بمساعد كهربائية وسبع منشآت فنية منها ثلاثة جسور وأربعة ممرات سفلية للعربات، إضافة إلى ممرات علوية وسفلية داخل المحطات.

النقل باتت من أهم المشاكل اليومية للمسافرين وخصوصاً التلاميذ والطلاب، خصوصاً مع التزامن بين الزمن التربوي والزمن الوظيفي والإداري، ما يخلق اختناقاً مورياً في الحواضر الكبرى، فضلاً عن تواتر التعطيلات والصعوبات بسبب تقادم أسطول الحافلات.

وأكد وزير النقل رشيد عامري، الإثنين، إتمام صيانة 8 عربات مترو وإعادتها إلى

تونس - بدأت السلطات التونسية في معالجة مشاكل قطاع النقل الحيوي تدريجياً، عبر صيانة تجهيزات أسطول النقل البري المتقادم ووضع خطة جديدة لإعادة تأهيل الشركة الوطنية للسكك الحديدية.

وتشهد تونس منذ سنوات ازدياداً كبيراً في وسائل النقل العمومي من مترو وحافلات، ويرى مراقبون أن معضلة



معاناة يومية مع وسائل النقل

# ساييمون سكويب صانع المحتوى الملهم يفوز بجائزة قمة المليار متابع

## سكويب: الإمارات لديها رؤية استشرافية تجاه أهمية صناعة المحتوى



رؤية استشرافية

وتتسبب ومرونة، وتلبية جميع المتطلبات الخاصة بتغطية الحدث العالمي. وتولى الفريق الإعلامي مساعدة ممثلي وسائل الإعلام على إنجاز تغطياتهم الصحفية وقصصهم الخبرية، وإجراء مقابلات مع صناع المحتوى والمؤثرين والمحدثين الذين شاركوا في النسخة الثالثة، مع تنفيذ كل ما يلزم من تسهيلات وترتيب مسبق بين الجانبين لتحديد المكان والزمان والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة وتوفير كافة المستلزمات المطلوبة، بقدر عالٍ من المسؤولية على مدار الساعة طيلة أيام القمة، لتجاوز أي تحدٍ خلال تغطية الحدث الضخم.

والخبراء في العالم، من بينهم ما يزيد على 125 رئيساً تنفيذياً وخبيراً عالمياً. كما قدمت قمة المليار متابع أكثر من 340 جلسة رئيسية وطويلة مستديرة وحواراً تفاعلياً وورشات عمل ومناظرة وخطاباً ملهماً، وتناولت ثلاثة مسارات رئيسية تضمنت الاقتصاد والمحتوى والتكنولوجيا، حيث توزعت الجلسات والفعاليات المختلفة على عدة أماكن، وهي أبراج الإمارات ومركز دبي المالي العالمي ومتحف المستقبل، الأمر الذي وكتبه القمة بفريق إعلامي متخصص ساهم بدور محوري في نجاح النسخة الثالثة، نظراً لما يحتاجه هذا العدد القياسي من الجلسات والمشاركين وممثلي وسائل الإعلام، من متابعة

قمة المليار متابع عمل على توفير كل ما يلزم لتقديم تغطية إعلامية متناسبة مع أهمية القمة ومكانة دولة الإمارات وريادتها في استضافة الأحداث الكبرى. وقد قدمت فرق عمل القمة، التي بدأت استعداداتها مبكراً لتنظيم النسخة الثالثة، كافة أنواع التسهيلات والخدمات اللوجستية المتطورة، عبر مركز إعلامي متكامل ومجهز بالتقنيات وأدوات العمل الإعلامي وفق أرقى المواصفات العالمية، ما يمكن ممثلي وسائل الإعلام من تقديم تغطية شاملة للحدث العالمي في نسخته الثالثة التي شهدت زخماً استثنائياً تمثل في مشاركة أكثر من 15 ألف صانع محتوى وأكثر من 420 متحدثاً من أبرز المؤثرين

أداة لمساعدة الإنسانية، ومن ثم البحث عن طريقة للوصول إلى أكبر قطاع ممكن من الأشخاص، وتقديم العون لهم بصدق وود.

ولساييمون تصورات حول نظام التعليم والحكومات، إذ يرى أن الطرق التقليدية قد لا تكون السبيل إلى تحقيق النجاح. ويركز في مقابلاته العفوية على تشجيع الناس على الخروج من وظائفهم التي لا يحبونها وملاحقة شغفهم بشجاعة.

وتعتبر قمة المليار متابع 2025 أكبر فعالية عالمية في اقتصاد صناعة المحتوى، وقد نظمها المكتب الإعلامي لحكومة الإمارات خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 13 يناير الجاري، تحت شعار "المحتوى الهادف".

وقد وفرت القمة حزمة واسعة من التسهيلات والخدمات لممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية، ومنصات التواصل الاجتماعي والمواقع الدولية المتخصصة، خلال تغطيتهم فعاليات النسخة الثالثة من القمة.

وحظي الحدث العالمي باهتمام إعلامي حيث تولى نقل وتغطية نسخة القمة الثالثة أكثر من 700 إعلامي من مختلف أنحاء العالم، ما يعكس المكانة

التي رسختها عبر قدرتها على جمع نخبة من أبرز المؤثرين العالميين على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، وتقديم رؤى جديدة لدور الإعلام الرقمي كمساهم رئيسي في دعم خطط التنمية وإحداث التأثير الإيجابي في حياة متفاهم ومؤمن بالأهداف العامة، وقال "تفرغت لمنصتي التي تقدم نصائح واستشارات تجارية مجانية، مضيفاً أن "هذا كان تغييراً كبيراً في حياتي، لأن الإنسان لا يمكنه النجاح من غير مخاطرة محسوبة".

وشدد على أهمية الاستفادة من الجانب الإيجابي لمنصات التواصل الاجتماعي، والتعاطي معها باعتبارها

منحت قمة المليار متابع في دبي، أكبر فعالية عالمية في اقتصاد صناعة المحتوى، جائزتها لرائد الأعمال البريطاني ساييمون سكويب المعروف بمبادرة تقديم العون دون انتظار مقابل، والتي ألهمت الملايين حول العالم للبحث عن شغفهم في العمل.

دبي - حصد صانع المحتوى البريطاني ساييمون سكويب جائزة المليار متابع 2025، إذ خلال فعاليات قمة المليار متابع 2025، إذ يعتبر مصدر إلهام للملايين لمساعدتهم على تحقيق أحلامهم وتجاوز التحديات، ولاقى إعلان فوزه تفاعلاً واسعاً على المنصات الاجتماعية.

ويحظى رائد الأعمال المتميز بشعبية واسعة باعتباره متحدثاً محفزاً يتابعه أكثر من 9 ملايين شخص، ويسعى إلى إحداث تغيير إيجابي في العالم من خلال تشجيع الناس على مساعدة بعضهم بعضاً، وقد بدأ رحلته في عالم الأعمال في ظروف صعبة، حيث أسس أول مشروع له وهو بلا ماوى في سن الـ15.

قمة المليار متابع قدمت أكثر من 340 جلسة رئيسية وطلاوة مستديرة وحواراً تفاعلياً وورشات عمل ومناظرة وخطاباً ملهماً

وقال سكويب عقب فوزه بالجائزة "عندما سمعت اسمي كفاخرٍ شعرت بمزيج من المشاعر. تساءلت: هل أنا حقاً المقصود؟ هل أستحق هذا التقدير؟ إنه شعور المتطفل الذي يراودنا أحياناً".

وحدد صانع المحتوى البريطاني مجموعة من العوامل التي اعتبرها أساسية لنجاح المؤثرين في تقديم محتوى هادف وبناء قاعدة جماهيرية مميزة، أبرزها القضايا الهادفة والعمل

# «عقاب إلهي».. جموع الشامتين في حرائق كاليفورنيا تثير الجدل على مواقع التواصل

24 شخصاً، منذ اندلاع الحرائق الثلاثاء الماضي.

وحذر رئيس إدارة الإطفاء، أنتوني ماروني، من أن خطر الحريق لا يزال مرتفعاً بسبب الرياح القوية، والهواء الجاف، والنباتات الجافة. وقال حاكم ولاية كاليفورنيا، جافين نيوسوم، إن رجال إطفاء من المكسيك وصلوا لوس أنجلوس للانضمام إلى أكثر من 14 ألفاً من العاملين في مكافحة الحرائق.

الكثير من الناشطين رفضوا تبريرات الانتقام معتبرين أنها تعبر عن نظرة قاصرة تنم عن عجز وعدم اعتراف بالهزيمة

وفي المجتمع المحلي الأمريكي، برزت الكثير من الدعوات للتحسين والتطوع والمساعدة إضافة لحملات التبرع بالأموال والملابس والاحتياجات الأساسية لصالح آلاف العائلات المتضررة التي باتت بلا مأوى. ويتقدم هذه الحملات متطوعين من الفنانين والإعلاميين، بعضهم تضررت ممتلكاته أساساً في الحرائق. وقالت الممثلة جينييفر غارنر في مقابلة تلفزيونية، إن أحد أصدقائها توفي في الحريق لأنه لم يتمكن من الإخلاء في الوقت المناسب، كما خسر 100 من مزارعها بيوتهم. ودعا مذيع البرنامج الشهير "أميركان غوت تالنت"، ساييمون كاول، عبر حساباته في مواقع التواصل، إلى التبرع لمنظمة الصليب الأحمر لمساعدة متضرري الحرائق.

وكتب ناشط:

Mohsen Abderrahman

يجري تداول صورة منزل لم تلتهمه النيران على أساس أنه بيت لتعليم القرآن الكريم في لوس أنجلوس حماء الله من حريق كاليفورنيا الكافرة والحال أن الصورة تعود لصانعة من حريق جزر هاواي...

وانتشرت تعليقات مشابهة في إكس وفيسبوك وتيك توك، فوبلت برفض كبير من تيار آخر، رأى فيها "جهلاً بالحقائق" وتجديراً لتفسيرات دينية "قاصرة".

والعديد من مناهضي فكرة العقوبة الإلهية، سردوا حقائق عن جغرافيا كاليفورنيا وأسباب وراء اندلاع الحرائق فيها سنوياً، علماً بأن هذا بين أضخمها على مر التاريخ الأمريكي. كما رأى بعضهم مفارقة في التفسير الديني الذي يعتمد على أشخاص حين تقع الكوارث في دول عربية وإسلامية، إذ يعتبرونها "ابتلاء واختباراً من الله"، لكنها "عقوبة وانتقام" لغيرهم.

أشار العلماء والمدافعون عن البيئة إلى تغير المناخ باعتباره عاملاً رئيسياً يساهم في شدة وتواتر حرائق الغابات في كاليفورنيا، بحسب تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال.

وأدت درجات الحرارة العالمية المرتفعة إلى إطالة فترات الجفاف وجفاف الغطاء النباتي، مما خلق الظروف المثالية لانتشار الحرائق بسرعة. والتهمت الحرائق نحو 30 ألف فدان (121.4 كلم مربع) في مقاطعة لوس أنجلوس، جنوب غربي الولايات المتحدة، مخلفة أكثر من 5300 بيت مدمر بحسب تقديرات فرق الإطفاء، وأكثر من 12 ألف مبنى في المجموع.

وفي آخر إحصائية لعدد القتلى، أكد الطب الشرعي في المقاطعة ارتفاعه إلى

الحرائق: كما لو أن قبيلة ذرية أقيمت على لوس أنجلوس!

في المقابل رفض الكثير من الناشطين هذه التبريرات معتبرين أنها تعبر عن نظرة قاصرة تنم عن "عجز وعدم اعتراف بالهزيمة"، وقال استاذ الإعلام التونسي صلاح الدين دريدي في تدوينة على حسابه في فيسبوك:

Salaheddine Dridi

ثقافتنا الراسية في أعماقنا حرائق لوس أنجلوس عقاب من الله. وفيضانات مكة عقاب من؟ وجزيرة مايوت الفرنسية التي سواها الإغصان بالأرض ويقطنها العديد من المسلمين؟ الدفاع عن المساجين السياسيين عندما لا يتجاوز الدعوة على الظالم والدعوة للمظلوم. منطلق حسبي الله ونعم الوكيل. وما ظالم يجيك نهار. من أسباب حرائق لوس أنجلوس سرعة الرياح والجفاف الغابي والمنازل متاخمة للشريط الغابي. ومن أسباب سيول مكة الانحباس الحراري والبنية التحتية التي لم تقع تهيئتها مثل هذه الأوضاع. بعض علماء الزنوتونة عندما رأوا القطار - بعد اختراعه - يربط الشمال بالجنوب ويطوي الأرض طياً أقتوا بأنه عندما تلتقي أطراف الأرض فإنه نذير بنهاية العالم.

وانتشرت المعلومات المضللة التي ترافق عادة الكوارث الطبيعية والبشرية مع اختلاط الحقائق بالشائعات، حتى أن البعض شارك فيديو يزعم فيه أن أميركيين "تحولوا للإسلام" بسبب الحرائق، و"النساء" منهم خصوصاً، فيما انتشرت صورة لمنزل قيل أن الله نجاه من بين آلاف المنازل التي دمرها الحريق.

الدنيا دواء.. كما تدن يدان نزوح أغنياء لوس أنجلوس أميركية أرقته بتعليق:

@mustafakamilm  
المثقلة الأميركية جيمي لي كورتيس: هناك مناطق في لوس أنجلوس أصبحت تشبه غرزة أو غيرها من المناطق التي دمرتها الحروب.

ومؤيدو هذا السراي الذين شكلوا موجة ضخمة في مواقع التواصل، شملوا فئات عدة من مستخدمي متابعين إلى صانعي رأي في الإعلام والسياسة والاقتصاد، بينما تعامل الكثيرون مع الموضوع بتجرد علمي، وكتب أحدهم:

@OhouMuammer

طائر الحداة هو منشئ للحرائق والرياح ساهمت في تمددها ومادة الخشب المصنوعة منها البيوت عامل في بقائها وعدم أضمحلها، قد يكون السبب بسيط ولكن العوامل المحيطة تساهم في تأجيج الأمر. لوس أنجلوس

دخلت حسابات وهمية على الخط. وقال أحد الحسابات السعودية المعارضة:

@TurkiShalhoub

إحصائية مخيفة لـ حرائق كاليفورنيا تدمير أكثر من 12,300 مبنى تهجير أكثر من 166 ألف إنسان احتراق قرابة 36 ألف فدان يقال إن الخسائر المادية وصلت إلى 150 مليار دولار. كل ذلك خلال ساعات قليلة!! ونقل معلق:

@DrZboun

عمدة لوس أنجلوس في تعليقه على

من الضحايا منذ أكتوبر 2023، وكتب أحدهم:

@SAIDALHSANI73

أجمل ما شاهدته في حريق لوس أنجلوس بقاء الممثل الأميركي جيس وودز عند احتراق منزله... بالأمس القريب يسخر من أهل غرزة ويطالب بحرقها وعدم وقف إطلاق النار...

وعلق آخر:

@mustafakamilm

أميركا لا تعرف إطفاء الحرائق، تعرف إشعالها فقط.

وكتب ناشط:

@nasser\_2030m

أكبر نزوح في تاريخ أميركا



تغير مناخ أم عقاب إلهي

# عام على بداية الضربات الأميركية - البريطانية: لا تأثير على القدرات العسكرية للحوثيين

## الغارات لم تضعف المتمردين بل تم اتخاذها كوسيلة لكسب أنصار جدد



تصعيد وتصعيد مضاد

وقال المواطن عبدالله الحميري إن الحوثيين لديهم ثقة بعدم فعالية الضربات الأميركية - البريطانية نتيجة خبرتهم الطويلة في مواجهة الآلاف من الغارات التي شنّها التحالف العربي بقيادة السعودية على مدار سنوات.

وأضاف وكالة الأنباء الألمانية أن القصف الأميركي البريطاني الحالي يستهدف مناطق ومواقع قد تم استهدافها آلاف المرات خلال السنوات الماضية أثناء الحرب بين القوات الحكومية والحوثيين، ما يرجح عدم فاعلية الغارات الجديدة.

ويعتقد عبدالله أن كسر الحوثيين وإضعافهم لن يتم إلا بمعركة برية تنفذها القوات الحكومية بإسناد دولي. وأضاف قائلاً "لو أن هناك نية أميركية حقيقية لإضعاف الحوثيين فإنه يجب دعم القوات الحكومية اليمنية بكافة السبل من أجل تحرير البلاد كلياً من ذراع طهران".

قدرات الحوثيين العسكرية، بل جلبت نتائج عكسية لصالح الجماعة المتحالفة مع إيران.

وأضاف الحربي أن هذه الضربات الأميركية البريطانية "تزيد الحوثيين جاهلية على المستوى المحلي والخارجي، وتزيد من عدد المنتسبين إليهم كونهم يتحدثون عن أنهم يواجهون قوى عالمية".

ولفت إلى أن هذه الغارات "دكت ما تبقى من بُنى تحتية يمنية، أما معسكرات الحوثيين وقاداتهم وأملاتهم فلم تتأثر".

وبشأن مستقبل هذه الغارات يعتقد الحربي أن "الصراع ضد الحوثيين لن يطول نتيجة الحالة الاقتصادية الضعيفة التي وصل إليها المواطنون في مناطق سيطرتهم، ما قد يعزز من احتمالية الانتفاضة ضدهم".

نتيجة عدم تضرر الحوثيين من الضربات الجوية، ثمة من يرى أنه لن يتم كسرهم إلا بمعركة برية.

الإسرائيلية على غرة قد يؤدي إلى خفض التصعيد العسكري في البحر الأحمر من جانب الحوثيين، وتغير أولويات التحالف الأميركي - البريطاني الذي نشأ من البداية لمواجهة التصعيد، وبالتالي استمرار الحوثيين في الحفاظ على هذه القدرات".

استغل الحوثيون صراعهم مع الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل في تجنيد العديد من اليمنيين. وقال زعيم الحوثيين عبدالمكح الحوثي في خطاب يوم الخميس 9 يناير إن "أنشطة التعبئة الشعبية في التدريب التي تقوم بها الجماعة بلغت مخرجاتها أكثر من 800 ألف متدرب".

ونتيجة لاستمرار هذا التجنيد ثمة من يرى أن الغارات الأميركية - البريطانية لم تضعف الحوثيين بل تم اتخاذها كوسيلة لكسب أنصار جدد. ويقول المحلل السياسي اليمني صدام الحربي إن "الغارات الأميركية - البريطانية لم تؤثر حتى الآن على

الإعلان عن سقوط ضحايا. ومنذ نوفمبر 2023، واصل الحوثيون المدعومون إيرانيا هجماتهم في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، وتقول الجماعة إنها تستهدف السفن الإسرائيلية والمرتبطة بإسرائيل أو تلك المتوجهة إليها، وذلك "نصرة للشعب الفلسطيني في غزة".

وبعد انطلاق الغارات الأميركية - البريطانية، بدأت الجماعة باستهداف السفن التابعة للدولتين بعد أن كانت هجماتها محصورة على السفن الإسرائيلية. وبشأن إجمالي الهجمات خلال عام، أعلن زعيم الجماعة عبدالمكح الحوثي في كلمة منلقة قبل نحو أسبوع أن "عمليات العدوان الأميركي - البريطاني على اليمن بلغت 931 غارة وقصفاً بحرياً".

وأضاف الحوثي أن "عدد قتلى اليمن خلال عام من العدوان الأميركي - البريطاني بلغ 106 فيما الجرحى وصل عددهم 314".

وحول مدى تأثيرات هذه الضربات تحدث الحوثي بأن "العدوان الأميركي على اليمن ساهم بالفعل في تطوير قدراتنا العسكرية لأننا في معركة بهذا المستوى مع التقنيات والإمكانات الأميركية".

يرى الكاتب والباحث اليمني عزيز الأحمد، أن الغارات الأميركية البريطانية لم تظهر تأثيراً حاسماً على قدرات الحوثيين العسكرية.

وأضاف وكالة الأنباء الألمانية أن الحوثيين فضل تكتيكاتهم الميدانية استطاعوا التكيف مع الضربات الجوية وتطوير استراتيجيات لوجستية تعتمد على المناورة وتخفيف الأضرار. وفيما يتعلق بمستقبل الصراع بين الجانبين، يعتقد الأحمد أن الأمر مرهون بعدة عوامل أهمها استمرار الدعم الإيراني للحوثيين والذي يعزز من قدراتهم العسكرية لاسيما الصاروخية والطائرات المسيرة، وأيضاً مدى التزام الأطراف الولية بردع وإضعاف هذه القدرات أو البحث عن حلول دبلوماسية.

ويعتقد الأحمد أن "أي نجاح في التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب

رغم مرور عام على بداية الضربات التي توجهها الولايات المتحدة وبريطانيا للمتمردين الحوثيين في اليمن بهدف تحجيم قدراتها العسكرية، فلا تزال الجماعة تشن هجمات على الملاحة البحرية في البحر الأحمر وعلى إسرائيل، ما قد يشير إلى عدم تأثر قدراتها العسكرية.

استهداف المئات من الغارات الأميركية البريطانية العديد من المواقع التابعة للحوثيين في اليمن على مدى عام، إلا أن الجماعة المدعومة من إيران وأصلت عملياتها بشكل أكثر تصعيداً في البحر الأحمر وخليج عدن وعلى إسرائيل، ما قد يشير إلى عدم تأثر قدراتها العسكرية.

وحلت الأحد الذكرى السنوية الأولى لانطلاق الهجمات التي تشنها الولايات المتحدة لبريطانيا على مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن.

وبدأت الغارات الأميركية البريطانية في 12 يناير 2024 رداً على هجمات الحوثيين التي تستهدف سفناً تجارية في البحر الأحمر. ومع انطلاق هذه الغارات، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن الضربات التي نفذتها القوات الأميركية والبريطانية ضد مواقع تابعة للحوثيين في اليمن جاءت رداً على هجمات الجماعة غير المشروعة والخطيرة والمزعزعة للاستقرار. وأوضح

أوستن أن الضربات في اليمن استهدفت "القدرات الحوثية للطائرات المسيرة والزوارق المسيرة والرادارات الساحلية والاستطلاع الجوي".

وحتى اليوم، شنت الولايات المتحدة مع بريطانيا المئات من الغارات الجوية، العديد منها استهدفت محافظة الحديدة المطل على البحر الأحمر غربي اليمن.

وتم التركيز بدرجة أكبر على هذه المحافظة، اعتقاداً بأنها منطلق للصواريخ والمسيرات التي يطلقها الحوثيون على السفن التجارية في البحر الأحمر وخليج عدن.

ومن أبرز المواقع المستهدفة، قصف مقر وزارة الدفاع في صنعاء خلال ديسمبر الماضي، حيث أعلنت القيادة المركزية الأميركية في بيان حينها أنها استهدفت في هذا المبنى مركزاً للقيادة والسيطرة ومسؤولاً عن الهجمات ضد السفن. وخلف قصف وزارة الدفاع دمارة واسعا، لكن لم يتم

المستهدفة، قصف مقر وزارة الدفاع في صنعاء خلال ديسمبر الماضي، حيث أعلنت القيادة المركزية الأميركية في بيان حينها أنها استهدفت في هذا المبنى مركزاً للقيادة والسيطرة ومسؤولاً عن الهجمات ضد السفن. وخلف قصف وزارة الدفاع دمارة واسعا، لكن لم يتم

المستهدفة، قصف مقر وزارة الدفاع في صنعاء خلال ديسمبر الماضي، حيث أعلنت القيادة المركزية الأميركية في بيان حينها أنها استهدفت في هذا المبنى مركزاً للقيادة والسيطرة ومسؤولاً عن الهجمات ضد السفن. وخلف قصف وزارة الدفاع دمارة واسعا، لكن لم يتم

المستهدفة، قصف مقر وزارة الدفاع في صنعاء خلال ديسمبر الماضي، حيث أعلنت القيادة المركزية الأميركية في بيان حينها أنها استهدفت في هذا المبنى مركزاً للقيادة والسيطرة ومسؤولاً عن الهجمات ضد السفن. وخلف قصف وزارة الدفاع دمارة واسعا، لكن لم يتم

المستهدفة، قصف مقر وزارة الدفاع في صنعاء خلال ديسمبر الماضي، حيث أعلنت القيادة المركزية الأميركية في بيان حينها أنها استهدفت في هذا المبنى مركزاً للقيادة والسيطرة ومسؤولاً عن الهجمات ضد السفن. وخلف قصف وزارة الدفاع دمارة واسعا، لكن لم يتم

المستهدفة، قصف مقر وزارة الدفاع في صنعاء خلال ديسمبر الماضي، حيث أعلنت القيادة المركزية الأميركية في بيان حينها أنها استهدفت في هذا المبنى مركزاً للقيادة والسيطرة ومسؤولاً عن الهجمات ضد السفن. وخلف قصف وزارة الدفاع دمارة واسعا، لكن لم يتم

المستهدفة، قصف مقر وزارة الدفاع في صنعاء خلال ديسمبر الماضي، حيث أعلنت القيادة المركزية الأميركية في بيان حينها أنها استهدفت في هذا المبنى مركزاً للقيادة والسيطرة ومسؤولاً عن الهجمات ضد السفن. وخلف قصف وزارة الدفاع دمارة واسعا، لكن لم يتم

المستهدفة، قصف مقر وزارة الدفاع في صنعاء خلال ديسمبر الماضي، حيث أعلنت القيادة المركزية الأميركية في بيان حينها أنها استهدفت في هذا المبنى مركزاً للقيادة والسيطرة ومسؤولاً عن الهجمات ضد السفن. وخلف قصف وزارة الدفاع دمارة واسعا، لكن لم يتم

الغارات الأميركية - البريطانية دكت ما تبقى من بُنى تحتية يمنية، أما معسكرات الحوثيين وقاداتهم وأملاتهم فلم تتأثر



# اللبنانيون يواجهون مساراً طويلاً لإعادة الإعمار: لا خطة واضحة ولا تمويل

وذكر خير الدين أن مدفوعاتهم تشمل 8000 دولار للأثاث و6000 دولار لإيجار عام لأولئك الذين يعيشون في بيروت. أما أولئك الذين يقيمون في أماكن أخرى فيحصلون على 4000 دولار نقداً للإيجار.

وقال إنه يجري إعداد مخططات لكل منزل، رفضاً للخوض في تفاصيل خطط إعادة الإعمار. وأضاف "نحن لا ننتظر الحكومة، ولكن بالطبع نحث الدولة على التحرك".

وذكر تقرير البنك الدولي في منتصف نوفمبر الماضي أن خسائر البنية الأساسية والاقتصاد اللبناني نتيجة للحرب بلغت 8.5 مليار دولار. وقال نائب رئيس الوزراء سعدى الشامي لوكالة أسوشيتد برس إن هذا التقدير لا يأخذ في الاعتبار الشهر الأخير من الحرب. وأضاف بصراحة "إن الحكومة لا تملك الموارد المالية لإعادة الإعمار".

وقال البنك الدولي إن 99209 وحدات سكنية تضررت، و18 في المئة منها دمرت بالكامل. وفي ضواحي بيروت الجنوبية، حدد تحليل الأقمار الصناعية الذي أجراه المركز الوطني للمخاطر الطبيعية والإنذار المبكر في لبنان 353 مبنى دمر بالكامل وأكثر من 6000 منزل تضرر.

وقد ناشد المسؤولون اللبنانيون المجتمع الدولي للحصول على التمويل. وتعمل الحكومة مع البنك الدولي للحصول على تقييم مبدئي للأضرار وتآمل في إنشاء صندوق ائتماني متعدد المانحين.

وقال شامي إن البنك الدولي يدرس أيضاً "مشروعاً طارئاً للبنان" يركز على المساعدات المستهدفة للمناطق الأكثر احتياجاً، رغم عدم ظهور خطة ملموسة حتى الآن.

محمد حفارة تزيل الحطام والغبار المتطاير في الهواء.

وقال إن والده ذهب إلى مسؤولي حزب الله وحصل على 2500 دولار، وهو مبلغ غير كافٍ لتغطية أضرار بقيمة 4000 دولار لمنزلهم.

وقال محمد الذي لم يذكر سوى اسمه الأول خوفاً من العواقب "أخذ والدي المال وغادر معتقداً أنه لا جدوى من الجدل". وأضاف أن عمه عرض عليه 194 دولاراً فقط مقابل منزل لحقت به أضرار مماثلة.

الحكومة اللبنانية لا تستطيع المساعدة والمانحون الدوليون مرهقون بسبب احتياجات ما بعد الحرب في غزة وسوريا

وذكر أن حزب الله سألته عندما اشتكى العم "لقد ضحينا بدمائنا، فماذا فعلت في الحرب؟" لكن آخرين يقولون إن حزب الله عوضهم بشكل عادل.

وقال عبدالله سكيكي، الذي دمر منزله بالكامل أيضاً في جنوب بيروت، إنه تلقى 14 ألف دولار من مؤسسة القرض الحسن، وهي مؤسسة تمويل أصغر مرتبطة بحزب الله.

وقال حسين خير الدين مدير مؤسسة جهاد البناء، الذراع الإنشائية لحزب الله، إن المجموعة تبذل قصارى جهدها. وأضاف أن فرقها قامت بمسح أكثر من 80 في المئة من المنازل المتضررة في جميع أنحاء لبنان. وقال "لقد بدأنا في تعويض الأسر. كما بدأنا في تقديم مدفوعات لإيجار عام وتعويضات عن الأثاث".

التي بلغت 2.8 مليار دولار بدعم من حليفته إيران.

وقالت الجماعة المسلحة اللبنانية إنها ستستغل ذلك مرة أخرى وبدت في دفع بعض المدفوعات. لكن حزب الله، وهو حزب سياسي قوي أيضاً، عانى من خسائر كبيرة في هذه الحرب الأخيرة، ومن جانبها أصبحت إيران الآن غارقة في أزمة اقتصادية خانقة.

وليست الحكومة اللبنانية التي تعاني من نقص السيولة والتشلل منذ فترة طويلة في وضع يسمح لها بالمساعدة، وقد يكون المانحون الدوليون مرهقون بسبب احتياجات ما بعد الحرب في قطاع غزة وسوريا المجاورة.

ويقول الكثير من اللبنانيين إنهم ينتظرون التعويضات التي وعد بها حزب الله. ويقول آخرون إنهم تلقوا بعض الأموال من المجموعة - أقل بكثير من كلفة الأضرار التي لحقت بمنزلهم.

ونزحت منال، وهي أم لأربعة أطفال تبلغ من العمر 53 عاماً من قرية مرجعيون الجنوبية، مع عائلتها لأكثر من عام، منذ أن بدأ حزب الله في إطلاق الصواريخ على إسرائيل في 8 أكتوبر 2023، دعماً لحليفته حماس في غزة.

وردت إسرائيل بالقصف والغارات الجوية في جنوب لبنان. وفي يوليو الماضي سمعت عائلة منال أن منزلهم دمر وتسعى الأسرة الآن للحصول على تعويض من حزب الله.

وقالت منال، التي ذكرت اسمها الأول فقط خوفاً من الانتقام، "لم نلتق أي أموال بعد. ربما لم يحن دونا بعد".

وفي أحد الأيام الأخيرة في جنوب بيروت، حيث ضربت الغارات الجوية على بعد 100 متر فقط من منزله، شاهد

يناير، لكن هناك شكوكاً في أنها ستفعل ذلك. كما أن شروط الاتفاق الأخرى غير مؤكدة؛ فبعد انسحاب حزب الله من المقر أن يتدخل الجيش اللبناني ويفكك المواقع القتالية للمسلحين في الجنوب.

وقد اشتكى المسؤولون الإسرائيليون من أن القوات اللبنانية لا تتحرك بالسرعة الكافية ويقولون إن القوات الإسرائيلية لا بد أن تنسحب أولاً.

وفي عام 2006، بعد حرب إسرائيل وحزب الله التي استمرت شهراً، مول حزب الله جزءاً كبيراً من إعادة الإعمار

وقدر البنك الدولي في تقرير صدر في نوفمبر -قبل وقف إطلاق النار الذي وقت لاحق من ذلك الشهر- أن الخسائر في البنية التحتية للبنان تبلغ حوالي 3.4 مليار دولار.

وفي الجنوب لا يستطيع سكان عشرات القرى على طول الحدود اللبنانية - الإسرائيلية العودة لأن الجنود الإسرائيليين مازالوا هناك. وبموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي تفاوضت عليه الولايات المتحدة، من المفترض أن تنسحب القوات الإسرائيلية بحلول 26

بيروت - بعد مرور أكثر من ستة أسابيع على وقف إطلاق النار الذي أوقف الحرب بين إسرائيل وحزب الله، يربد العديد من النازحين اللبنانيين الذين دمرت منازلهم في القتال إعادة البناء. لكن إعادة الإعمار والتعويضات بطيئتان في القدم.

وأصبحت مساحات شاسعة من جنوب لبنان وشرقه، وكذلك الضواحي الجنوبية لبيروت، أنقاضاً. وتحولت عشرات الآلاف من المنازل إلى أنقاض في الغارات الجوية الإسرائيلية.



خراب... ما جناه حزب الله على اللبنانيين

## المحطات النووية والبطاريات تشكل مشهد الطاقة في المستقبل

موردن بوليسي أن التوقعات بشأن التخزين بالضخ على نطاق واسع منخفضة، حيث يتم استغلال معظم المواقع المتاحة بالفعل.

وإلى أن تتوفر سعة تخزين كافية أو الوسائل والتكنولوجيا اللازمة لإنتاج الهيدروجين من التحليل الكهربائي للماء، فمن الضروري الحفاظ على استخدام الوقود التقليدي. وفي ظل هذه الظروف، تعود الطاقة النووية أيضاً إلى الواجهة، كما فعلت في أوائل سبعينات القرن العشرين قبل أزمة الطاقة في عام 1973.

وفي هذه المرحلة، يُنظر إلى المغالعات النووية الصغيرة على أنها الحل الأكثر ملاءمة، نظراً للكثافة العالية للطاقة في الوقود النووي والمرونة الأكبر بكثير للمفاعلات النووية الصغيرة مقارنة بمحطات الطاقة النووية الكبيرة.

وبحلول عام 2050، من المتوقع أن يتضاعف الطلب على الكهرباء في أوروبا ثلاث مرات من حوالي 2500 تيراواط في الساعة في عام 2022 إلى 8500 تيراواط في الساعة، بينما كانت معدلات النمو على مدى العقود الماضية في نطاق 1.5 إلى 2 في المئة.

وتم استخدام التقنيات النووية لعقود من الزمان لتوليد الكهرباء. واستخدامها في إنتاج الأسلحة النووية الحرارية، والتي تشكل تهديداً وجودياً للبشرية، هو السبب الرئيسي وراء قيام الحكومات بتخليط الطاقة النووية بشكل أكثر صرامة من الأشكال الأخرى.

### في هذه المرحلة ينظر إلى المفاعلات النووية الصغيرة على أنها الحل الأكثر ملاءمة نظراً للكثافة العالية للطاقة في الوقود النووي

ويذكر الاهتمام المتجدد بالطاقة النووية بما حدث في أوائل سبعينات القرن العشرين قبل أزمة الطاقة عام 1973. ففي عام 1971، توقع جزء من السوق نقاد النفط، مما استلزم التحول إلى الطاقة النووية. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع سعر البرميل من 12 إلى 15 دولاراً وتطوير تقنيات الحفر المتقدمة. وتبدو أوجه التشابه واضحة مع الوضع الحالي، حيث يتم تمويل الاستثمارات في الطاقة المتجددة وتقنيات التخزين من خلال زيادة أسعار الكهرباء.

وفي المتوسط، يتم بناء ثلاث محطات طاقة نووية كبيرة في جميع أنحاء العالم كل عام، في حين تهدف المفاعلات النووية الصغيرة إلى تقديم حل تكميلي لتوليد الطاقة عالية الكثافة بشكل مستمر دون الحاجة إلى محطات طاقة نووية كبيرة ومكلفة وإجراءات تركيب تستغرق وقتاً طويلاً.

وفي هذا السياق، يشعر العديد من المستهلكين الذين كانوا يعارضون سابقاً توليد الطاقة النووية بالسعادة الآن عندما تدخل محطات الطاقة النووية حيز التشغيل، معتقدين أنها مستقل من تعريفات الكهرباء.

ومع ذلك، في سيناريو الطاقة الدولية لعام 2050، من المقدر أن تتطلب المساهمة الضرورية للطاقة النووية لإنتاج 812 جيغاوات (154 جيغاوات جديدة، و325 جيغاوات مخطط لها و333 جيغاوات مفعولة) حوالي 4 تريليونات دولار بحلول عام 2050.



مساهمة ضرورية لتوفير انبعاثات الكربون

باريس - خلقت الحروب في أوكرانيا والشرق الأوسط اضطرابات مما دفع الاقتصاد الأوروبي إلى توسيع تصنيفه لمصادر الطاقة الموهلة.

ومنذ عام 2022، تم إدراج الغاز والطاقة النووية في قائمة الاستثمارات التي تدعمها الهيئات الحكومية والمؤسسات المصرفية التابعة لها.

ويظل الاتحاد الأوروبي رائداً في دعم مصادر الطاقة المتجددة. ومع ذلك، فإن التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة، الذي تم تبنه قبل 20 - 30 عاماً للحد من انبعاثات الغازات المسببة للانبعاثات الضار العالمي واعتماد أوروبا على الوقود المستورد، لم يسفر عن نتائج مهمة سواء في ما يتعلق بالغازات المسببة للانبعاثات الضار العالمي، أو في ما يتعلق بالاعتماد على الطاقة من الواردات. وأدى الركود الاقتصادي والتخطيط السريع وغير المتكتمل للتحول في مجال الطاقة إلى ارتفاع تكلفة الطاقة. ومن المؤسف أن هذا الوضع يضع أولئك المعنيين بمستقبل الكوكب في مواجهة أولئك القلقين بشأن بقائهم الاقتصادي.

ويبلغ استهلاك الطاقة العالمي نحو 190 ألف تيراواط في ساعة، ويعتمد هذا الاستهلاك في المقام الأول على النفط والغاز، مع عدم وجود أرقام دقيقة عن احتراق الأخشاب.

ويمثل استهلاك الكهرباء العالمي أقل قليلاً من 17 في المئة من إجمالي احتياجات الطاقة، أي نحو 30 ألف تيراواط في ساعة. وقد تكون الاحتياجات في العالم "النامي" متفجرة، نظراً لأن نحو 30 في المئة من سكان العالم ما زالوا يفتقرون إلى القدرة على الوصول إلى الكهرباء.

وفقاً لوكالة الطاقة الدولية ومنظمة الطاقة النظيفة، تتوقع سيناريوهاتهما لعام 2050 أن الطلب على الكهرباء، فضلاً عن الوقود الأحفوري والخبث، سوف ينمو بسرعة. ولكي يعمل نظام الكهرباء بسلاسة وأمان، يجب أن يكون توليد الكهرباء مساوياً دائماً للطلب، ويجب أن يكون قادراً تقليدياً على متابعة التقلبات في الطلب.

وتتوزع مصادر توليد الكهرباء على النحو التالي: 35 في المئة من الفحم، و23 في المئة من الغاز الطبيعي، و9 في المئة من الطاقة النووية، و15 في المئة من الطاقة الكهرومائية، و7 في المئة من طاقة الرياح، و4.5 في المئة من الطاقة الكهروضوئية، و2.5 في المئة من النفط، و2 في المئة من الكتلة الحيوية.

ومن الواضح أن استخدام مصادر الطاقة المتجددة وحدها لا يمكن أن يحقق هذا الهدف، لأن إنتاجها يعتمد على الظروف الجوية وليس على التحكم البشري. والواقع أن تكنولوجيات الطاقة المتجددة المتاحة (وخاصة طاقة الرياح والطاقة الكهروضوئية) نادرة ومنقلبة ومنقطعة، نظراً لأن معظم مستجمعات المياه المتاحة مستغلة بالفعل. وتظهر التجربة الحالية أن الزيادة في توليد الطاقة المتجددة، إلى جانب نقص القدرة على التخزين، تؤدي إلى زيادة التخفيضات.

وسوف تزداد هذه التخفيضات بشكل كبير مع زيادة القدرة المركبة لمصادر الطاقة المتجددة، مما يجعل الاستثمارات المقابلة أقل جاذبية وغير مؤكدة، في حين يزيد من تكلفة الكهرباء. ولتكييف إنتاج الطاقة المتجددة مع احتياجات الشبكة، يُقترح حالياً تخزين الكهرباء في البطاريات. ويرى الباحث في مجال الطاقة يانيس باسباس في تقرير نشره موقع

## نهاية مرور الغاز الروسي عبر أوكرانيا يمتن واقع الطاقة في أوروبا

### جهود تنويع إمدادات الطاقة تضع حداً لقدرة موسكو على تسليح صادراتها من الغاز



نحو استقلالية أكبر

ووقتها أطول. كما تتمتع دول الخليج مثل قطر والإمارات العربية المتحدة بأكبر إمكانيات لزيادة صادرات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا. لكن تركيزها سيتمحور حول أسواق آسيا والمحيط الهادئ.

ويمكن معالجة بعض القيود السياسية والمالية والبنية التحتية في هذه المناطق الجغرافية في غضون خمس إلى عشر سنوات، لكنها تقدم حلاً محدوداً لتحديات الطاقة الأكثر إلحاحاً في أوروبا.

ويتترك هذا أستراليا والولايات المتحدة (المصدر الرئيسي للغاز الطبيعي المسال في الاقتصاد الأوروبي) أكثر المنتجين القادرين على استبدال كميات الغاز الروسي المفقودة. ومن المتوقع أن ترتفع طاقة الغاز الطبيعي المسال التصديرية في الولايات المتحدة من 13.8 مليار قدم مكعب يومياً إلى 17.8 مليار قدم مكعب مكعب بحلول 2025، وتبلغ 24.2 مليار قدم مكعب في اليوم بحلول 2028، مع تشغيل العديد من المرافق الجديدة خلال السنوات القادمة.

ويوفر هذا شريان حياة لأوروبا مع قطعها عن الغاز الروسي. لكن هذا لن يحل مشكلة ارتفاع أسعار الطاقة في القارة، مما يزيد من تآكل قدرتها التنافسية الاقتصادية العالمية. كما ستخضع أسعار الغاز في أوروبا مع وصول وفرة الغاز الطبيعي المسال الجديدة إلى الأسواق العالمية اعتباراً من 2026. لكنها لن تعود إلى مستويات ما قبل الأزمة (قبل 2021).

وستبقى أعلى مما هي عليه في الولايات المتحدة. ويرجع ذلك إلى التكاليف الإضافية المرتبطة بالغاز الطبيعي المسال (كالتسييل والنقل وإعادة التحول إلى الغاز) التي لا تنطبق على المستهلكين الأميركيين الذين يعتمدون على غاز خطوط الأنابيب المحلية. ومن المتوقع لذلك أن تبقى أسعار الغاز بالجملة في الاتحاد الأوروبي ضعف الأسعار الأميركية تقريباً (وهو معيار ما قبل الحرب في أوكرانيا). وستنتهي ميزات الطاقة التي استفادت منها أوروبا خلال العقود الماضية مقابل المنافسين الآسيويين. وسيزيد هذا من تضخيم فجوة التكلفة للصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة. كما سيؤثر ارتفاع أسعار الغاز مباشرة على أسواق الكهرباء، حيث لا تزال محطات الطاقة التي تعمل بالغاز تحدد السعر في أوروبا رغم انتقال القارة التدريجي بعيداً عن هذه المادة في عمليات توليد الطاقة.

ويعرض الانتقال من خطوط الأنابيب إلى الغاز الطبيعي المسال القارة العجوز للمزيد من التقلبات في السوق، حيث يتواصل شراء جزء كبير من هذا الغاز الطبيعي المسال في السوق الفورية. ويعني هذا ارتفاع فواتير الطاقة للصناعات والأسر التي يمكن أن تعيق الانتعاش الاقتصادي وقدرة أوروبا التنافسية.

إضافة إلى حوالي 6.5 مليار دولار سنوياً من الإيرادات من مبيعات الغاز من أحد خطوط الأنابيب الثلاثة المتبقية إلى القارة. وليس للغاز المنقول عبر هذا الطريق مسارات بديلة، حيث تبقى قدرة روسيا محدودة على إعادة توجيه هذه الكميات إلى خطوط أنابيب أخرى أو محطات تصدير الغاز الطبيعي المسال.

وفي نفس الوقت، ستواجه الجهود المبذولة لإعادة توجيه الصادرات نحو الأسواق الآسيوية عقبات كبيرة، فهي بطيئة التنفيذ ومكلفة بينما لا تزال روسيا في حالة حرب مع أوكرانيا. وستمنح روسيا الأولوية لتعزيز قدرتها على تصدير الغاز الطبيعي المسال للتعويض عن أحجام خطوط الأنابيب المفقودة. لكن مساعيها ستكون مقيدة بسبب العقوبات الغربية التي تقلل الوصول إلى السفن والتمويل والتقنيات الأساسية لتطوير أسطول متخصص من ناقلات الغاز الطبيعي المسال.

ومن غير المرجح أن تعوض روسيا خسائر صادرات خطوط الأنابيب بالكامل، رغم النمو المتوقع في صادرات الغاز الطبيعي المسال خلال السنوات المقبلة (بما في ذلك إلى أوروبا، التي ارتفعت وارداتها بالفعل منذ اندلاع الحرب) خاصة من شبه جزيرة يامال. وتكافح غازبروم مالياً بعد أن خسرت جل عملائها الأوروبيين. وأبلغت في 2023 عن أول خسارة تشغيلية صافية لها منذ 1999. وستراجع مساهماتها في موازنة روسيا.

### الأثر طويلة الأجل

لن يوفر مصدر الغاز البديل في أوروبا وحولها راحة كبيرة على المدى البعيد لقطع أوروبا شبه الكامل لإمدادات خطوط الأنابيب الروسية. وستركز الزوبيج (أكبر مصدر للطاقة في أوروبا منذ 2022) أكثر على الحفاظ على مستويات الإنتاج بدلاً من زيادتها حتى أواخر العقد الحالي. كما من المنتظر أن تصبح رومانيا مصدراً صافياً للغاز بسبب حقل نبتون ديب البحري الكبير المقرر أن يبدأ الإنتاج في 2027.

لكن إنتاجه سيستخدم الأسواق المحلية في جنوب شرق أوروبا خاصة.

وقد يوفر شرق المتوسط، حيث أمكن اكتشاف حقول كبيرة خلال السنوات الأخيرة، صادرات جديدة كبيرة. ولكن هذا المدد قد لا يصل حتى العقد القادم. كما تواجه شمال أفريقيا مخاطر سياسية وقيوداً على البنية التحتية يمكن أن تؤخر الاستثمارات لزيادة القدرة الإنتاجية والتصديرية أكثر.

وتعتبر منطقة بحر قزوين مصدراً مباشراً للمعدي خطوط الأنابيب البديلة مثل أنزيجان وتركانستان. لكن توسيع هذه الصادرات يتطلب استثمارات كبيرة

وإيطاليا. ومن المتوقع أن تكلف خسارة إيرادات النقل والوصول إلى الغاز المنخفض سلوفاكيا حوالي 500 مليون يورو سنوياً. وستواصل دول أخرى مثل المجر وصيديا تلقي التدفقات الروسية عبر خطوط الأنابيب المتبقية عبر تركيا والبحر الأسود.

وستخسر أوكرانيا نفسها رسوم عبور كبيرة مع تخليها عن دورها الإستراتيجي طويل الأمد كقناة طاقة رئيسية للحلفاء في أوروبا.

وشددت على معارضتها لتجديد الاتفاقية لحرمان روسيا من مصدر تمويل رئيسي لجهودها الحربية. لكن كيبف كانت تعتمد على ما يقرب من 0.8 إلى 1 مليار دولار من رسوم العبور السنوية (حوالي 0.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد) للحفاظ على شبكة خطوط الأنابيب الواسعة التي يكلف الحفاظ عليها نحو 400 - 800 مليون دولار سنوياً والتي تستخدم لنقل الغاز المنتج محلياً أيضاً.

ويخاطر العجز المالي بترك بنية خطوط الأنابيب التحتية في أوكرانيا في حالة سيئة، خاصة مع احتمال أن تزيد موسكو من هجماتها عليها لأن الغاز الروسي لم يعد يتدفق عبرها. كما كان من الممكن استغلال أي فائض من دخل العبور واستخدامه للتخفيف من العجز الكبير في موازنة أوكرانيا السنوية المقرر بعشرات المليارات من الدولارات. ويضعف هذا التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد مع استمرار الحرب. وستخسر روسيا أيضاً جزءاً آخر من النفوذ الجيوسياسي ضد أوروبا،

توقفت تدفقات الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا في 1 يناير 2025، مع انتهاء اتفاقية العبور المحددة بخمس سنوات بين موسكو وكيبف دون تجديد. واعتمد هذا الطريق لأكثر من 40 عاماً حيث كان شرياناً حيويًا لإمدادات الغاز الطبيعي في أوروبا وأداة رئيسية للتأثير الإستراتيجي لروسيا على أوروبا.

بروكسل - بلغت أوروبا نهاية اتفاقية مرور الغاز الروسي عبر أوكرانيا بعد ثلاث سنوات من الغزو الروسي الشامل لكيبف وقطع الإمدادات المتكرر، ما يمثل تحولاً تاريخياً في مشهد الطاقة في أوروبا، مع التداعيات بعيدة المدى على أسواق الطاقة وجيوسياسية المنطقة وما حولها.

وتكافح أوروبا ارتفاع تكاليف الطاقة والتحديات الاقتصادية الهيكلية. ويعني ذلك أن الاعتبارات البراغماتية قد تدفع إلى استئناف جزئي لواردات الغاز الروسي خلال السنوات المقبلة (بما في ذلك، وخاصة عبر أوكرانيا، ربما ضمن اتفاق سلام).

ويقول ماتيو إيلاردو الباحث لدى مركز ران لدراسات المخاطر في تقرير نشره موقع ستراتفور إنه يمكن أن يتحدد ذلك بموجب شروط جديدة تقلل من نقاط الضعف الإستراتيجية وتعكس الدروس المستفادة من العقد الماضي بفضل جهود تنويع إمدادات الطاقة التي ستضع حداً لقدرة موسكو على تسليح صادراتها من الغاز إلى أوروبا.

### الأثر على المدى القصير

تسبب وقف تدفقات الغاز الروسي عبر أوكرانيا في 1 يناير في تقلبات محدودة في الأسعار على المدى القصير في أوروبا، حيث حظي عملاء غازبروم الأوروبيون بمدة كافية للاستعداد لهذا السيناريو عبر تنويع المصدرين وبناء الاحتياطي.

ومن غير المرجح أن تواجه أوروبا نقصاً هذا الشتاء. لكن التوقف سيزيد من ضغوط الأسعار خلال الأشهر المقبلة بينما استحوذ الطريق الأوكراني على حوالي 5 في المئة من إجمالي مدخول الغاز في أوروبا خلال 2024. ولا يمكن لهذا القدر إحداث أزمة، ولكنه مهم بما يكفي لتسريع استنفاد المخزونات خلال الشتاء، حين يبلغ الطلب على التدفئة ذروته.

ويعني هذا أن المشتريين الأوروبيين، وخاصة أولئك في وسط أوروبا وشرقها، قد يضطرون إلى الدفع للتخوف على المنافسين الآسيويين وتأمين إمدادات كافية قبل الشتاء المقبل في سوق الغاز الطبيعي المسال العالمي الذي يزيد ضيقاً.

ويبقى من غير المتوقع أن تدخل أي توسعات جارية في الشرق الأوسط والولايات المتحدة إضافات محسوسة إلى السوق حتى 2026. وبعبارة أخرى، ستتجاوز أسعار الطاقة الأوروبية لسنة 2025 متوسطات العام الماضي. ويطلق هذا من ارتفاع فواتير الطاقة التي تتكبدتها الأسر والشركات.

وستواجه دول أوروبا الوسطى غير الساحلية التي تعتمد بشكل كبير على إمدادات خطوط الأنابيب الروسية، مثل سلوفاكيا والنمسا

وجمهورية التشيك، تكاليف أعلى لتأمين بدائل مثل الطاقة الإضافية المنقولة بالأنابيب من التوزيع وواردات الغاز الطبيعي المسال

عبر المحطات ووحدات إعادة التحويل القائمة في البلدان المجاورة مثل كرواتيا واليونان وألمانيا وإيطاليا وليتوانيا وبولندا.

وستكون الآثار المالية حادة أكثر في سلوفاكيا التي أصبحت نقطة دخول رئيسية للغاز الروسي إلى الاتحاد الأوروبي. وكانت تتقاضى رسوم عبور من إرسال الغاز إلى النمسا والمجر

واردادات روسيا المتجددة من الغاز ستشغل حصة أصغر بكثير ضمن مزيج الطاقة الأوروبي المستقبلي

Nord Stream 2  
Committed. Reliable. Safe.



## أزمة رواتب الموظفين في العراق.. بداية الانهيار

الدولار إلى إيران، تلك العقوبات التي قد تزيد من قسوة الوضع الاقتصادي للعراقيين.

المحصلة أن القادم من الأيام يحمل الكثير من العجاف للعراقيين في أرزاقهم وحياتهم المعيشية، ولا يستبعد أن تكون تلك العقوبات الاقتصادية ضمن أساسيات انهيار المنظومة السياسية في العراق بسبب تصاعد الرفض الشعبي للوضع المعيشي الصعب وإمكانية انطلاق تظاهرات شبيهة لما حدث في أحداث تشرين 2019، التي كانت في بداياتها تطالب بفرص العمل والخدمات، وتحولت بعد ذلك بوصولها إلى تغيير المنظومة السياسية، وكانت من نتائجها استقالة حكومة عادل عبدالمهدي.

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

بين تأكيد البنك المركزي بأن رواتبهم مؤمنة وتصريحات نيابية بأن القادم يُنبئ بوضع اقتصادي صعب، يعيش المواطنون العراقيون أياماً صعبة وقلقاً مزمناً بعيد إلى ذكرتهم سنوات الحصار الاقتصادي الذي غادرته الذاكرة ليُعاد إنتاج نفس المسلسل من الجوع والفقر والعوز، خصوصاً بعد توقعات اقتصادية بانخفاض أسعار النفط إلى ما دون الأربعين دولار أو أقل بفعل استمرار سياسة منظمة أوبك في الإبقاء على مستويات الإنتاج الحالية للنفط دون أي تخفيض، والأهم جلوس دونالد ترامب في البيت الأبيض الذي قد يزيد من تخفيض الأسعار بقرارات مصيرية كإيقاف الحروب في المنطقة.

مشكلة أخرى تُضاف إلى قضية تصدير النفط العراقي وهي تغاضي الحكومة المركزية عن مسألة تهريب كميات النفط المهرب من حقول كردستان، والذي يعتبر ضمن حصتها التصديرية المقررة في السوق العالمية، تقدر بحوالي 220 ألف برميل يومياً، وتعمل الحكومة المركزية بأن ذلك التهريب يتم بمنطق لا تخضع لسيارتها.

في موازياته للسنوات 2023 - 2024، تم احتساب سعر برميل النفط بـ 70 دولاراً، وهو أقل مما يباع حالياً في الأسواق العالمية، حيث يتم تصدير 3.5 مليون برميل نفط يومياً، وهي حصة العراق في منظمة أوبك يتم على أساسها احتساب واردات العراق النفطية التي من خلالها تدفع رواتب القطاع الحكومي ورواتب الرعاية الاجتماعية، ومحاولات بعض الكتل السياسية فرض أبواب صرف معينة على الحكومة، ما يعني أن المتبقي لا يكفي مشاريع الاستثمار.

المصيبة أن نواباً في البرلمان العراقي عزروا فرضية الانهيار الاقتصادي وقلق العراقيين من المستقبل المجهول بتأكيد لجناتهم المالية أن تغطية رواتب الموظفين مؤمنة لمدة ستة أشهر مقبلة بغض النظر عن أسعار النفط مؤكداً الاستعداد للسيارات الصعبة والأقسى القادم جراء تراجع أسعار النفط. لكن ذلك القلق والارباك جاء سريعاً وقيل نهاية الحصار عندما كانت النقود توضع على الميزان معرفة أعدادها بعد أن يعجز المواطن عن احتسابها.

كل المؤشرات تشير إلى وجود عقوبات اقتصادية قد يفرضها الرئيس الجديد للبيت الأبيض على الاقتصاد العراقي من خلال عقوبات على مؤسساته النفطية، التي كشفت معلومات غربية وأميركية عن وجود مخطط كان يُعمل به وهو بيع النفط الإيراني على أنه عراقي للأسواق العالمية، وعقوبات على البنك المركزي العراقي الذي يتغاضى عن تهريب

مواجهة انتكاسة، لكن المسألة قد تستغرق وقتاً، فكما أن بناء التحالفات يحتاج إلى مقدمات وتربيطات متينة، ففضها قد يستغرق وقتاً أطول، ويتم تدريجياً خوفاً من الانهيار.

في الوقت الذي تعمل فيه دول على أساس خيار التغيير من الداخل، تنتظر مصر لتجد شيئاً ملموساً يشجعها على الانفتاح، ووقتها سيتم ترتيب الأوضاع في سوريا لحساب تركيا وقطر بشكل خاص، ودول أخرى راهنت على نجاحها في حرف الشرع عن إرثه الثقيل، وفي هذه الحالة لن تتمكن القاهرة من نسج علاقات قوية مع دمشق، لأن التجهيزات الجارية الآن سوف يقطف ثمارها من شاركوا فيها.

تميل مصر إلى البقاء في المنطقة الرمادية إلى حين اكتشاف معالم الطريق، والمسار الذي سوف تسير فيه سوريا، فالعقدة الرئيسية المتمثلة في الانتماءات العنقودية للشرع تظل عقبة أمام أي تطور إيجابي، لأن المعادلة صعبة، والخزي في سرب التغيير من الداخل أو الابتعاد إلى حين حدوث تغيير ملموس كلاهما مر بالنسبة إلى مصر، فالسليم بالتغيير يعني موافقة القاهرة على تطوير العلاقات وقد لا يجري التغيير المنتظر.

يصعب وضع الإدارة السورية في الكفة نفسها مع تركيا وقطر، حيث تحسنت علاقتهما مع مصر لأن المنطلقات الإسلامية التي تعتمد عليها الأولى تنطوي على قدر عال من البرامغمانية ومسبوغة بدرجة واضحة من العلمانية، وتعتمد الثانية (قطر) على توظيف هذه المنطلقات لخدمة سياستها الخارجية.

وفي الحالتين العنصر الإسلامي لا يتم عن هوية عامة لنظام الحكم، فالمسحة الظاهرة له في أنقرة متذبذبة وتتنوَّق على حجم المكاسب، فقد تحدث انحناءات عند الضرورة.

بينما يضع الإبتعاد مصر في مربع المتذبذبين من سوريا، وهذه من المرات التاريخية النادرة التي يجري فيها ذلك، ففي خضم الخلافات مع نظام الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد تمكنت القاهرة من إيجاد نقاط مشتركة معه، وبعد اندلاع الثورة ضد بشار الأسد لم تنقطع خطوط الاتصال الأمني والسياسي معه.

ولذلك فالخصوصية التي تربط البلدين تبحث دائماً عن منطقة دافئة، لأن العقدة الرئيسية (شرعية النظام المصري ومحاربة الإخوان) يمكن أن تستمر فترة طويلة على حالها.

وإذا نجحت الإدارة السورية في تثبيت أركانها جيداً وهي قابضة على توجهاتها الإسلامية أو متمسكة بجزء منها، ربما تصبح القاهرة مضطرة للانفتاح عليها وتدخل تعديلاً على فكرة العداء الحاد للإخوان أو الحفاظ عليه وانتظار تغيير آخر في سوريا.



## العقدة الرئيسية بين مصر والحكومة السورية

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

بمشاركة رمزية من قوى سورية متنوعة بلا فاعلية. ولا يزال الشوط طويلاً لمعرفة التصورات الحقيقية في دمشق، فالسلطة لها تقديرات خاصة عن الثورة، ووضعت بعض الدول المنفتحة وتلك التي أحجمت أو تحفظت عليها مطالب أشبه بشروط للانفتاح ورفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار، تفرض على الحكومة السورية الخلقى جماعة الإخوان أمنياً، وانتقلت العدوى إلى دول أخرى في المنطقة، وتؤدي استعادة الجماعة والتيار الإسلامي عموماً للباقتهم السياسية من سوريا إلى إخراج للقاهرة، فكيف تقيم علاقة مع نظام تتناقض هويته مع هوية النظام المصري، وقد تضطر بسبب هذه العلاقة (المفترضة) لتغيير حساباتها إزاء الجماعة في الداخل؟

تحتاج هذه المعادلة إلى تفكيك من جانب الإدارة الجديدة في سوريا والنظام المصري، أو تجميد العلاقة ووضعها في منطقة رمادية، لا تحمل ملامح سلام وتطبيع، أو مواجهة وصدام، ولكل خيار تبعات سياسية تنعكس على شكل العلاقة بينهما. إذا نجحت دمشق في الاقتناع بإدخال تعديلات كبيرة على توجهاتها وسمحت بانخراط قوى وطنية من منابر سياسية وعرقية ومذهبية متباينة، فإن الطريق أمامها سيكون مهبطاً لتطوير العلاقات مع مصر، ففي هذه الحالة تؤكد على وجود تحول نوعي في حساباتها، شريطة أن يكون هذا التحول ملموساً وممتداً وليس على سبيل التقية، والتي تبنتها جماعة الإخوان كثيراً من أجل الوصول إلى غاياتها السياسية، إذ يمكن السماح

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

يشعر المراقبون للموقف المصري حيال الإدارة السورية الجديدة، أو بحكومة الأمر الواقع في دمشق كما يسميها البعض، أن هناك عقدة رئيسية مختلفة عن تلك العقد العربية والدولية الأخرى المعلقة، جعلت القاهرة أكثر حذراً من غيرها في الانفتاح على دمشق، فالكلمة يتحدث عن علاقة هيئة تحرير الشام بتنظيمات منطرفة، والحفاظ على وحدة البلاد وأمنها واستقرارها، ومشاركة شاملة للأطراف السورية، لكن مصر لديها مشكلة خاصة أيضاً تتعلق بركيزة الشرعية التي يقوم عليها نظامها، إذ يستند على رفض التعامل مع أي جماعات متشددة، وتاريخ الهيئة شاهد على ذلك.

تفيد بعض الإشارات القادمة من دمشق بوجود تطمينات في الخطاب العام للإدارة الجديدة، لكنها ليست كافية من وجهة نظر القاهرة حتى الآن، وثمة رسائل تصب في الاتجاه العكسي وتزعج القاهرة، ومهما أظهرت هذه الإدارة من نوايا حسنة تجاه مصر سوف تظل عقدة العلاقة بالتنظيمات المتطرفة في الخلفية، ولن يتم شطبها. وكل المطالب التي وضعتها دول عديدة بشأن هذه العلاقة لن تحوِّمها الكلمات والوعود البراقة، فالجذور لن تتغير، وإن تغيرت السياسات وفقاً للأمر الواقع، والذي يفرض أحياناً طقوساً وتصرفات غير مألوفة للسباقات السابقة.

يصعب حدوث انفتاح من القاهرة على دمشق ما لم تكن هناك مشاركة في



القاهرة احتضنت الشوام.. فهل تحتضن حكومتهم



مغارة علي بابا يسرقها الآلاف من اللصوص

## الإعلام السوري في واد.. وإعلام العالم في واد آخر



عصر صناعات المحتوى والمدونين

“اصح يا نايم.. ليس لتناول طعام السحور، بل لمعرفة ما يجري في العالم من تطورات. خلال 6 عقود، لم يكن في سوريا إعلام، ولكن في نفس الفترة كان هناك إعلاميون مورست عليهم أنشع أنواع الضغوط والتخويف. وهذا ما يفسر الاتجاه إلى الإنتاج الدرامي، حيث شكل مظهرها من مظاهر التعويض، خاصة بلجوء العاملين في هذا الحقل إلى المواضيع التاريخية. إذا كان العالم اليوم ينتظر من الإدارة السورية حصر السلاح بيدها، فأخر ما سيقبل به هو أن تقوم ببسط يدها وسيطرتها على الإعلام. بوجود صناعات المحتوى والمدونين لم يعد هذا الخطاب الإعلامي الرسمي مجددا.. العالم اليوم يعيش في عصر مدونات ويصنعه مؤثرون شباب يعملون من مكاتب صغيرة في غرف نومهم، وليس من قلاع إعلامية تحيط بها ترسانة عسكرية لا يتحدرت أحد بما تبته من سموم.

سوريا الحرة اليوم يعكس تطلعات الشعب وينقل صوته بصدق، ملتزما بقيمه ومبادئه الراسخة. إلا يبدو هذا الكلام مالوفا ومكررا؟ لا تكفي تصريحات مثل هذه التصريحات، كما لا يكفي أيضا تغيير اسم صحيفة وإضافة بعض التحسينات التجميلية لضمان حرية الإعلام. على مقربة من سوريا، وفي بلد عربي هو الإمارات، اجتمع أكثر من 15 ألف صانع محتوى من أهم المؤثرين العرب والعالميين، شاركوا في “قمة الميادين” التي نظمتها المكتبة الإعلامية لحكومة دولة الإمارات. وتهدف القمة، كما توجي التسمية، للوصول إلى أكثر من مليار شخص، وتقديم للفائز جائزة هي الأكبر في العالم، تشجيعا لصناعة المحتوى الذين يترك محتواهم بصمة إيجابية، ويغير المجتمعات نحو الأفضل، ويؤثر في صناعة العقول، ويقرب الشعوب من بعضها البعض، ويرسخ قيم التراحم والتعاطف بين البشر.

شبكات التواصل الاجتماعي كانت بحكم المستحيل، وهو ما سمح للمواطنين والمصاحفين والمدونين بنقل الأخبار والحقائق. لن يكفي بعد 61 عاما من سيطرة الحكومة المطلقة على الإعلام وتحرير الإعلام الخاص، تغيير اسم صحيفة وإجراء بعض التحسينات التجميلية الشكلية والتقنية، لضمان حرية الإعلام واستقلاليتها. ما يحتاجه الإعلام في سوريا اليوم، خاصة في عصر المدونات والتواصل الاجتماعي، هو الخروج من تحت عباءة الدولة والتحرر من قبضتها. ليس معروفا بعد ماذا سيحل بالمادة 38 من الدستور السوري التي تقول: “لكل مواطن الحق في أن يعرب عن رأيه بحرية وعلنا، قولا وكتابة، وفي كافة وسائل التعبير المتاحة”. الخوف أن تستبدل بعبارة مشابهة تؤخذ من تصريحات وزير الإعلام السوري الجديد، محمد العمر الذي قال إن إعلام النظام السابق كان أسير توجيهاتها أجهزة المخابرات، مضيفا أن إعلام

انطلت الخدعة على المثقفين المتعطشين لتذوق طعم الحرية. واعترف أنني كنت واحدا ممن وقعوا في الفخ، ورغم أنني كنت أعيش في تلك الفترة بلندن، إلا أنني كنت من المستبشرين. وسرعان ما أقيمت في دمشق وباقي المدن السورية منتديات سياسية وفكرية غير رسمية. ليس هذا فقط، بل صدر قرار برفع حالة الطوارئ والإفراج عن المعتقلين السياسيين، وصدر “بيان الـ99” الذي وقع عليه 99 مثقفا سوريا مطالبين بالإصلاحات السياسية. يا للجرأة والوقاحة! إذا كانت مهنتك صيادا، وهذا احتمال ضئيل جدا، فإنك تعرف إلى ماذا تشير كلمة “علفة” التي يستخدمها صيادو السمك؛ إنها طعام مجاني يُرمى في البحر لجلب الأسماك وتجميعها، ثم الإيقاع بها. سرعان ما تبين أن “ربيع دمشق” مجرد “علفة” استخدمها النظام الحاكم لتجميع المثقفين والكشف عن المعارضين. وانهى الربيع الدمسقي في فبراير 2001 عندما قامت أجهزة الأمن بتجميد نشاط المنتديات الفكرية والثقافية والسياسية، واعتقال عدد من المعارضين للنظام.

وحرصا على الاستمرار بنفس اللعبة، سمح النظام الحاكم في سوريا بإطلاق بعض الإذاعات والقنوات التلفزيونية الخاصة، التي كانت بمثابة حصون صغيرة تحيط بقلعة الإعلام الرسمي الكبيرة وتعزز من سلطتها. كانت هذه التراخيص تُمنح فقط للأشخاص المقربين من النظام، وأشهرهم ابن خال بشار الأسد، رامي مخلوف، وهو رجل أعمال شهير يمتلك مجموعة من الشركات الكبرى في مجالات متعددة، منها الاتصالات، حيث أسس شركة “سيريتل” التي تُعتبر واحدة من أكبر شركات الهاتف المحمول في سوريا.

مع اندلاع أحداث الربيع العربي عام 2011، اتجه الإعلام في سوريا لإنكار الأحداث التي تجري داخل البلاد، وشنت حملات قمع طالت الصحافيين الذين حاولوا نقل الحقيقة. ولكن من سوء حظ النظام الحاكم، أن السيطرة المطلقة في ظل الإعلام البديل عبر

القصة التي تلت ذلك في سوريا ومصر معروفة؛ الدبابات والعسكر المدججون بالسلاح لم يحيطوا بالقصر الجمهوري، بل أحاطوا بمبنى الإذاعة والتلفزيون. الرسالة كانت واضحة: من يمتلك مبنى الإذاعة والتلفزيون يسيطر على البلد ويحكمها. وبهذا، أعلن عن وفاة حرية الصحافة والإعلام في البلدين اللذين ابتليا بنفس الوباء القومي. تعود إلى سوريا، التي خضع فيها الإعلام خلال حكم حافظ الأسد لسيطرة مطلقة وصارمة من قبل الدولة. كان مجرد اقتناء آلة كاتبة (لم يكن الكمبيوتر قد اخترع بعد) دون موافقة من الجهات الأمنية يؤدي بصاحبه إلى التهلكة. لم يكن هناك أي متنفس لحرية الصحافة والإعلام، حيث كانت جميع وسائل الإعلام مملوكة للدولة أو خاضعة لرقابة مشددة.

كان الصحافيون يعملون تحت إمرة الأجهزة الأمنية، وكان يتم توجيههم لكتابة مقالات تتماشى مع سياسات النظام. وطالت الرقابة حتى الخطاب التي كانت تلقى في المساجد يوم الجمعة. وظيفة الإعلام كانت الترويج لأيديولوجيا حزب البعث وتعزيز صورة النظام، وهو ما دفع المراقبين إلى تشبيه سوريا بكوريا الشمالية من حيث الانغلاق الإعلامي.

استبشر السوريون خيرا بعد وفاة حافظ الأسد، ورغم انتقال الحكم لابنه طيب العيون القادم من لندن، بالوراثة، إلا أنهم حاولوا تصديق ما أطلقه من وعود، وذهبوا أبعد من ذلك بأن أطلقوا على تلك الفترة اسم “ربيع دمشق” (سبقوا بذلك الربيع العربي بعقد كامل). ولكن، لأن السلطة ومعها الحرية لا تمنحان، بل تنتزعان انزعاما، لم تستمر هذه الفترة سوى فترة وجيزة امتدت من يوليو - تموز 2000 إلى فبراير - شباط 2001.

كان الأسد الابن، الذي بدل الدستور ليصبح على مقاسه، قد أشار في “خطاب العرش الأول” يوم 17 تموز - يوليو أمام مجلس الشعب إلى أهمية - صدقوا أو لا تصدقوا - الديمقراطية وقبول الرأي الآخر.

علي قاسم  
كاتب سوري

بين عامي 1918 و1947، صدرت في سوريا أكثر من مئة صحيفة يومية، والعشرات من الصحف الأسبوعية والشهرية، كانت ملكيتها تعود حصرا للقطاع الخاص. بعدها، بدأ العدد يتناقص إلى أن اختفت مع حكم البعث والاسد.

والغريب أن بداية هذه الفورة الإعلامية تزامنت مع نهاية الحرب العالمية الأولى، التي شهدت هزيمة الدولة العثمانية وانتهاء سيطرتها على سوريا التي وضعت تحت الانتداب الفرنسي. والأكثر غرابة أن تنتهي الفورة الإعلامية مع نيل سوريا استقلالها عن فرنسا عام 1946.

## العالم يعيش في عصر المدونات ويصنعه مؤثرون شباب يعملون من مكاتب صغيرة في غرف نومهم وليس من قلاع إعلامية تحيط بها المصفاحات لا يتحدرت أحد بما تبته من سموم

لا يمكن أن نتجاهل العلاقة بين هذه التواريخ والخروج باستنتاج واضح أن نهاية الإعلام تزامنت مع بداية الدولة الوطنية.

شيء مشابه حدث في مصر، التي خضعت للانتداب البريطاني منذ عام 1882، وأعلنت مملكة مستقلة في عام 1922، وظلت تدار بالملكية البريطانية إلى أن أطاحت ثورة 23 يوليو - تموز 1952 بالنظام الملكي، وأعلن عن قيام نظام جمهوري تقوده مجموعة من الضباط وصفوا أنفسهم بـ “الأحرار”. يمكن القول إن نفس هذا التاريخ بالضبط هو يوم وفاة الإعلام في مصر، الذي هيمن عليه أحمد سعيد وبرنامجه الشهير “أخبار الساعة”.

## سوريا وتركيا.. عن خارطة الطريق أتحدث

أن نحكم على توجهات الشرع في ما يخص هذا الملف، وقد لا يقتصر الأمر على جذور الصراع وموجبات الانتقام، ولكن محاولة أحمد الشرع التباحث بالطرق السلمية مع استبعاد خيار الحرب.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

وبين الولايات المتحدة التي أرسلت قبل أيام وقدا رفيع المستوى للاجتماع مع أحمد الشرع. فضائية المشهد في سوريا ما زالت قائمة. وسيكون من الخطأ الاعتقاد أن السوريين نسوا تاريخ بلادهم. قد لا يبدو الحال جيدا إذا ما استمر الضغط الشعبي المناهض بتحرير الإسكندرون، فهذا بحد ذاته عقبة كؤود قد يطول حلها. وتبقى الأمور العالقة بين تركيا وسوريا الأخرى سهلة، وهي عودة النازحين الذين هربوا من الحرب ولجأوا إلى تركيا. وتصريحات أردوغان في هذا الشأن تبدو كمن يمكس العصا من الوسط، حيث قال «سوف نسهل عودة النازحين السوريين إلى بلدهم ومن أراد البقاء في تركيا فاهلأ به».

يبقى العامل الاقتصادي، فسوريا في حاجة إلى تركيا والعكس صحيح. سوريا تحتاج إلى ملايين الأطنان من الأسمنت ومواد البناء لإعادة الإعمار فضلا عن الأشياء الأخرى، وهذا يعتبر عنصرا مهما لتركيا مما يساهم في إثراء عشرات المليارات من الدولارات لخزنتها. لهذا تحاول تركيا قدر الإمكان إنهاء ملف قسد وتعجيل إبرام الاتفاقيات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

محصول الكلام، وإلى جانب التعقيدات الكثيرة التي تحيط بالمشهد السوري، قطبيعة النظام السوري الجديد غير واضحة في غياب تطبيق الدستور وانتظار إعداد دستور جديد والذي يبدو مختلفا عن سابقه. وبناء عليه، تبني سوريا الجديدة علاقتها مع الإقليم ودول العالم. ولكن الظاهر أن قطر هي صاحبة الحظ الأوفر في علاقتها مع سوريا الجديدة وتركيا أيضا التي تأمل في القضاء على اللحم الكروي في دولة مستقلة عن سوريا. أما إسرائيل التي تحتل الجولان واحتلت بعد سقوط الأسد أجزاء من القنيطرة، لا يزال من السابق لاوانه

## تصريحات أردوغان حول اللاجئين السوريين في تركيا تبدو كمن يمكس العصا من الوسط حيث قال «سوف نسهل عودة النازحين السوريين إلى بلدهم ومن أراد البقاء في تركيا فاهلأ به»

الأسد. فالإدارة السورية الحالية تعمل على اللمة وضعها الداخلي والانطلاق بعدها لترتيب الوضع الخارجي، وعلى سلم الأولويات تركيا الجار المهم، ولكن طبيعة هذه العلاقات لم تحدد ملامحها بعد، فهناك أكثر من قضية شائكة، بمعنى ثمة أكثر من عقبة أمام إنجاز اتفاق وحسن جوار بين البلدين، منها كما ذكرت انفا لواء الإسكندرون الذي يعتبره الشعب السوري جزءا أصيلا من أراضي سوريا. فالمتتبع للوضع السوري يجد أن هناك أصوات تذكر بلواء الإسكندرون وضرورة عودته إلى الحوض الأم، وقد اتهمت جهات عديدة آل الأسد بالقرط به كما فرطت بالجولان.

هذا على صعيد لواء الإسكندرون وجدلية تحريره وعودته إلى سوريا. أما على صعيد الوضع الكردي، فإن تركيا مصرة على تسوية هذا الملف كقاعدة أساسية لإعادة تمخّن العلاقات بين الدولتين الجارتين في أقرب وقت ممكن. ولكن قسد المدعومة من الولايات المتحدة وعلى لسان أحد قادتها قال بانها لا تمنع من عودة سوريا قبل الثورة، ولكن صحة هذه التصريحات لن نعرف مدى مصداقيتها. فالإدارة السورية الجديدة قد تكون في حالة من الإحراج بين الداعم لها، أقصد تركيا،

أنه “اعتبارا من الآن يعتبر الطرفان أن الخلافات الحدودية بينهما منتهية وأن ليس لأي منهما أي مطالب أو حقوق مستحقة في أراضي الطرف الآخر”. خلال تصريحات صحفية، قال هاكان فيدان وزير الخارجية التركي إن الخيار المفضل لدى أنقرة أن تعالج الإدارة الجديدة في دمشق المشكلة بما يتماشى مع وحدة الأراضي السورية وسيادتها وسلامتها، مضيفا أنه يتعين حل وحدات حماية الشعب على الفور. وفي هذا الإطار، وبعيدا عما روج له بعض المحليين حول دور تركيا رجب طيب أردوغان في دعم الشرع والانقضاء على بشار الأسد، إلا أن المؤشرات تدل على أن أردوغان قد تنفس الصعداء بعد سقوط بشار

في مطلع عشرينيات القرن العشرين، سعت فرنسا لتقسيم وحدة سوريا التاريخية إلى دويلات هي اللاذقية ودمشق وجبل الدروز وحلب، وفضلوا سنحج الإسكندرون وجعلوه اسما تابعا لدويلة حلب، ولكن مع احتفائه بحكم ذاتي وفقا لمعاهدة أبرمتها فرنسا سنة 1921 مع الدولة التركية. تعهد الفرنسيون بمساعدة الجانب التركي في نشر اللغة التركية وجعلها لغة رسمية للواء، هذا هو دين الاستعمار، وهو إيجاد مناطق ساخنة بين الدول. فلواء الإسكندرون هو من ضمن المناطق التي كانت تعتبر ساخنة قبل عام 1998، وبعدها قام نظام حافظ الأسد بتثبيت هذا التنازل بموجب اتفاق أضنة عام 1998 ضد الكرد، والذي نص في أحد بنوده على

فثي أحمد  
كاتب فلسطيني

أكدت تركيا أنها ستعمل على إقامة علاقات إستراتيجية مع الإدارة السورية الجديدة برئاسة أحمد الشرع، وسيتم إعداد خارطة طريق لتلبية احتياجات الدفاع والأمن في المرحلة الانتقالية. على ضوء ذلك، لا بد من الحديث قبل كل شيء عن أقدم القضايا العالقة بين سوريا وتركيا، وهي لواء الإسكندرون الذي ما زال في قبضة تركيا منذ الانتداب الفرنسي على سوريا. وقد انتزعت فرنسا من سوريا ليصبح جزءا من تركيا. في بداية الاحتلال الفرنسي لسوريا، وتحديدًا



السوريون لم ينسوا لواء الإسكندرون «السليبي»

## ازدهار مفاجئ في التجارة الخارجية للصين على وقع تصاعد التوترات العالمية

اكتسبت صادرات الصين زخماً مع إظهار الواردات أيضاً تعافياً مفاجئاً، رغم أن القوة في نهاية العام 2024 كانت مدفوعة جزئياً بتدافع المصانع لتخزين السلع في الخارج مع استعدادها لمخاطر تجارية متزايدة مع اقتراب تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الاثنين المقبل.

وتتجسّد لذلك نمت صادرات الصين بنسبة سنوية بلغت 5.9 في المئة العام الماضي، في حين زادت الواردات بنسبة 1.1 في المئة فقط خلال نفس الفترة.

وقال محللو بنك باركليز البريطاني في مذكرة "إن الارتعاش المزيج في صادرات ديسمبر (بقيادة الولايات المتحدة وآسيا)، إلى جانب الزيادة في أوامر التصدير الجديدة لمؤشر مديري المشتريات، يدعم حكمنا السابق".



شو تيانشين

التحميل التجاري أصبح أكثر وضوحاً في ديسمبر 2024

وأوضحوا أن "تهديد التعريفات الجمركية قد يؤثر على أنماط التصدير في الربعين المقبلين، مع زيادة محتملة في الشحنات قبل إدخال التعريفات الجمركية الجديدة، يليها انخفاض".

وأشاروا إلى أنه وبشكل عام "نعتقد أن الزيادة المتواضعة في الواردات وتخفيف تضخم مؤشر أسعار المستهلك يشيران إلى أن التعافي الأخير للطلب المحلي لا يزال ضعيفاً للغاية".

وكان رد فعل السوق خافئاً على بيانات التجارة، حيث استقر اليوان عند أدنى مستوياته في 16 شهراً مقابل الدولار، في حين انخفضت مؤشرات الأسهم الرئيسية.

وظهرت علامات الاستقرار في أعقاب الدفعة التحفيزية الأخيرة في الصين. وكتف مسح رسمي أن نشاط المصانع ظل في توسع متواضع للشهر الثالث على التوالي، في حين تعافت الخدمات والبناء في ديسمبر.

وأبلغت كوريا الجنوبية، وهي مؤشر رئيسي لواردات الصين، عن زيادة بنسبة 8.6 في المئة في الشحنات إلى الصين في ديسمبر، مما يشير إلى مرونة الطلب على المنتجات التكنولوجية.

وارتفعت واردات الصين من خام الحديد في 2024 للعام الثاني على التوالي لتصل إلى ذروة جديدة، حيث حفزت الأسعار المنخفضة للشراء وظل الطلب مرناً رغم استمرار أزمة العقارات المطولة في البلاد في التأثير على الطلب على الصلب.

كما اشترى أكبر مستورد زراعي في العالم كمية قياسية من فول الصويا العام الماضي، بعد أن سارع المشترون القلقون بشأن التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين إلى تأمين فول الصويا الأميركي قبل تصيب ترامب.

لكن البيانات أظهرت أن واردات النفط الخام انخفضت العام الماضي، مسجلة أول تراجع سنوي لها في العامين الماضيين خارج الانخفاضات الناجمة عن جائحة كورونا، حيث أدى النمو الاقتصادي الضعيف واستهلاك الوقود إلى تقليص المشتريات.

وتعهد كبار القادة في ثاني أكبر اقتصاد في العالم بتخفيف السياسة النقدية وتبني سياسة مالية أكثر استباقية هذا العام، بهدف تعويض الضغوط الخارجية وتنشيط الطلب المحلي.

وستستهدف الحكومة نمواً اقتصادياً بنحو 5 في المئة لهذا العام، وهو الهدف الذي ثبت أنه من الصعب تحقيقه في بعض الأحيان في عام 2024.



لا تظنوا أن الصينيين يستسلمون بسهولة

## ارتفاع أسعار الغاز يدفع مصر إلى تسريع اللحاق بركب الطاقة الشمسية

خطط لإطلاق مشاريع جديدة لتغذية الشبكة في أوائل عام 2026 بعد سن قانون يسمح للقطاع الخاص بتقديم خدمات في القطاع



هل تعرفون طريقة تركيب الألواح

ومع دخول الطاقة المتجددة إلى السوق، تخطت مصر لإغلاق محطات الطاقة القديمة والقل كفاءة تدريجياً.

وقعت شركة سكاتيك النرويجية اتفاقاً في سبتمبر الماضي لمشروع تبلغ طاقته الإنتاجية ألف ميغاواط، في حين وقع كونسورتيوم يضم شركتي إنفييتي ومصدر الإماراتيتين وحسن علام المصرية اتفاقاً في نوفمبر لتوليد 1200 ميغاواط من الطاقة.

لكن النوبس رجّح أن تحتاج مصر إلى آلاف أخرى من الميغاواط لتلبية الطلب في السنوات المقبلة نتيجة النمو الديموغرافي ونمو قطاع الأعمال.

وتقول مصادر مطلعة بقطاع الطاقة إن أحد أسباب التحول البطيء في مصر إلى الطاقة الشمسية هو أن الإدارات الحكومية المختلفة لا يوجد لديها حافز كبير للتركيز على الكلفة الإجمالية للطاقة.

وقال ياسين عبدالغفار من شركة سولاريز إيجيبت، التي توفر الطاقة الشمسية بشكل رئيسي للشركات الخاصة، إن "المشكلة مع مصر هي أنها عبارة عن مجموعة من الجزر. ولا يوجد نهج مركزي ينسق فيه الوزراء في ما بينهم".

وفي أوائل عام 2024، جرى سن قانون يسمح لمنتجي الطاقة من القطاع الخاص بتوفير الكهرباء للشركات، ومنها المصانع، على الرغم من أنها لن تقبل في البداية سوى مشاريع تبلغ قدرتها 500 ميغاواط على مستوى البلاد.

وقال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي في نوفمبر إن بلاده "تسعى إلى زيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الكهرباء إلى 42 في المئة بحلول 2030، مقارنة مع 11.5 في المئة حالياً. يتم توليدها عن طريق الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية".

وأوضح مرتضى لرويتز أن الحكومة تتطلع إلى دعم دولي لتعزيز الشبكة وتوسيعها لتشمل مواقع إنتاج الطاقة الشمسية وإن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية يبحث كيفية تقديم المساعدة.

ووقعت شركة الإماراتية، إلى موارد مصر المتميزة في ما يتعلق بمصادر الطاقة الشمسية والأراضي. وافتتحت إيميا باور محطة للطاقة الشمسية بكلفة نصف مليار دولار وطاقة إنتاجية تبلغ 500 ميغاواط في أسوان إحدى أهم مدن جنوب مصر، على بعد 650 كيلومتراً جنوبي القاهرة، الشهر الماضي، وتعتزم بناء محطة ثانية بقدرة 1000 ميغاواط في مكان قريب.

وقال النوبس إن الشركة "ستنق في البداية 300 مليون دولار من أموالها الخاصة حتى تتمكن من البدء في بناء المحطة الجديدة قبل التوصل إلى اتفاق تمويل نهائي بحلول مايو المقبل".

ومن المتوقع أن يبدأ الإنتاج في المحطة الثانية بحلول الربع الأول من العام 2026، بحسب رئيس مجلس إدارة إيميا باور. وأوضح أن كلفة الكهرباء المنتجة في محطتي إيميا الشمسية ستتراوح بين سنتين وثلاثة سنتات أميركية لكل كيلواط في الساعة، مشيراً إلى أن الكلفة "بالتأكيد ستكون أرخص من محطات الغاز".

ووفقاً لمصادر تعمل بقطاع الطاقة تحدثت لرويتز، فمن الصعب حساب كلفة توليد الكهرباء باستخدام توربينات الغاز لأن شرائح الأسعار المدعومة تشوّه المنظومة، لكن أحد المنتجين قدر تكلفة الإنتاج بما يتراوح بين سبعة إلى 9 سنتات لكل كيلواط في الساعة.

وتشتري الهيئة المصرية العامة للتحول المملوكة للدولة، الغاز من المنتجين المحليين بأقل من سعر السوق ثم تباعه لمحطات الكهرباء بخمس إضافي. وتبيع شركات التوزيع الحكومية الكهرباء للمستهلك النهائي بأسعار أقل مرة أخرى، حتى بعد زيادة سعر الاستهلاك لبعض الأسر بنسبة تصل إلى 50 في المئة العام الماضي.

وإيميا باور واحدة من ثلاث شركات منتجة تخطط لإنشاء محطات شمسية كبرى لتغذية شبكة الطاقة في مصر بالكهرباء مباشرة.

تحاول مصر بشق الأنفس اللحاق بركب من سبقوها في إنتاج الطاقة الشمسية وخاصة في المنطقة العربية أملاً في المكاسب التي يمكن أن تجنيها من هذا المسار مع تنوع مزيج الطاقة في بلد يعد من أبرز المستهلكين للغاز لتوليد الكهرباء، بعد أن ضيقت فرصاً كثيرة لاستغلال هذا المورد نتيجة لتلك المسؤوليين.

القاهرة - تمتلك مصر كل المقومات اللازمة لتحقيق توسع هائل في توليد الطاقة الشمسية بفضل أحوالها الصافية وأراضيها الصحراوية الشاسعة وشبكة الكهرباء المتطورة، لكنها لم تتحرك سوى الآن لاستغلال تلك الإمكانيات بعد أن قفزت فاتورة واردات الغاز الطبيعي.

وكان الانخفاض الحاد في إنتاج الغاز محلياً، إلى جانب الزيادة في الاستهلاك، قد فاجأ السلطات العام الماضي وتسبباً في انقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر خلال فصل الصيف الحار.

وقال أحمد مرتضى رئيس قسم الطاقة في مصر لدى البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية "لقد كان بمثابة جرس إنذار هائل وهذا هو السبب وراء إعلان الحكومة في الآونة الأخيرة عن حزمة طوارئ كبيرة".

واضطرت القاهرة إلى إنفاق ما يزيد على مليار دولار فوق ما كانت تتوقعه لاستيراد الغاز الطبيعي المسال العام الماضي، ويقدر محللون أنها ستستغرق مليارات أخرى في عام 2025.

وتقول شركات الطاقة الشمسية إنها تستطيع توفير إمدادات بسعر أرخص كثيراً مقارنة بسعر الكهرباء المنتجة باستخدام توربينات الغاز. وذلك بالاستعانة بالسواخ رخيصة الثمن من الصين.



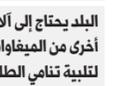
أحمد مرتضى

نقص الغاز وزيادة الاستهلاك كانا بمثابة جرس إنذار هائل



حسين النوبس

البلد يحتاج إلى آلاف أخرى من الميغاواط لتلبية تنامي الطلب



ياسين عبدالغفار

غياب نهج مركزي ينسق فيه الوزراء فيما بينهم أبرز مشكلة



ومع ذلك، تشكو هذه الشركات من أن دعم الطاقة الذي يشهده السوق واللوائح التنظيمية التي تطوي على الكثير من القيود، تعوق التوسع في توليد الطاقة الشمسية.

وخلال مؤتمر صحفي في ديسمبر الماضي، أشار حسين النوبس رئيس مجلس إدارة شركة إيميا باور للطاقة

## اتساع الحظر على روسيا يربك كبار مشتري النفط

الواردات قد تستمر ما بين ثلاثة وستة أشهر.

وعقبها مفروضة على صادرات النفط الروسية. وأكد تجار لوكال بومبيرغ الاثنين أن المصافي المستقلة في مقاطعة شانغونغ الصينية، التي تعد من أكثر المشتريين إقبالاً على النفط الروسي، عادت اجتماعات طارئة في عطلة نهاية الأسبوع لمحاولة معرفة ما إذا كان بإمكانها استقبال الخام الذي كان في طريقه بالفعل عند الإعلان عن العقوبات.

وفي الهند، التي تعتمد على روسيا للحصول على حوالي ثلث وارداتها من النفط، انشغل مسؤولو المصافي بدراسة آثار العقوبات على مشترياتهم من خام الأورال الروسي، واستعانوا بالفرق القانونية لتحليل المستندات.

وأفاد مسؤولون في المصافي بأنهم يستعدون لضربات كبيرة في

الطاقة الروسية، حيث أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أن العقوبات تستهدف شركتين من أكبر شركات النفط الروسية، هما غازبروم ونيكس.

تصعيد الإجراءات، بما فيها عقوبات واسعة تستهدف المنتجين وشركات التأمين والسفن، يسبب فوضى في هذه التجارة

وتستهدف العقوبات الجديدة أيضاً 183 سفينة، تعتقد واشنطن أنها جزء من "أسطول الظل" التابع لموسكو المكون من سفن يتم استخدامها للتهرب من

سناغفورة - سارعت المصافي ومشغلو الناقلات والتجار ومديرو الموانئ عبر أنحاء آسيا إلى التعامل مع تداعيات أقوى عقوبات أميركية على النفط الروسي، وتأثيرها على المستوردين الرئيسيين، وهما الصين والهند.

وكان هذان البلدان العضوان في مجموعة بريكس من أبرز المستفيدين من النفط الروسي مخفض السعر منذ اندلاع الحرب في أوائل 2022، مستغلين سقوف الأسعار الذي فرضه الغرب بهدف الحد من تدفق الأموال إلى موسكو.

ومع ذلك، تسبب تصعيد الإجراءات العقابية، بما فيها عقوبات واسعة تستهدف المنتجين وشركات التأمين والسفن، في فوضى في هذه التجارة. وفرضت الولايات المتحدة، الجمعة الماضية، المزيد من العقوبات على قطاع

## قواعد أميركية للتحكم في سوق رقائق الذكاء الاصطناعي

استثناء الصادرات إلى 18 دولة تشمل اليابان وبريطانيا وهولندا مع إقصاء الصين وتحديد حصص لنحو 120 بلدا



أجزاء صغيرة مدخل لاختراق المستقبل

ولكن يمكن أن يساعد أيضا في تطوير الأسلحة البيولوجية وغيرها، ودعم الهجمات الإلكترونية والمساعدة في المراقبة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان.

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان "تتبعنا على الولايات المتحدة أن تكون مستعدة لزيادات سريعة في قدرات الذكاء الاصطناعي في السنوات القادمة، وهو ما قد يكون له تأثير تحولي على الاقتصاد وعلى أمننا القومي".

المستوى الأول، وليس أكثر من 7 في المئة في دولة واحدة غير المستوى الأول.

ووفقا لحسابات وكالة رويترز للخدمات الأمريكية، والذين من المرجح أن يحصلوا على تراخيص عالمية مثل أي.دي.بي.اس ومايكروسوفت، بنشر 50 في المئة فقط من إجمالي قوة الحوسبة الخاصة بالذكاء الاصطناعي خارج الولايات المتحدة.

ولن يكون بمقدور هذه الشركات نشر أكثر من 25 في المئة خارج دول

وستمنع الدول الخاضعة لحظر الأسلحة مثل روسيا والصين وإيران من تلقي التكنولوجيا تماما.

وبالإضافة إلى ذلك سيُسمح لمقدمي الخدمات الأمريكيين، والذين من المرجح أن يحصلوا على تراخيص عالمية مثل أي.دي.بي.اس ومايكروسوفت، بنشر 50 في المئة فقط من إجمالي قوة الحوسبة الخاصة بالذكاء الاصطناعي خارج الولايات المتحدة.

ولن يكون بمقدور هذه الشركات نشر أكثر من 25 في المئة خارج دول

تراخيص عالمية لبناء مراكز البيانات، وهو جزء قوي من القواعد الجديدة التي ستعفي مشاريعها من حصص الدولة على رقائق الذكاء الاصطناعي.

وللحصول على ختم الموافقة يجب على الشركات المصرح لها الالتزام بشروط وقيود صارمة، بما في ذلك متطلبات الأمن، ومتطلبات الإبلاغ وخطة أو سجل حافل باحترام حقوق الإنسان.

وحتى الآن، فرضت إدارة بايدن قيودا شاملة على وصول الصين إلى الرقائق المتقدمة والمعدات لإنتاجها، وتحديث الضوابط سنويا لتشديد القيود واحتجاز البلدان المعرضة لخطر تحويل التكنولوجيا إلى الصين.

1.21 تريليون دولار حجم هذه الصناعة بحلول العام 2029، بحسب تقديرات شركة مور إنتلجينس

ولأن القواعد تغير المشهد لرقائق الذكاء الاصطناعي ومراكز البيانات في جميع أنحاء العالم، فقد انتقدت أصوات صناعية قوية الخطة حتى قبل نشرها. ووصفت إنفيديا الإثنان القاعدة بأنها "تجاوز شامل"، وقالت إن البيت الأبيض سيفرض قيودا صارمة على "التكنولوجيا المتاحة بالفعل في أجهزة الكمبيوتر للألعاب وأجهزة المستهلك".

وزعم مزود مركز البيانات أوراكل في وقت سابق من هذا الشهر أن القواعد ستسلب "معظم سوق الذكاء الاصطناعي ووحدات معالجة الرسومات العالمية لمنافسنا الصينيين".

وتفرض القواعد متطلبات ترخيص عالمية على بعض الرقائق، مع استثناءات، كما تضع ضوابط لما يُعرف بـ"أوزان النموذج" لأكثر نماذج الذكاء الاصطناعي "ذات الوزن الخفيف" تقدما.

وتساعد أوزان النموذج في تحديد عملية اتخاذ القرار في التعلم الآلي، وهي عموما العناصر الأكثر قيمة في نموذج الذكاء الاصطناعي.

ويقسم التنظيم العالم إلى ثلاث طبقات، فحوالي 18 دولة، بما في ذلك اليابان وبريطانيا وكوريا الجنوبية وهولندا، ستكون معفاة بشكل أساسي من الرقائق الذكاء الاصطناعي.

وستواجه حوالي 120 دولة أخرى، بما في ذلك سنغافورة والسعودية والإمارات وإسرائيل، قيودا على البلدان.

تتجه الولايات المتحدة إلى فرض قيود إضافية على صادرات رقائق الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا، ما سيؤدي إلى تقسيم العالم للحفاظ على قوة الحوسبة المتقدمة بينها وحلفائها مع توفير طرق أخرى لمنع وصول المنافسين إلى الإمدادات، بما يتيح لها الهيمنة على هذه السوق.

واشنطن - تضع الخطوة الأميركية الجديدة المتعلقة بإحكام القبضة على تدفقات رقائق الذكاء الاصطناعي في الأسواق العالمية، حدا أقصى لعدد أشباه الموصلات، التي يمكن تصديرها إلى معظم البلدان، ما يغذي المعركة القائمة في مجال التكنولوجيا المتقدمة.

وتسمح القيود المرتقبة بالوصول غير المحدود إلى تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لأقرب حلفاء واشنطن، مع الحفاظ أيضا على حظر الصادرات إلى الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية.

وتتجاوز القواعد الجديدة المطولة التي تم الكشف عنها في الأيام الأخيرة لإدارة الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن الصين، وتهدف إلى مساعدة الولايات المتحدة في الحفاظ على مكانتها المهيمنة في الذكاء الاصطناعي من خلال السيطرة عليه في جميع أنحاء العالم.

وتحولت أشباه الموصلات إلى عنصر جوهري للاقتصاد الرقمي، ما فتح باب التنافس بين القوى العظمى للتحكم في إمدادات الرقائق، ذلك أن تزايد قدراتها يدعم تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يعد بتغيير معالم العديد من القطاعات.

واتضح الدور الحيوي للرقائق عندما أدى وباء كورونا إلى اضطراب إنتاج الرقائق في آسيا لتعم الفوضى لسلاسل توريد التكنولوجيا.

ولتفادي مثل هذه المشكلة فرضت واشنطن على مدار أشهر حزمة من القيود الهادفة إلى عرقلة طموحات الصين في القطاع وضمان هيمنتها على الريادة في ذلك المجال الحيوي.

ويرجع المحللون أن يستمر التركيز على الرقائق في عهد إدارة الرئيس الأميركي المقبل دونالد ترامب، والتي تسعى إلى دعم القدرات والتصنيع في الولايات المتحدة.

وتتمثل الرقائق العنصر اللازم لمعالجة واستيعاب الكميات الهائلة من

واشنطن - تضع الخطوة الأميركية الجديدة المتعلقة بإحكام القبضة على تدفقات رقائق الذكاء الاصطناعي في الأسواق العالمية، حدا أقصى لعدد أشباه الموصلات، التي يمكن تصديرها إلى معظم البلدان، ما يغذي المعركة القائمة في مجال التكنولوجيا المتقدمة.

وتسمح القيود المرتقبة بالوصول غير المحدود إلى تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لأقرب حلفاء واشنطن، مع الحفاظ أيضا على حظر الصادرات إلى الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية.

وتتجاوز القواعد الجديدة المطولة التي تم الكشف عنها في الأيام الأخيرة لإدارة الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن الصين، وتهدف إلى مساعدة الولايات المتحدة في الحفاظ على مكانتها المهيمنة في الذكاء الاصطناعي من خلال السيطرة عليه في جميع أنحاء العالم.

وتحولت أشباه الموصلات إلى عنصر جوهري للاقتصاد الرقمي، ما فتح باب التنافس بين القوى العظمى للتحكم في إمدادات الرقائق، ذلك أن تزايد قدراتها يدعم تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يعد بتغيير معالم العديد من القطاعات.

واتضح الدور الحيوي للرقائق عندما أدى وباء كورونا إلى اضطراب إنتاج الرقائق في آسيا لتعم الفوضى لسلاسل توريد التكنولوجيا.

ولتفادي مثل هذه المشكلة فرضت واشنطن على مدار أشهر حزمة من القيود الهادفة إلى عرقلة طموحات الصين في القطاع وضمان هيمنتها على الريادة في ذلك المجال الحيوي.

ويرجع المحللون أن يستمر التركيز على الرقائق في عهد إدارة الرئيس الأميركي المقبل دونالد ترامب، والتي تسعى إلى دعم القدرات والتصنيع في الولايات المتحدة.

وتتمثل الرقائق العنصر اللازم لمعالجة واستيعاب الكميات الهائلة من



جينا رايمونديو  
الولايات المتحدة تقود هذا المجال وعليها الحفاظ على ذلك

## أبوظبي تعزز محفظة أصولها السيادية في قطاع اللوجستيات

وتملك أي.دي.كيو التي تم إنشاؤها في العام 2018 بالفعل أصولا مهمة تشمل الموانئ والمطارات وشركة الاتحاد للطيران.

واستثمر الصندوق بكثافة في شركات النقل والخدمات اللوجستية إذ تسرع أبوظبي، التي تمتلك أكثر من 90 في المئة من احتياطي النفط الإماراتية، جهود تنوع اقتصادها.

وبحسب رويترز أظهرت وثيقة رسمية أن إجمالي الأصول التي يديرها الصندوق بلغ 225 مليار دولار في نهاية يونيو الماضي.

وقالت كيو لوجيستكس في بيان الاثنين إنها "تعتقد أن أرامكس لديها القدرة على الاضطلاع بدور محوري لمساعدة أي.دي.كيو في تحقيق أهدافها للاقتصاد المحلي الأوسع نطاقا".

وأوضحت أن أحدث النتائج المالية للشركة والأداء المالي يتطلبان تحولا إستراتيجيا وتشغيليا، وهو ما تتوقع أن يكون مقعدا ويتطلب رأس مال كبيرا ويستغرق وقتا.

وأشارت لوجيستكس في البيان أنه حتى اليوم الاثنين لم يجر إبرام أي اتفاقيات بينها وبين أرامكس، دون تقديم جدول زمني للعرض.

الإمارات دبي الوطني كابيتال دور مدير الصفقة، أما بنك الإمارات دبي الوطني فهو وكيل استلام العرض.

ووفقا لحسابات وكالة رويترز فإن العرض يقيم شركة الخدمات اللوجستية التي ارتفعت أسهمها بمقدار 14.7 في المئة إلى 2.65 درهم (0.72 دولار) للسهم في تعاملات الاثنين، بنحو 4.39 مليار درهم (1.2 مليار دولار).

وإذا تمت الصفقة، ستعزز القابضة سيطرتها على واحدة من أبرز شركات خدمات التوصيل في المنطقة، ما يعزز قبضتها على قطاع النقل والخدمات اللوجستية المحلي.

1.2 مليار دولار قيمة حصة شركة أرامكس التي تنوي القابضة إي.دي.كيو الاستحواذ عليها

وتأسست أرامكس في العام 1982، وكانت أول شركة عربية تُدرج في بورصة ناسداك، وغالبا ما يُنظر إليها كبديل إقليمي للشركات العالمية مثل فيديكس ودي.اتش.آل.

ووفقا لموقعها على الإنترنت، تقدم الشركة خدمات لوجستية ونقل منها الشحن السريع المحلي والدولي برا وجوا وبحرا، وتوفر العمليات في أكثر من 65 دولة.

أبوظبيي - تسعى حكومة أبوظبي إلى تعزيز محفظة أصولها السيادية في قطاع اللوجستيات من خلال أحد علامات نشاط مكثفة منذ تأسيسه قبل سبع سنوات.

وذكرت شركة القابضة إي.دي.كيو، وهي أحد أبرز ثلاثة صناديق فُرقة تتبع لصناديق الثروة السيادية، أنها تعزز تقديم عرض نقدي اختياري للاستحواذ على شركة أرامكس عبر شراء الأسهم التي لا تملكها بالفعل في شركة الشحن المدرجة في بورصة دبي.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تسعى فيه الشركة الإماراتية لزيادة حيازاتها في قطاع الخدمات اللوجستية. ويعتبر عرض الاستحواذ على أرامكس إشارة جديدة على أن صناديق الثروة في منطقة الشرق الأوسط ستواصل موجة الشراء التي بدأتها في الآونة الأخيرة.

وقدمت القابضة العرض عبر شركتها التابعة كيو لوجيستكس القابضة الحصة جميع أسهم أرامكس، باستثناء الأسهم المملوكة لمجموعة موانئ أبوظبي، التي تسيطر عليها أيضا أي.دي.كيو وتمتلك 22.69 في المئة من أسهم الشركة.

والعرض المقدم بسعر ثلاثة دراهم (0.81 دولار) للسهم، بعلوة تبلغ نحو 30 في المئة تقريبا على سعر سهم أرامكس عند الإغلاق الخميس الماضي، والذي سجل 2.31 درهم (0.63 دولار).

ويعمل بنك روتشيلد كمشترس مالي لكيو لوجيستكس، فيما يتولى

## تعثر المفاوضات بشأن اندماج معادن السعودية مع ألبا البحرينية

وجاء اهتمام معادن بالشركة البحرينية في إطار رهانها على أن الألومنيوم سيكون عنصرا حاسما في تحول الطاقة، وأيضا في خطط السعودية الغنية بالنفط لتنوع اقتصادها.

معادن كانت تطمح إلى أن تصبح المساهم إلى أن تصح المساهم بحصة الأغلبية بعد شراء 20.6 في المئة من ألبا

وكانت تطمح إلى أن تصبح المساهم بحصة أغلبية في ألبا بعد استحواذها على حصة 20.6 في المئة، عقب توصيها لاتفاق لشراء الأسهم من شركة سابك للاستثمارات الصناعية مقابل أكثر من مليار دولار، لتصبح ثاني أكبر مساهم في الشركة البحرينية عند إتمام الصفقة.

وعملت ألبا التي تعتبر من كبرى الشركات الصناعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مدار سنوات للاستحواذ على حصة في سوق عالمية أخذت في النمو ومستفيدة من ارتفاع الأسعار بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وحققت الشركة البحرينية رقما قياسيا في إنتاج الألومنيوم بنهاية العام الماضي عند 1.62 مليون طن، بزيادة قدرها 1.3 في المئة مقارنة سنوية، وهو ما يجعلها في صدارة الشركات العاملة بالقطاع في منطقة الخليج العربي.

ووقعت ألبا في سبتمبر الماضي اتفاقية غير ملزمة مع معادن تتعلق باكتساب الشركة السعودية المملوكة أغلبيتها للدولة في أسهم جديدة في عملاق الألومنيوم البحريني، مقابل مساهمة عينية.

وتتمثل تلك المساهمة في نقل كامل رأس مال شركتي معادن للألومنيوم ومعادن للوكسمايت والألومينا إلى الشركة البحرينية.

وسعت السعودية إلى الحصول على حصة أغلبية بشركة الألومنيوم البحريني، في سياق تعزيز مساعيها لجعل قطاع التعدين ركيزة نالسة لاقتصادها ضمن سياسة التنوع وفق أجندة 2030.

وأعلنت ألبا ومعادن في إفصاحين منفصلين لبورصة البحرين والسوق المالية السعودية (تداول) الاثنين أن الشركتين اتفقتا على عدم المضي قدما في صفقة اندماج محتمل لوحدات الألومنيوم.

وقالتا إنه "تم الاتفاق على إبرام اتفاقية لإنهاء جدول الشروط الرئيسية لتكون نافذة بائر فوري". ولم تفصح الشركتان عن سبب إلغاء الصفقة.

خبرها في غيرها!

والصفقة - تعثرت مفاوضات الاندماج بين الألومنيوم البحريني (ألبا) ومعادن السعودية (معادن) لأسباب لم يفصح عنها مسؤولو الشركتين، ولكن متابعين يرجحون أن تكون للأمر علاقة بتقييم الصفقة.

وأعلنت ألبا ومعادن في إفصاحين منفصلين لبورصة البحرين والسوق المالية السعودية (تداول) الاثنين أن الشركتين اتفقتا على عدم المضي قدما في صفقة اندماج محتمل لوحدات الألومنيوم.

وقالتا إنه "تم الاتفاق على إبرام اتفاقية لإنهاء جدول الشروط الرئيسية لتكون نافذة بائر فوري". ولم تفصح الشركتان عن سبب إلغاء الصفقة.

وأعلنت ألبا ومعادن في إفصاحين منفصلين لبورصة البحرين والسوق المالية السعودية (تداول) الاثنين أن الشركتين اتفقتا على عدم المضي قدما في صفقة اندماج محتمل لوحدات الألومنيوم.

وقالتا إنه "تم الاتفاق على إبرام اتفاقية لإنهاء جدول الشروط الرئيسية لتكون نافذة بائر فوري". ولم تفصح الشركتان عن سبب إلغاء الصفقة.

خبرها في غيرها!



# معرض القاهرة الدولي للكتاب يعد زواره بدورة استثنائية هذا العام

## الدورة السادسة والخمسون من المعرض تحتفي بسلطنة عمان وأحمد مستجير



ثاني أكبر معرض في العالم

الاجتماعي وجامعة الأزهر والكنيسة المصرية ونقابة الصحفيين. وطيلة الأسابيع الأخيرة واصلت هيئة الكتاب إصدار العديد من المؤلفات في كافة فروع المعرفة، المقرر المشاركة بها في المعرض هذا العام، إلى جانب الآلاف من العناوين الصادرة عنها من قبل، كما عملت على تجهيز البرنامج الثقافي للمعرض، بمشاركة مجموعة كبيرة من الكتاب والمبدعين والمفكرين من دول العالم. يذكر أن معرض القاهرة الدولي للكتاب انطلق عام 1969 في القاهرة وقرر وزير الثقافة آنذاك ثروت عكاشة إسناد إقامة أول معرض للكتاب للكتابة الباحثة وسهير القلماوي، لهذا احتفلت دورة 2008 بالقلموي باعتبارها شخصية العام، وحافظت مصر على تنظيم المعرض والعمل على تطويره من حيث المساحة المحددة وزيادة عدد الناشرين المشاركين فيه، حتى أصبح واحدا من أهم معارض الكتاب في الشرق الأوسط والعالم.

مليون كتاب على عدد من الجهات المصرية لهو دليل على أهمية الكتاب كاهم مصادر المعرفة والعلم والتعلم.

### معرض القاهرة الدولي للكتاب الأكثر جماهيرية عربيا إذ تجاوز زوار دورته السابقة ثلاثة ملايين وسبعمئة ألف زائر

وفي نفس السياق قال محمد رشاد "نهدي مصر مليون كتاب في مختلف المجالات المعرفية والثقافية لنصل إلى جميع الفئات العمرية، ونسعى من خلالها لنشر الوعي وتعزيز ثقافتنا الوطنية". وأضاف أن الكتب ستوزع على وزارات التعليم العالي والبحث العلمي، والتربية والتعليم والشباب والرياضة والضمان

الحضارة العُمانية الممتدة لخمسة آلاف سنة". وأشار الرحبي إلى أن "اختيار سلطنة عُمان جاء اعترافاً مقدرًا لدور سلطنة عُمان في الثقافة العربية الذي نعتز به، وتأكيداً لأواصر عُمانية مصرية تمتد آلاف السنين، لتتضمن السياسة والثقافة والتبادل التجاري، وهي أواصر شيدت على قاعدة صلبة من القناعة بالمتشرك والأفق الواحد الذي تسعى الدولتان الشقيقتان إلى بلوغه في خدمة رقي الإنسان والأوطان وسلام الإنسانية".

وأكد السفير العماني أهمية معرض الكتاب الذي يعد ثاني أكبر معرض كتاب على مستوى العالم، منوها إلى أنه بالرغم من الزخم المعرفي الذي تنقله وسائل التواصل المختلفة والذكاء الاصطناعي يظل الكتاب ذا قدسية عند الكثير من القراء والمثقفين، ومبادرة الهيئة المصرية العامة للكتاب بتوزيع

الدورة، سلطنة عمان حاضرة بإرثها الحضاري العريق، بتنوعها الثقافي الخلاب، بما قدمه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وبخيال ابن ماجد، وكتابتها ومبدعيتها ومحبة شعبيها. ما يمنح المعرض روحا عربية تنصهر في وادي النيل لتتخطى إلى العالم".

من ناحية صرح عبدالله بن ناصر الرحبي، سفير سلطنة عُمان لدى جمهورية مصر العربية ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، بأن المعرض "يأتي بعد أن تجاوز نصف قرن من الزمن، مؤكداً ريادته العربية".

وأضاف "لقد كان اختيار سلطنة عُمان لتأكيد العلاقات التاريخية الممتدة لتؤكد استمرار هذه العلاقات بما يخدم رؤية الإنسان، وتتخطى مشاركتنا في هذا العرس الثقافي لتقديم الثقافة العُمانية الممتدة عبر آلاف السنين، وفي هذا المعرض المتميز يحتشد رموز سلطنة عُمان الثقافية لتعكس عراقة

أيام قليلة تفصلنا عن انطلاق أكبر كرنفال ثقافي ينتظره الملايين من القراء، وهو معرض القاهرة الدولي للكتاب، والذي يجذب أعدادا كبيرة ليس فقط من المصريين وإنما من الجنسيات العربية والأجنبية أيضا، حيث يعد المعرض أكبر معارض الكتاب في الشرق الأوسط.

للمعارض الدولية" بمنطقة التجمع الخامس. وتابع قائلا "حرصنا هذا العام على تقديم برنامج ثقافي ثري ومتنوع يضم أكثر من 600 فاعلية تشمل ندوات أدبية وحوارات فكرية وعروضا فنية بمشاركة نخبة من المفكرين والمبدعين من مختلف أنحاء العالم".

ومن بين المحاور التي يناقشها المعرض "الدبلوماسية الثقافية" و"الملكية الفكرية" و"ترجمة العلوم الإنسانية في زمن الذكاء الاصطناعي". واختارت اللجنة العليا هذا العام العالم والمفكر الراحل أحمد مستجير "شخصية المعرض" كما اختيرت الكاتبة فاطمة المعدول "شخصية معرض الطفل". وقال محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب في المؤتمر الصحفي "الناشر العربي حريص على المشاركة في المعارض العربية خاصة معرض القاهرة الدولي للكتاب، وهو من أكبر المعارض العربية، بل أكبرها.. وأيضا العالمية".

وأضاف "الدليل على ذلك عدد الدول المشاركة في هذه الدورة حيث تشارك 80 دولة عربية وأجنبية منها 10 دول تشارك لأول مرة".

وأشار إلى أن معرض القاهرة الدولي للكتاب هو الأكثر جماهيرية من حيث عدد الزوار إذ بلغ عددهم في الدورة السابقة أكثر من ثلاثة ملايين وسبعمئة وخمسة وثمانين ألف زائر.

وشمل المؤتمر الصحفي لإعلان تفاصيل الدورة السادسة والخمسين للمعرض الكشف عن "ضيف شرف" الدوريتين القادميتين لعامي 2026 و2027 وهما رومانيا وقطر.

كما أعلن وزير الثقافة عن إطلاق مبادرة بعنوان "المليون كتاب" تشارك فيها جميع قطاعات الوزارة المعنية بالنشر.

### عمان ومليون كتاب

قال رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب أحمد بهي الدين "تحل سلطنة عمان ضيف شرف متميز في هذه

القاهرة - يمثل معرض القاهرة الدولي للكتاب عرسا ثقافيا كبيرا تنظمه وزارة الثقافة المصرية ممثلة في الهيئة العامة للكتاب التي تعمل حاليا على قدم وساق لخروج هذه الدورة بشكل استثنائي. وتحتفل الهيئة المصرية العامة للكتاب بالدورة الجديدة للمعرض تحت شعار "اقرأ - في البدء كان الكلمة" في الفترة من 23 يناير إلى الخامس من فبراير 2025.

### الدورة الأكبر

ستطلق الدورة السادسة والخمسون من معرض القاهرة الدولي للكتاب موفيا هذا الشهر في مركز مصر للمعارض الدولية بمشاركة 80 دولة من بينها عشر دول تشارك للمرة الأولى.

وقال وزير الثقافة أحمد فؤاد هنو إن الوزارة تعمل على تقديم دورة استثنائية للمعرض، مشيرًا إلى أن هناك العديد من المفاجآت التي ستجذب الجمهور بشكل أكبر، باعتبار معرض الكتاب أكبر حدث ثقافي ينتظره الملايين من القراء.

وقال هنو إن المعرض سيشهد هذا العام استحداث قاعة جديدة تضم كتب سور الأزبكية والكتب المخضفة خاصة التي تصدرها قطاعات وزارة الثقافة، مؤكداً أنه جار العمل على وساق لخروج هذه الدورة بشكل استثنائي.

وأشار إلى أن المعرض سيشهد مشاركات فعالة من العديد من الوزارات والمؤسسات مثل المجلس القومي للأهوية والطفولة والمجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى مبادرة الكشف عن العيون والمبادرات النفسية. وأضاف هنو "يلعب عدد الناشرين والجهات الرسمية المصرية والعربية والأجنبية المشاركة 1345 دار نشر من 80 دولة مختلفة، كما يبلغ عدد المعارضين 6150 عارضا بزيادة عن كل الدورات الماضية".

وذكر أن المعرض "يقام هذا العام على مساحة 55 ألف متر مربع موزعة على ست صالات للعرض، وهي المساحة الأكبر منذ انتقاله إلى مقره الجديد في مركز مصر

المصرية".



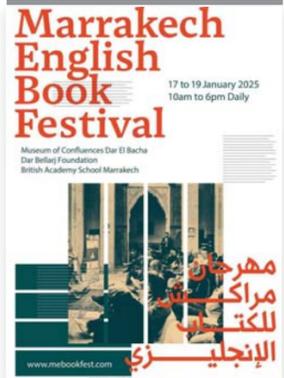
# ياسين عدنان: مهرجان مراكش للكتاب الإنجليزي يعزز السياحة الثقافية

يهدف إلى تعزيز الأدب الإنجليزي وتحقيق التفاعل بين الكتاب والمثقفين من مختلف أنحاء العالم، وذلك عبر تشجيع التبادل الثقافي، وتعزيز فهم التبادل بين الثقافات المختلفة من خلال الأدب الإنجليزي، والسماح للكتاب من مختلف الدول بالتواصل والتفاعل مع الجمهوريين المحلي والدولي.

وأضاف أنه ستكون أمام زوار المهرجان فرصة للاطلاع على أحدث الأعمال الأدبية المكتوبة باللغة الإنجليزية، سواء كانت روايات أو كتباً غير روائية، وهو ما يعزز الاهتمام بالأدب الإنجليزي بين الجمهوريين المغربي والعالمي، وذلك عبر تنظيم ورشات عمل وجلسات نقاشية تعليمية تهدف إلى مناقشة المواضيع الأدبية المختلفة، بما في ذلك الكتابة والنشر وتحديات الأدب في العالم المعاصر. وخلص ياسين عدنان إلى أن مهرجان مراكش للكتاب الإنجليزي يواكب التحولات المجتمعية العميقة في انفتاحه على اللغة الإنجليزية التي باتت حاضرة، إلى جانب اللغة العربية والإسبانية والفرنسية، ضمن الفسيفساء اللغوي للمغرب، مؤكداً أن هذه التظاهرة الثقافية تشكل فرصة فريدة لإغناء الخزانة الوطنية بأحدث الكتب الإنجليزية.

كوستا جولدكس" للكتاب المغربي المكتوب باللغة الإنجليزية التي عادت إلى الكاتبة أم هاني العلوي عن روايتها "البيت في زقة الفراشات".

وعلى صعيد آخر أبرز رئيس المهرجان أن هذا الحدث الثقافي المميز



المعرض جسر للتواصل بين الأدباء المقاربة ونظرائهم من العالم الأنجلوساكسوني، ما يعزز الانفتاح على المحيط الثقافي

بمختلف أصنافها، أو حتى مؤلفات مترجمة.

وأبرز أن المهرجان يسلط الضوء على العقبان التي تعترض الكتاب الإنجليزي، سواء الصادر محليا أو المستورد، والتي كانت من بين الدوافع وراء تنظيم هذا المهرجان للاحتفاء بالكتاب الإنجليزي والترافع من أجله ومناقشة ظروف صناعته وتوزيعه ورواجه.

وفي معرض حديثه عن جديد برمجة النسخة الثانية من المهرجان، أكد عدنان أن إدارة المهرجان قررت تخصيص حيز وافر من فعالياته لتسليط الضوء على الشعر المغربي المكتوب بالإنجليزية، وكذلك عرض كتب أجنبية تناولت حضارة المملكة المغربية العريقة بشكل عام، ومدينة مراكش بشكل خاص، إلى جانب تنظيم ندوات فكرية وأدبية، ومحاضرات، وحفلات توقيع كتب، وورشات إبداعية، وأنشطة موجهة إلى الأطفال، ستقام في متحف دار الباشا وفضاءات المهرجان الموازية.

وأشار إلى أنه سيتم خلال هذه الدورة، المنظمة بدعم من المجلس الثقافي البريطاني ومجلس الجالية المغربية في الخارج ومتحف دار الباشا ومؤسسة دار بلارج ومدرسة الأكاديمية البريطانية والمدرسة العليا للفنون البصرية في مراكش، تقديم جائزة وطنية جديدة للكتاب، وهي "جائزة

وأوضح عدنان، في حديث معه بمناسبة انعقاد الدورة الثانية للمهرجان بالمدينة الحمراء ما بين 17 و19 يناير الجاري، أن هذه التظاهرة الثقافية أضحت جسرا للتواصل بين الأدباء المغربية ونظرائهم من العالم الأنجلوساكسوني، وهو ما يعزز الانفتاح على المحيط الثقافي، إلى جانب كونها حدثا هاما يساهم في إثراء الساحة الثقافية الأدبية ويساعد على تطوير الحوار بين الأدباء العربي والعالمي.

وأضاف أن المهرجان يحقق الإشعاع الوطني والدولي للمغرب عامة ومدينة مراكش خاصة، وذلك عبر استضافة أدباء يكتبون بلغة شكسبير من مختلف قارات العالم، مع التركيز بشكل خاص خلال دورة هذه السنة على الكتاب المغربية الذين يوجدون في المهجر. وتحققا لهذه الغاية أشار الشاعر والروائي المغربي إلى أن جمعية المهرجان أبرمت شراكة مع مجلس الجالية المغربية المقيمة في الخارج، بهدف استقطاب أدباء مغربية في المهجر للقاء نظرائهم في وطنهم الأم، في أفق أن يتمخض عن مثل هذه اللقاءات خلق شراكات بين الطرفين تتوج بنشر الإصدارات والترويج لها، وكذلك تشجيع دور النشر في المغرب على إصدار الكتب الإنجليزية

المدينة الحمراء وجهة ثقافية هامة، وتدعم السياحة الأدبية والثقافية في المدينة، من خلال جذب الزوار والمشاركين من داخل المغرب وخارجه.



المهرجان يشجع على التبادل الثقافي

## حمود الجابري: القول إن الجمهور يفضل المسرح الكوميدي غير دقيق

الواقعية وتأثيراتها على المسرح المعاصر، هنا يقربنا الجابري قائلا "أنا أعتقد أن الجمهور يحب المسرحية الجيدة بشكل عام، وهذه تشمل مختلف أنواع المسرحيات التي يمكن أن تقدم، إلا أن الجمهور سيبتاع بشكل أفضل عندما تتوفر للمسرحية عناصر التفاعل التي تتمثل في النص الجيد، والأداء المثقن، وعناصر الإضاءة والبناء السينوغرافي، وتوازن الإيقاع".

ويتابع "إن الاتكاء على مقولة أن الجمهور يحب المسرح الكوميدي دون غيره قد لا تكون دقيقة في الواقع، وجمهور المسرح ليس جمهورا واحدا حتى نستطيع أن نحصر ذوقه وتوجهه بسهولة. وليست هناك دراسات علمية جيدة لدينا في توجه الجمهور المسرحي في سلطنة عمان، إلا أن من خلال الملاحظات العامة، الجمهور يتابع مختلف الأنواع المسرحية حتى التجريبية منها".



حمود الجابري

العمل المسرحي يرتبط بخاصية تجعله متوائما مع المكان

وفي ما يتعلق بسياق فلسفة المدرسة التعبيرية وانعكاس ذلك على حقيقة الأعمال المسرحية في سلطنة عمان، ومساهمة الكاتب العماني والممثل الجابري في شيوع رقة هذه المدرسة، يؤكد الجابري "الزعة التعبيرية موجودة بوضوح في الكثير من الأعمال المسرحية التي تقدم اليوم على خشبة المسرح العماني، وإن لم تكن عن قصد واضح كما يبدو لي، فالكثير مما يقدم اليوم في المهرجانات المسرحية يتكئ على استنساخ اتجاهات مسرحية أصبحت تشكل تقليدا مستمرا لدى الجيل الجديد، والسبب في ذلك أن منتجي هذه الأعمال تناهوا السؤال الأساسي الذي بنيت عليه هذه الأعمال، وهو التجريب والتجاوز والبحث عن أرض جديدة تضع المسرحية عليها ثقلها، لكث عندما تقرا أو تشاهد عملا للكاتب المسرحي بدر العمادي أو الدكتور أمنة الرفيع، ستشاهد عملا أصيلا، والحال نفسه، عندما تتناول نصوصا لهلال البادي، أنت لن تحتاج إلى وضع النص في إطار مذهب مسرحي، بل تتماهى مع مقولته وأصالة طرحه، وهذا هو الأهم".

وفي حقيقة ظهور العديد من المساميات للمسرح بما فيها على سبيل المثال لا الحصر (الصحراوي، والفرقة، والدائري، والشارع)، وما إذا كنا في سياق اكتشافات مسرحية أخرى قد تكون مختلفة عما اعتدنا عليه، يوضح الجابري "هذه التجارب تغني الفعل المسرحي وتفتح آفاقا جديدة للإبداع، إلا أنه وفي كل الأحوال أرى أن يرتبط العمل المسرحي بخاصية تجعله متوائما مع المكان، أو بمعنى آخر أن يستغل المسرحي خصوصية المكان ليصنع منها حدثا أكثر غنى وتفاعلا مما لو تم أداء العمل المسرحي على خشبة تقليدية. ما لم يحدث هذا، فالسؤال هو لم تعرض عمك في الصحراء وعلى الرمال إن لم يكن ذلك يعزز مقولة الفعل المسرحي".

وفي شأن التفاعل مع مسرح الفن الرقمي خاصة وأن له تأثيرا بصريا غير اعتيادي على المشاهد، والممثل أيضا، يشير الجابري إلى الأدوات الممكنة لصنع نهج حركي وروحي ليقين في ذاكرة المتلقي، مروراً بخدمة للتراث والهوية الوطنية وأن يكون معززا للتفكير النقدي والإبداعي لدى مرديه.

ويضيف "في المدرسة كانت بداية نقطة الانطلاق لتلمس فن الأداء التمثيلي والتعبير بالصوت والجسد، ثم مسرح الشباب الذي لم يكن مكانا لإنتاج المسرحيات فحسب، بل كان معمارا ثقافيا بكل معنى الكلمة في حينه، وكان المكرم الدكتور عبد الكريم جواد حريصا على بناء الفنان المسرحي فكريا وثقافيا، وسعى لاستقطاب أهم الأكاديميين من الجامعة لتاهيل فريقه المسرحي، بالإضافة إلى دوره في تنمية وتشجيع المواهب والقدرة المسرحية".

ويقول "كنت محظوظا بكفري من زملاء في أن أعرف المسرح من باب واسع وبشكل جاد، وأن أرى فيه أكثر من مجرد فن أدائي يتطلب مهارات إبداعية على المستوى البدني، بل ارتقى الأمر بشكل مثير إلى استدعاء الأسس الفكرية والفلسفية والتاريخية التي قام ويقوم عليها الفعل المسرحي، وتطوورها المختلفة عبر تجارب المسرح العالمي انتهاء بمختلف الرؤى التجريبية التي تعبر عن الاتجاه الكوني نحو التجاوز المستمر لكل ما هو ثابت ويقيني ومقبول".

ويتابع "أما عن كونه أداة فاعلة في التغيير في النمط الفكري الإنساني، فانا لا أنظر إليه على أنه أداة تغيير من جهة واحدة، بل هو نتاج تفاعل مع الواقع، ولقاء ينضج فيه المجتمع نفسه ويعيد تصوره لها، فما يتقبله المجتمع ويرى فيه نفسه، قد لا يكون سوى انعكاس لواقعها وتطلعه، فالتغيير في الواقع قد لا يتولد من الفعل المسرحي، بل من المجتمع نفسه. هنا دور المسرح، كما اعتقد، أن يصنع هذه المعادلة، وهي معادلة ليست بالهينة فهي تتطلب من المسرحي أن ينشأ عمله على تفاعل عميق مع العالم من حوله، من المهم القول إن المجتمع لم يعد محليا كما كان، ليس في هذا القرن على الأقل".

وفي حقيقة المسرح ودوره كفن فكري عميق في تعزيز الحوار الثقافي بين فئات المجتمع الواحد يقول الجابري "لا أستطيع الجزم بدور المسرح في تعزيز الحوار الثقافي بين فئات المجتمع، إلا أنه بلا شك يتيح مساحة واسعة للمجتمع بشكل عام للتعبير والتماهي مع قضاياها ووجوده، وهو بهذا يعطي الأفكار والرؤى مجالاً للتداول والاختبار والاستخدام والتدافع، كما هو الحال في مختلف الإنتاج الثقافي، إلا أنه في المسرح يكتب بعدا فاعلا من خلال الوجود الحي للإنسان الممثل".

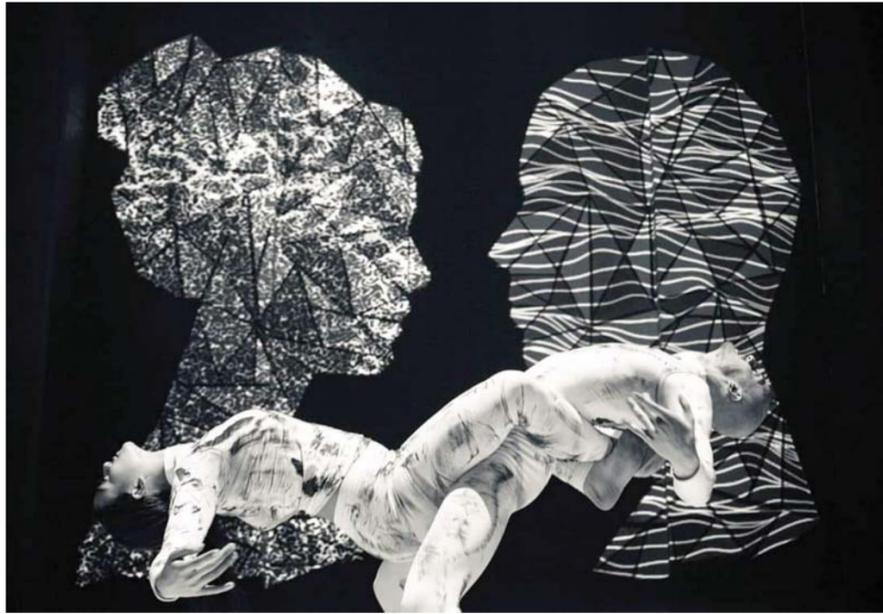
وللعودة إلى واقع المسرح، والمدارس الأقرب إلى ذات روح الجمهور اليوم، خاصة إذا ما تحدثنا عن المدرسة

الجمهور المسرح ليس واحدا



## هل يتحول الذكاء الاصطناعي إلى فنان مستقل يهدد المسرحيين

باحثون وفنانون عرب يدعون إلى الانفتاح على التكنولوجيا لكن بشروط



فرص إبداعية جديدة لا تخلو من تخوفات (عرض «كونتراست»)

على تمكين الممثل من التفاعل المباشر مع سينوغرافيا رقمية حية، بفضل الجسات المزودة بالقطاع، والتي ترسل الإشارات لحظيا إلى بروجيكتور البث التي تترجم هذه الحركات إلى مؤثرات بصريّة ديناميكية على المسرح".

وفي مداخلته "الإضاءة المسرحية البديلة: استكشف إمكانيات الذكاء الاصطناعي في التصميم الإبداعي"، قال الناقد العراقي الدكتور عماد الخفاجي إن مع التطور التكنولوجي السريع، ظهر الذكاء الاصطناعي كأداة مبتكرة تُعيد تشكيل فهمنا لدور الإضاءة في العروض المسرحية، بحيث أصبح تصميم الإضاءة المسرحية لا يقتصر فقط على تسهيل العمليات التقنية، بل فتحت آفاقا جديدة للإبداع من خلال قدرته على التفاعل اللحظي مع حركة الممثلين وأحداث المسرحية، فعلى سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي التكيف تلقائيا مع إيقاع العرض، أو استشعار المزاج العام للمشاهد وضبط الإضاءة بطريقة تعزز الرسالة الفنية، وهذا يعني أن الإضاءة المسرحية أصبحت ديناميكية أكثر، متحررة من الجمود، وقادرة على التفاعل الحي مع الجمهور، بحيث يمكنها الآن أن تستجيب للتغيرات الفورية في العرض، وأن تتكامل بشكل أكبر مع التكنولوجيا الصوتية والبصرية الأخرى.

أما المسرحي المغربي عبد اللطيف فردوس فقد تضمنت ورقته التي عنوانها "الذكاء الاصطناعي وتوليد النص المسرحي" تعريفا إجرائيا للذكاء الاصطناعي التوليدي، ومختلف المراحل التي قطعها إلى أن وصل إلينا على ما هو عليه اليوم. كما تتضمن خلاصات لتجارب ميدانية تطبيقية لتوظيفه في توليد النصوص، وخلاصات علمية عملية لفاطمة الزاهيري الباحثة بسلك الدكتوراه والمختصة في تطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتتسخدم في معالجة الأخطاء والأعطال بأنظمة الطاقات المتجددة "الطاقة الشمسية والهيدروجينية"، وخلاصات نقدية للأستاذة الجامعية الدكتورة نزهة حيكون من كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر باكايدير- المغرب.

يرى فردوس أن البرمجيات والتطبيقات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في مجال المسرح أصبحت تستخدم بشكل متزايد لدى من دخلوا هذا العالم من صنّاع الفرجة ويقدرّون عليه. يتم ذلك في عمليات كتابة النص المسرحي الدرامي وتقنيات الإخراج وتصميم السينوغرافيا والملابس، وفي استخدام السمع البصري والفديو، حيث تتيح هذه التقنيات فرصا جديدة للمسرحيين والمصممين والمخرجين لإنتاج مسرحيات أكثر تطوراً واختلافاً عن النمط والمستهلك والمالوف، لكنها تحصل في استعمالها السقوط في فخ المعالجة السطحية، أو على الأقل، تحويل القضايا التي تطرح للمعالجة إلى مجرد عمليات خوارزمية تقنية الية تفقد الروح الإنسانية الأصيلة.

يمكن تطوير عروض مسرحية تتضمن شخصيات افتراضية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تتفاعل مع الممثلين بشكل مباشر. وربما يشعر البعض بالدهشة من قدرة الذكاء الاصطناعي على خلق حوارات تبدو شبه إنسانية، بينما يعتبر آخرون العرض مثيرا للجدل حول مسألة الوعي الصناعي وقدرة الآلات على استيعاب المشاعر.

وتابع "من جانب آخر في بعض العروض المسرحية التفاعلية، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل استجابة الجمهور في الوقت الحقيقي وتوجيه أحداث العرض بناء على ردود أفعاله. تشكل "المساحة الرمادية" تحديا كبيرا في الإبداع المسرحي، حيث يصبح من الصعب التمييز بين الإبداع الحقيقي الناتج عن فنان بشري وما ينتجه الذكاء الاصطناعي. في هذه المنطقة، تتشابك القدرات البشرية والإمكانات التقنية بطرق تجعل الفاصل بين الاثنين غير واضح، مما يثير تساؤلات فنية وأخلاقية حول طبيعة الإبداع وحقوق الملكية الفكرية. وفي المسرحيات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، يمكن إنشاء مشاهد أو حوارات أو حتى نصوص كاملة باستخدام خوارزميات التعلم. يؤدي استخدام التكنولوجيا الذكية إلى تجاهل أو انتهاك تلك الحقوق".

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية مبتكرة للأزياء والديكورات، مؤكدا أن الذكاء الاصطناعي يتيح إنشاء أزياء وديكورات ديناميكية تتجمع بين الإبداع الفني والتقنيات الحديثة.

وأشار تسولي إلى دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحسين المؤثرات البصرية على خشبة المسرح، بما يعزز من تجربة المشاهد ويخلق عوالم بصرية مبهرة تتماشى مع أحداث العروض، كما يُعد هذا التوجه خطوة هامة نحو مستقبل المسرح الرقمي، حيث يتم توظيف التكنولوجيا لتوسيع حدود الإبداع الفني وتقديم تجارب مسرحية متكاملة ومتطورة.

واستعرض الأكاديمي الأردني أيمن الشريف، مصمم برامج الوسائط في الدراما بجامعة فلورنسا منذ عام 2008، تاريخ ظهور الفيديوفيس، وقال إن "قناع الفيديوفيس يعد نقلة نوعية في دمج التكنولوجيا بحركة الممثل وإتترنت الأشياء، حيث يستند إلى تقنيات متطورة تشمل الجسات الذكية، كما يعمل

في العروض الفنية وضمان أن يكون للذكاء الاصطناعي تأثير إيجابي يعزز العمل الإبداعي دون التأثير على القيم والمبادئ الأخلاقية للإنسان.

وأضاف "في هذا السياق، من المهم أن نسلط الضوء على بعض التحديات الأخلاقية المحتملة التي قد تنشأ عند استخدام التكنولوجيا الذكية في المسرح والعروض الفنية. حساسية أن نأخذ بعين الاعتبار الخصوصية والتشخيص السليم للأدوار التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي في المسرح، قد يتسبب استخدام الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات الشخصية الحساسة للممثلين أو الجمهور، ويجب التأكد من حماية تلك البيانات وعدم استخدامها بطرق غير مشروعة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نناقش الأخلاقيات التي تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل أداء الممثلين والتقييم الفني. يمكن أن تؤدي التكنولوجيا الذكية إلى تحليل دقيق للأداء، ولكن ينبغي أن نضمن أن هذا التحليل لا يقوم بتقييم الإنسان بشكل عام أو إساءة استخدام القوة الفنية لصالح الذكاء الاصطناعي. يجب أن يكون للفنانين حقوقهم وحرياتهم في المسرح والعروض الفنية، ويجب ألا يؤدي استخدام التكنولوجيا الذكية إلى تجاهل أو انتهاك تلك الحقوق".

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

في العروض الفنية وضمان أن يكون للذكاء الاصطناعي تأثير إيجابي يعزز العمل الإبداعي دون التأثير على القيم والمبادئ الأخلاقية للإنسان.

وأضاف "في هذا السياق، من المهم أن نسلط الضوء على بعض التحديات الأخلاقية المحتملة التي قد تنشأ عند استخدام التكنولوجيا الذكية في المسرح والعروض الفنية. حساسية أن نأخذ بعين الاعتبار الخصوصية والتشخيص السليم للأدوار التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي في المسرح، قد يتسبب استخدام الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات الشخصية الحساسة للممثلين أو الجمهور، ويجب التأكد من حماية تلك البيانات وعدم استخدامها بطرق غير مشروعة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نناقش الأخلاقيات التي تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل أداء الممثلين والتقييم الفني. يمكن أن تؤدي التكنولوجيا الذكية إلى تحليل دقيق للأداء، ولكن ينبغي أن نضمن أن هذا التحليل لا يقوم بتقييم الإنسان بشكل عام أو إساءة استخدام القوة الفنية لصالح الذكاء الاصطناعي. يجب أن يكون للفنانين حقوقهم وحرياتهم في المسرح والعروض الفنية، ويجب ألا يؤدي استخدام التكنولوجيا الذكية إلى تجاهل أو انتهاك تلك الحقوق".

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم لتطوير نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض. وفي تجربة أكثر تقدما، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد نصوص مسرحية تجريبية تتفاعل مع أداء الممثلين، وفي تجربة أكثر تقدما، انشاء العرض.

على غرار الفنون الأخرى بدأ المسرح يشهد دخولا متزايدا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل إنتاجه من الكتابة إلى الإخراج وحتى الإضاءة والتمثيل والديكورات والموسيقى وغيرها، وهذا ما جعل المسرحيين اليوم أمام منعطف كبير في طرق التعامل مع هذا الواقع الجديد. وهذا ما ناقشه مهرجان المسرح العربي في دورته الحالية في مسقط.

محمد الحماصمي  
كاتب مصري

بعد أن حقق الذكاء الاصطناعي حضورا قويا في عالم الفن التشكيلي هل يهدد فناني المسرح؟ حيث بدأ يتسلل رويدا رويدا إلى الفضاء المسرحي ليشكل مكوناته الأساسية، وإن يدخل عبقا وقويا منافسا لفكرة المؤلف ورؤية المخرج والمصمم وتكوينات السينوغرافي شكلا وإضاءة وموسيقى وأداء الممثل.

وانطلاقا من ذلك خصص مهرجان المسرح العربي في مؤتمره الفكري للدورة الـ15 الخامسة في مدينة مسقط بسلطنة عمان، يوما لأربع جلسات تحت محور "المسرح والذكاء الاصطناعي بين صراع السيطرة وثورة الإبداع"، ناقش فيه مبدعون وباحثون متخصصون في التصميم الرقمي والإسقاط الضوئي وتوليد النصوص والصوت المحيبي والهولوغرام اللذين يحسنان وينسقان الصوتيات.

### المساحة الرمادية

افتتح الدكتور يوسف عبادي الجلسة الأولى مؤكدا أن المسرح والتقانة صنوان، حيث تأتي التكنولوجيا بجديدها الذي يذهب بعد حين إلى قديم، ويأتي جديد آخر. ولكن ما يثير هو أن هذا الذكاء الاصطناعي يصادم الإنسان في الخلق، هو يكتب ويخرج ويمثل وينتج ويفعل بنا ما يشاء، هو لا مخير ولا مسير، هو لا يؤمن إلا بقدرته وأقداره. هو الهو، ولكنه من خلق الإنسان. وكان الإنسان هو المسيطر المخبر الذي يقع عمله الآن وهنا، المؤدي والمتلقي وما بينهما من تلاق ووصول وتواصل.

وأضاف "مع هذا الذكاء الاصطناعي يتراجع المؤدي/ الإنسان إلى المرتبة الثانية، لتكون لآلة الأولوية، هذا إشكال، نعاين معا مساور ومدخلات هذه الإشكالية بين التقنيات والإبداع والإنسان الكائن البشري. يرى بعضنا أن هناك من يقلل الإبداع، ويرى بعض آخر أن هناك من يخلق ذلك الإبداع. نتعرف ونفهم كيف بمقدورنا أن نتحكم في هذه الصناعة الجديدة وهذه الماكنة التي يمكن أن توظف في المسرح وفي مزاج جديد الذي قد يكفل للمتلقى تلك الدهشة وذلك الفرح وتلك الفرجة التي تذهب به إلى الفكرة، فنجد في استخدام التقنية الجديدة لزوم ما يلزم حتى تغدو بعد حين قديما كان ذات مسرح جديدا".

قدم المخرج السوري أسامة لادقاني قراءة حول المساحة الرمادية بين الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي، حيث سعى لاستكشاف كيفية إدماج وتوظيف الذكاء الاصطناعي في الفنون المسرحية، كما ناقش التحديات والفرص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في تعزيز أو تقييد الإبداع البشري، مؤكدا أن دمج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في المسرح أصبح أمرا حتميا يفتح آفاقا جديدة لتجارب فنية وإبداعية تعزز التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا، وتسهم في إضفاء بعد جديد في فضاء الفن، يعيش من خلالها المشاهدون تجربة فنية فريدة. وتعد أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في المسرح والعروض الفنية أمرا حساسا ومهما للغاية.

ينبغي أخذ الاعتبارات الأخلاقية في الاعتبار عند تطبيق التكنولوجيا الذكية

ينبغي أخذ الاعتبارات الأخلاقية في الاعتبار عند تطبيق التكنولوجيا الذكية

ينبغي أخذ الاعتبارات الأخلاقية في الاعتبار عند تطبيق التكنولوجيا الذكية

ينبغي أخذ الاعتبارات الأخلاقية في الاعتبار عند تطبيق التكنولوجيا الذكية

## عبود سلمان رسام المنمنمات الشرقية المعاصرة

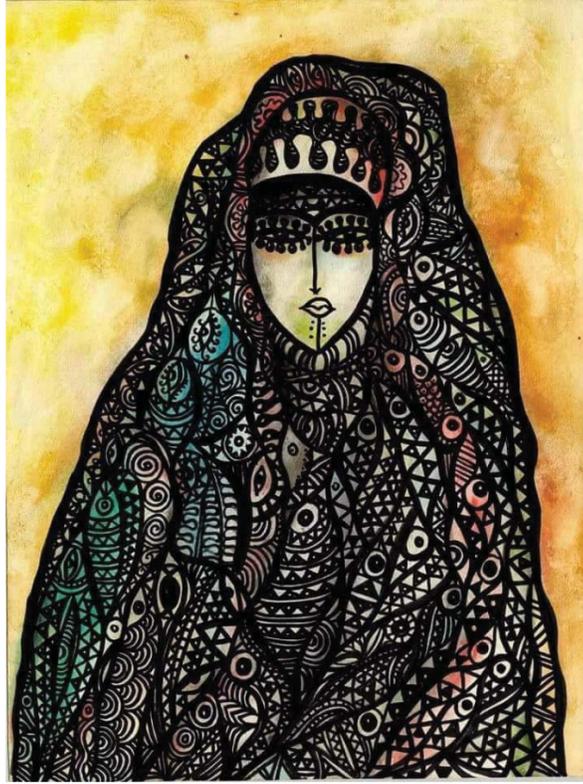
تجربة اهتمت بتجديد الفن الشعبي مع الحفاظ على الهوية الأصلية



زخارف شرقية

الحركة التشكيلية العربية والسورية الشرق أوسطية، حيث يمثل بأسلوبه ومدرسته الفنية، خصوصية الفنان التشكيلي المخلص لبنيته وعمله. هو الذي يرسم ويلون ويحاور الطبيعة والإنسانيات، وكل الجماليات المحلية المغرقة في التفاصيل الحميمة التي تدور حول حضارة تاريخ الإنسان في أرض الفرات، وتاريخ بلدته المبادئ التي ولد فيها والتي تقع شرق سوريا وبالقرب من العراق. وهي بلدة قديمة في حضارات الشرق، وبلاد الشام والبادية السورية، ومنها يستلهم خصوصية عمله الفني وإبداعاته. ترعرع على ضفاف نهر الفرات الذي يظهر لديه جليا في العديد من أعماله والوانه وعمله المدهش.

المختصة بالفن التشكيلي العربي. وصدر له العديد من الكتب منذ عام 1998 إلى 2008 في العديد من دور النشر العربية عن تجارب تشكيلية مختلفة. يتقن فن الرسم الكاريكاتير ورسم الوجوه وقد اشتغل في مجال رسم الكاريكاتير منذ عام 1980 وأقام معرضه الشخصي الأول بفن الكاريكاتير السياسي والاجتماعي بعنوان "وجوه"، وله العديد من المشاركات في معارض جماعية. كتب الفنان عبود سلمان حول فنه، فقال "هو نتاج نموذج الفنان التشكيلي الشعبي المعاصر والحديث. ينهل من جماليات البيئة العربية السورية الشعبية، وفق أفكار رسم أجواء الفنون المنمنمة الشرقية، والتي تميز تاريخ



يحيى بن محمود الواسطي، غير أن الفنان سلمان كان مدركا لكل ما يفعل وكان دخوله إلى عالم الفن الشعبي من باب العارفين والمتذوقين والباحث في التراث والناقد الذي استهواه سحر هذه المناطق النضرة وخصوصية إنتاجها الجمالي، وأراد تقديمها في قالب معاصر حسب موضوعاته التي كان يعالجها في أعماله الفنية. وقد استلهم أعماله من مناطق صباه القريبة من مسقط رأسه والمجاورة لحدود العراق في الجغرافيا والتاريخ بكل ما فيها من منتج فني وثقافي مشترك وخاص بسمات وملامح حضارة نهر الفرات. يكتب الفنان النقد التشكيلي والعديد من الصحف والمجلات العربية

تجربة توأمت بين المعاصر وذات طابع تعبيرية رمزية في بعض الأحيان، فنان واسع الاطلاع وكثير الكتابة عن تجارب الفنانين السوريين والعرب، متطوع في خدمة الثقافة البصرية العربية منذ عقود مضت حيث كان له موقع "مبادين" وهو مجلة ثقافية تشكيلية ومدونته في النقد التي كان لها دور كبير في التعريف بالعديد من التجارب التشكيلية الجادة في البدايات الأولى للصحافة الإلكترونية. هناك وشائع وملازم بين ما يرسمه الفنان عبود سلمان وبعض من نماذج الفن في بلاد الشام والعراق وخصوصا ما تبلور على يد الفنان الشعبي ابوصبحي التيناوي وقبله على يد الرسام والخطاط في العصر العباسي

المنمنمات واحدة من أبرز الفنون الشرقية التي تأثر بها الفنان السوري عبود سلمان وحملها معه في حله وترحاله، حيث يعيد تقديمها برؤية معاصرة تنطلق من نماذج فنية شرقية، محالوا الاقتراب أكثر ما يمكن من التفاصيل والقصص والحياة البشرية في سوريا والعراق، مستعيدا رموزا من مسقط رأسه حيث ولد وكبر في قرية واقعة على الحدود بين البلدين.

الرسم عند سلمان كأنه منمنمات

شرقية بروح معاصرة، زخارف وخطوط

متقاطعة تصنع صورا تقترب من أنغام

موسيقى البادية العربية، فهو يجنح

إلى البساطة في الأداء والكثير من

العشق في الطرح لروايته التشكيلية

حيث اعتزازه الواضح بعرويته، فهو

الفنان السوري الأصيل المولود شرق

دير الزور سنة 1965. تلك المدينة التي

تقع في صرة طريق القوافل بين بغداد

وحلب، ولا تبعد إلا بضعة كيلومترات عن

الفرات، تقع على جغرافيا ضاربة في

عمق التاريخ حيث توافدت العديد من

الحضارات المشرقية وتنوعت ثقافتها

وفنونها بمناخها الصحراوي.

تبدو الكثير من أعمال هذا

الفنان السوري بنسجها الدقيق من

الخطوط المتشابكة والمتقنة في خلفيات

البورتريهات التي يرسمها أو أعماله

التعبيرية الأخرى بإقلام الخطاط، كأنها

زخارف الحنة التي تصنعها النساء

على أجسادهن أو تلك التي تقترب من

فن الوشم الشرقي واستعماله الكثير

من الملابس والأزياء النسائية باختلافها

وتنوع تفصيلها والوانها وكذلك ملابس

الرجال بهوياتها الأصلية في البادية

والمدن العريقة من بلاد الشام.

إنه فنان شعبي يقترب دائما من

التفاصيل ويهتم بالقصص الإنسانية

وحياة البشر في أعماله الفنية، وهو

أيضا مشرقى الثقافة وصاحب نزعة

فنية عالمية، مخلص لبنيته وجمالياته

المحلية التي يرصدها دائما في لوحاته

ويؤكد دائما انحيازه إلى التفاصيل

الدقيقة بالخطوط والزخرفة التي

تنسج أعماله في صور غاية في الأناقة

والجمال والتي غالبا ما تعبر عن أمال

البسطاء من الناس العاديين في محيطه

كالفلاح وعازف الناي والأرض وأشجار

الزيتون والأم والزوجة وصانع القهوة

وأباريق وسجاد ومدن حاملة وقرى

مداخلة البيوت ومتعاقبة مع الأفق

بنكهة شرقية خالصة.

عدنان بشير معيتيق

فنان تشكيلي ليبي

يسبح الفنان والناقد السوري عبود سلمان في محيطه الخاص، عبر بيئة محلية تنسج بالأصالة التي تعبر عنها تجربته التشكيلية بجماليات محلية شعبية من سوريا وبلادان عربية مجاورة لها، كرسام عارف بشروط الرسم وقوانينه، فقد كان معلما للرسم منذ عقود في وطنه سوريا وكذلك في المملكة العربية السعودية قبل أن يصبح رساما سوريا مهاجرا في كندا، وهو مدرك للجوانب المهمة في الفن التشكيلي كناقذ وباحث جمالي تناول العديد من القضايا التشكيلية والتجارب العربية في مقالاته النقدية منذ أكثر من 30 عاما، والتي تنوعت بين مقالات ودراسات وبحوث نشرت في العديد من الصحف والمجلات السورية والعربية، إلى جانب العشرات من الكتب التي صدرت في الماضي وأضفت الكثير على مدونة النقد التشكيلي العربي.



فنان شعبي يقترب دائما

من التفاصيل ويهتم

بالقصص الإنسانية وهو

أيضا مشرقى الثقافة

وصاحب نزعة فنية عالمية

## محمد ساماني: فن التيبوغرافي يتطور متأثرا بالذكاء الاصطناعي

التوازن البصري، كما أن التكرار يُستخدم في التيبوغرافي لإعطاء التصميم اتساقا، مثل تكرار نفس الخط في أجزاء مختلفة من التصميم. ويشهد هذا الفن تطورا لافتا في إيران، إذ إن التيبوغرافي ليس مجرد عملية تقنية تتعلق بترتيب الحروف والكلمات في التصميمات الجرافيكية، بل هو أداة قوية للتعبير عن الثقافة والتقاليد والفن. وقال الفنان ساماني إن فن التيبوغرافي في إيران بات جزءا لا يتجزأ من الفنون البصرية كالرسوم التوضيحية والفديوهات الموسيقية، حيث يتم اختيار الخطوط بعناية لتناسب الطابع الثقافي لدى الجماهير المتلقية.

وفن التيبوغرافي يعد جزءا أساسيا من التصميم الجرافيكي إذ يؤثر بشكل كبير على كيفية استجابة الجمهور للنصوص والمحتوى، سواء كان ذلك في الكتب أو مواقع الإنترنت أو الإعلانات أو أي نوع آخر من المطبوعات.

وأكد ساماني أن التيبوغرافي بالأساس عنصر من عناصر التصميم الثقافي كما أن الأسلوب الذي يتم به اختيار الخطوط وترتيب النصوص يتأثر بشكل كبير بالثقافة التي ينتمي إليها المصمم.

فن التيبوغرافي يعد أداة

فنية يمكن من خلالها

التعبير عن مشاعر وأفكار

ثقافية وفنية ويعكس

هوية ثقافية معينة

وأوضح الفنان الإيراني أن تصميم التيبوغرافي يتضمن عدة جوانب منها اختيار نوع الخط المناسب وتحديد المسافة بين الحروف والسطور، بالإضافة إلى تحديد سمك الخط وحجمه لتحقيق

طهران - يرى المصمم الجرافيكي الإيراني محمد ساماني أن أعمال فن التيبوغرافي التجريدية أصبحت جزءا من الفن المعاصر ويتم استخدام الحروف لإنشاء أشكال وأنماط بصرية تجريدية للتعبير عن الهوية والمشاعر الثقافية. ويعتقد الفنان أن العلاقة بين التيبوغرافي والثقافة والفن هي علاقة متشابكة تؤثر كل واحدة منها على الأخرى بشكل عميق ويمكن أن تكون وسيلة للتواصل الثقافي ونقل الرسائل الفنية، لكنه يشدد على أن فن التيبوغرافي كان ولا يزال في تطور مستمر على مدى التاريخ سواء في التصميم الطباعي أو الرقمي، كما أن الذكاء الاصطناعي بات يساهم في تصميم الخطوط بناء على المعطيات والبيانات الثقافية والفنية، مع أخذ ضرورة الحفاظ على الجماليات التقليدية والتاريخية للخطوط بعين الاعتبار.

وفي تصريحات لوكالة الأنباء العمانية أوضح الفنان الإيراني أن الخط يُستخدم كعنصر فني في التصميم الجرافيكي، حيث يمكن للخطوط أن تروي قصة أو تعكس هوية ثقافية، وعلى سبيل المثال فإن الخطوط المنمنمة في الثقافة الإيرانية أو الخط الكوفي في الثقافة العربية تحمل طابعا فنيا يعكس تاريخا طويلا من التقاليد الثقافية والفنية. وأشار إلى أن التيبوغرافي ليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات المكتوبة بل يعد أداة فنية يمكن من خلالها التعبير عن مشاعر وأفكار ثقافية وفنية، حيث إن استخدام الخطوط والألوان والتباين والمحاذاة يعكس أسلوبا فنيا قد يختلف من ثقافة إلى أخرى، ويمكن أن يعكس هوية ثقافية معينة.

الفوضى، ومن خلاله يتجلى انتظامها

وتتحقق ديمومتها.

تقول الفنانة "قد تكشف أعمالها عن

بعض الإجابات، وقد تثير التأمل، أو قد

تعتبر ببساطة إسقاطات جمالية لحالتي

الذهنية. أيا كان الأمر، فهي مجرد محطة

أخرى في رحلة الحياة التي تتغير

باستمرار. مثلنا تماما".

هند ناصر تلمذت على يد الفنانة

الراحلة فخر النساء زيد وبرست الفن في

معهد فخر النساء زيد للفنون الجميلة،

وكانت عضوا فيه، كما شاركت في

العشرات من المعارض الدولية والعربية

والمحلية، وأسست المركز الأردني للحرف

اليدوية "أرتيزانا"، وساهمت في تأسيس

المركز الأردني للحرف، كما أسست

نادي "الإيكابانا" الأردني التابع لنادي

"الإيكابانا" العالمي.

وتبرز أعمال الفنانة التدفق الخارجي

المستمر للطبيعة وانعكاس ذلك الخارج

على العالم الإنساني الداخلي، لذا فهي

تطرح موضوعات تتجاوز الحدود بين

الداخل والخارج، وبهذا فإن تشكيلاتها

الرييقة التي تحيل إلى ازهار السوسنة

والخشخاش والزئبق تعتمد على خيال

المتلقي للعمل وفقائه، إذ يمكن أن تكون

هذه التشكيلات تجسيدا لمقولة إن الأزهار

أول المخلوقات على الأرض، لهذا فهي

تجسد معاني الكمال والجمال، وقد يُنظر

للزهرة على أنها المفردة التي تمنح الكون

توازنه وجماليته وتنوعه.

وتقول الفنانة الأردنية في تقديمها

لمعرضها إنها حاولت إبراز المشاعر

والأحاسيس بعمق لتلصق "الطاقة

الإيجابية الكامنة في دواخلنا"، مؤكدة أننا

بالجمال والتمسك بالأمل "يمكننا مجابهة

الواقع السلبى الذي يواجهنا".



تصميمات تجريدية معاصرة



تشكيلات تجسد الكمال والجمال

## التكنولوجيا تحمي الأطفال في المغرب من مخاطر التنمر داخل المدارس

مكافحة التنمر المدرسي في المغرب، إلى أن العديد من الدورات التكوينية قد تم تقديمها في إطار البرنامج التجريبي، لافتة إلى أنه تم تدريب معلمي المدارس الإعدادية والثانوية على التواصل غير العنيف والانضباط الإيجابي لتحسين المناخ المدرسي والكشف عن حالات التنمر.

وأضافت أن الورشات التي تم تنظيمها ساعدت المعلمين والموظفين على تطوير مهاراتهم في الوقاية من التنمر الإلكتروني وإدارته، باستخدام طرق مناسبة للتعامل مع التنمر التقليدي والإلكتروني، مشيرة إلى أن الهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو تأسيس فريق قادر على التعامل مع حالات التنمر والتنمر الإلكتروني باستخدام طريقة "الاهتمام المشترك".

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الدار البيضاء (المغرب) - تسعى السلطات المعنية بالطفولة في المغرب لاستغلال التكنولوجيا الرقمية بهدف حماية الأطفال من التنمر داخل المؤسسات التربوية، ليكون هذا الفضاء أكثر أماناً لهم.

وتعزيراً للوعي بمخاطر التنمر داخل المدارس وتعزيز القدرات النفسية والاجتماعية للطلاب، أطلقت شركة "أورانج" المغرب برنامجاً لمكافحة التنمر المدرسي والإلكتروني، بالتعاون مع المرصد الوطني لحقوق الطفل، ووزارة التربية الوطنية، والمديرية العامة للأمن الوطني، ومركز الموارد والدراسات المنهجية لمكافحة التنمر المدرسي، ومؤسسات أخرى، مع التركيز على تثقيف العائلات والمهنيين العاملين في المدارس للتقليل من حالات التنمر داخل المدارس، وتوفير بيئة تعليمية آمنة، ودعم الضحايا والشهود.

وأوضحت نادية امراي، مسؤولة المشاريع الرقمية والاجتماعية لدى "أورانج" المغرب، أن "مسؤوليتنا الاجتماعية هي العمل من أجل عالم رقمي أكثر أماناً وشمولية، لذلك نحن نضع التكنولوجيا في خدمة حماية الأطفال وتعليمهم، وأن الشركة في خلال هذا البرنامج تلتزم بجعل التكنولوجيا أداة للتقدم والأمان"، مشيرة إلى أن البيئة الرقمية المحترمة ليست فقط حقاً للشباب والأطفال، بل هي أيضاً مسؤولية جماعية. وأكدت أن هذا المشروع يهدف بشكل أساسي إلى إنشاء فرق موارد في المدارس المتوسطة لمحاربة التنمر الإلكتروني والمدرسي.

وأضافت امراي أن هذه الظاهرة التي تؤثر على الأطفال ومستقبلهم تتطلب تعبئة جماعية غير مسبوقه، مؤكدة أن "في 'أورانج' المغرب مسؤوليتنا الاجتماعية هي العمل من أجل عالم رقمي أكثر أماناً وشمولية، لذلك نحن نضع التكنولوجيا في خدمة حماية الأطفال".

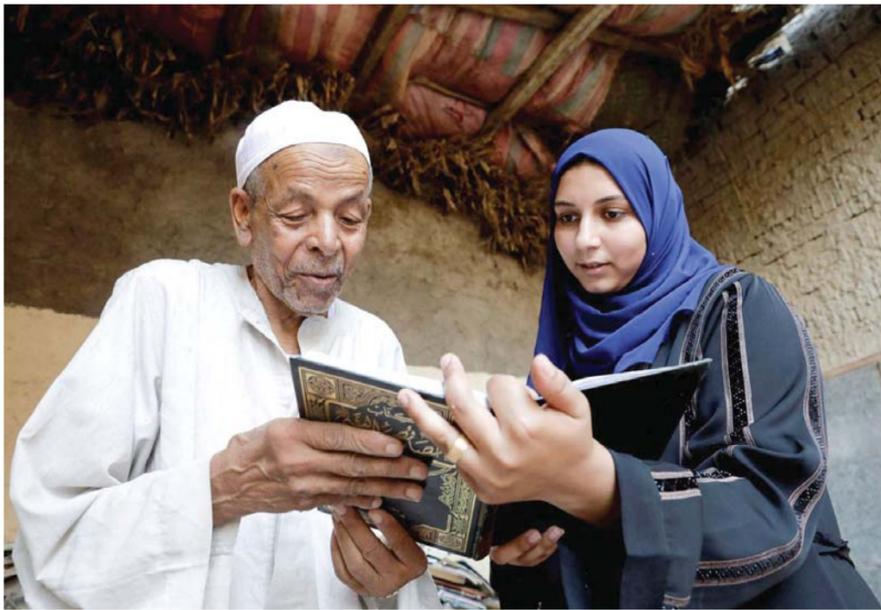
وحسب الفاعلين سيتم في إطار المرحلة الثانية من البرنامج تنفيذ مشروع تكوين المدرسين، حيث سيقوم هؤلاء الكوادر، الذين سيتم اختيارهم من مراكز التدريب الجهوية للأساتذة، بتدريب فرق التدخل المحلية في المؤسسات التعليمية، أما في المرحلة الثالثة فسيقوم البرنامج بتكوين تلاميذ سفراء ليكونوا حلقة وصل بين زملائهم والطاقم التعليمي، والمساهمة بشكل فعال في الوقاية ودعم الضحايا، مع تعزيز روح التضامن في المدارس.

وقام مركز الموارد والدراسات المنهجية لمكافحة التنمر المدرسي، بالتعاون مع الشركاء و"أورانج" المغرب، في سياق دعم الكوادر، بإعداد دليل خاص بهم، بحيث سيكون أداة أساسية لضمان نقل المهارات بشكل فعال في مجال مكافحة التنمر، مع التأكيد من أن كل مؤسسة يمكنها العمل بشكل مستقل، فيما يطمح هذا البرنامج المتكامل في النظام التعليمي الوطني إلى تكوين أكثر من 6500 أستاذ بحلول 2026، والوصول إلى أكثر من 2200 مدرسة، مع هدف التعميم على المستوى الوطني في المستقبل.

وأشارت أمل حسون، رئيسة مشروع مركز الموارد والدراسات المنهجية

## مصر تكرس الطلاق الشفهي وسط تحفظ أسري

### قانون الأسرة يستجيب لرؤية الأزهر بحسم الطلاق دينياً



الأزهر حسم الجدل

رؤية سبق أن دعمها بعض رجال الدين. وطرح من قبل فكرة استحداث عقود تفصل في الخلافات الزوجية، طالما ارتضى بها الطرفان، وقالت مؤسسة الفتوى إنها لا تخالف الشرع، بحيث يتم تدوين شروط الرجل والمرأة في عقد ملحق لعقد الزواج الشرعي، بدون فيه كل طرف ما يحتاجه، ثم يوقعان عليه في حضور الأسترين والمأذون، ولا يحق لأي منهما الإخلال به.

ولم تقتنع الحكومة أو الأزهر بأن هناك في المجتمع حالة تمرد تسود شريحة ليست قليلة من الأزواج الجدد ترفض الاستسلام للتقاليد الدينية في مسائل الزواج، وهي إن كانت ظاهرة إيجابية لكنها خطيرة وتتسبب في اتساع دائرة الشقاق الأسري والعصيان والخروج على الاعراف للهروب من السطوة الدينية، بدليل وجود عقود زواج تنص على عدم وقوع الطلاق الشفهي.

ومن الصعب تعميم فكرة عقود الزواج المشروطة بعدم وقوع الطلاق الشفهي، خوفاً كثيرين من أنها قد تكون فيها شبهة تحرير، لكن لا يجب أن يكون ذلك بديلاً عن أسلمة نصوص الأحوال الشخصية واستسلام الحكومة أمام ضغوط الأزهر، وعدم المضي قدماً في إقرار تشريع يشترط توثيق الطلاق لحماية الكيان الأسري.

ونجح الأزهر في قيادة حملة ضد قانون الأسرة الجديد، وحاول إخراج الحكومة بتقديم مقترح تشريعي إلى مجلس النواب بديل عن القانون الذي تعده لجنة قضائية حكومية. ولأن الظروف السياسية لا تسمح بالصدام بين الطرفين اضطرت الحكومة إلى مسابرة رؤية المؤسسة الدينية خشية انقلاب الشارع عليها.

المعضلة في التحقق من واقعة الطلاق الشفهي، إذ يمكن أن ينكرها بسهولة. وهناك حالات كثيرة لزواجات مصريات يعانين من إثبات الطلاق الشفهي، فالزوجة التي طلقت لفظياً ثم رفض زوجها توثيق الطلاق أو لم يعترف بما قاله، تصبح مضطرة إلى رفع دعوى في محكمة الأسرة لإثبات الواقعة، وربما تذهب إلى دار الإفتاء فتفصل على فتوى رسمية تفيد وقوع الطلاق شرعاً، بينما تظل زوجة طليقها أمام القانون.

وأكدت هالة حماد، استشارية العلاقات الأسرية في القاهرة، أن احتكار رجل دين تحديد وقوع الطلاق من عدمه لن يحقق الاستقرار الأسري بالشكل المأمول، ولا يجب أن يكون الانفصال عبر الحكم على ما إذا كان الرجل في وعيه أم لا، لأن ذلك يخضع لوجهة نظر شخصية، والمفترض الوصول إلى نقطة توافق تحسم الطلاق بالتوثيق.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن ظهور أشكال جديدة من الطلاق يستدعي تحديث الفصل في الانفصال، فهناك طلاق من خلال رسائل إلكترونية، أو أن يكتب الرجل خطاباً لزوجته يبلغها فيه بأنها طالق، ما يتطلب مشاركة كل الأطراف الدينية والفكرية والثقافية والقضائية لحسم تلك المسائل، بعيداً عن الحكم من وجهة نظر دينية فقط.

وترى أصوات مناهضة لاستمرارية الطلاق الشفهي ضرورة أن يكون الحل بعيداً عن القانون برمته، بحيث يتم استحداث بنود جديدة في عقود الزواج نفسها، تتضمن شروطاً محددة بين الطرفين حول طريقة إنهاء العلاقة، بحيث يتفقان معاً على أن يكون الانفصال بالتوثيق وليس الطلاق الشفهي، وهي

الأحوال، لكن الخوف من استمرار تحديد رجال الدين ما إذا كانت العلاقة الزوجية تستحق الاستمرار أم الانتهاء.

وتدعم دار الإفتاء مواجهة استسهال الطلاق عقب وصول الأمر إلى حد إنهاء العلاقة بكلمة ينطقها الرجل دون توثيق، وظلت الأمانة في مؤسسة الأزهر دون اكتراث بأن الاستقرار الأسري وحماية حقوق المرأة يتطلبان قدراً من المرونة، لأن العلاقة الزوجية أكثر قدسية من أن تنتهي بكلمة ينطقها رجل وقت غضبه.

### الزوجة التي طلقت لفظياً ثم رفض زوجها توثيق الطلاق تصبح مضطرة إلى رفع دعوى في محكمة الأسرة لإثبات الواقعة

واستقبلت مؤسسات حقوقية معنية بشؤون المرأة الحديث عن تعزيز الطلاق الشفهي بامتصاص، لأن عدم تطبيق الطلاق الموثق سيجعل الزوجات أسيرات لأزواجهن، فهناك من يتم طليقها شفهيًا ولا يتم توثيق ذلك ويصعب عليها إثبات الواقعة ما لم يتم الرجل بالتوثيق، وإذا لم يفعل ذلك فإنها تظل معلقة، لا هي متزوجة ولا مطلقة.

وتنتشر في مصر ظاهرة الهجر الزوجي، حيث يقوم الرجل بتطويق زوجته شفهيًا ثم يغيب عنها لفترة طويلة من دون أن تستطيع إثبات ذلك.

ورغم أن مشروع القانون الجديد عالج المسألة بإلزام الرجل بتطويق زوجته خلال أسبوعين وإلا عوقب جنائياً، تظل

أمام تمسك الأزهر برفض استبدال الطلاق الشفهي بالموثق، أذنت الحكومة المصرية لذلك، بأن كلفت اللجنة القضائية المعنية بصياغة قانون جديد سيُعرض قريباً على مجلس الوزراء، ويتضمن مقترح القانون الجديد إلزام المأذون الشرعي بإبلاغ الزوجة بالطلاق خلال خمسة عشر يوماً، إذا طلقها زوجها غيابياً، على أن يُعاقب الزوج جنائياً إذا لم يوثق الطلاق خلال أسبوعين من وقوعه.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - تتجه الحكومة المصرية نحو تكريس الطلاق الشفهي بعد معارك خاضتها مع مؤسسة الأزهر التي رفضت تطبيق الطلاق الموثق، ودعمتها فئات مجتمعية عديدة، حيث أعلنت اللجنة القضائية المعنية بوضع قانون الأحوال الشخصية الجديد للمسلمين أن الطلاق الشفهي لن يتم إلغائه، ولن تترتب التزامات على الزوجة إلا من تاريخ علمها به.

وتضمن مقترح القانون الجديد الذي سيُعرض قريباً على مجلس الوزراء، إلزام المأذون الشرعي بإبلاغ الزوجة بالطلاق خلال خمسة عشر يوماً، إذا طلقها زوجها غيابياً، على أن يُعاقب الزوج جنائياً إذا لم يوثق الطلاق خلال أسبوعين من وقوعه، وغير ذلك يتعرض للحبس مع عدم الاعتداد بالطلاق وأثاره من ناحية النفقة والميراث، وإذا توفي ولم يُعلمها بالطلاق فسوف ترثه.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي صاحب مقترح إلغاء الطلاق الشفهي واستبداله بالموثق لتحجيم ظاهرة الانفصال في البلاد بعد أن وصلت إلى مستويات قياسية، وحاول إقناع الأزهر بشتى السبل أن يكون مرناً في تلك القضية، لكنه تمسك بالرفض لاستبدال الموثق بالشفهي، وأن الشريعة الإسلامية واضحة في هذه المسألة.

وتسعى الحكومة للحفاظ على الكيان الأسري من الانتهاء عبر الحد من الطلاق، ولا ترغب في أن يصبح مستقبل العائلة متوقفاً على كلمة يطلقها الرجل تجاه المرأة بأن يقول لها "أنت طالق"، ثم يذهب كلاهما إلى رجل دين ليحدد ما إذا كانت العلاقة بينهما مستمرة وأن الطلاق لم يقع، أم وجب عليهما الانفصال لأن الطلاق يقع.

وتتلقى دار الإفتاء شهرياً نحو أربعة آلاف استفسار عن الطلاق من أزواج نطقوا بعبارة "أنت طالق"، ولا تقر سوى بوقوع أربع أو خمس حالات فقط، أي أن الطلاق الشفهي لا يقع في معظم

### نصائح

## حيل بسيطة لإزالة البقع من الجدران البيضاء

الأسنان الأبيض اليومي على قوطة ناعمة، وفرك الجدار المظلي برفق. وعلى غرار صودا الخبز، يعد معجون الأسنان مادة كاشطة مُساعدة على إزالة البقع قلم الرصاص.

وجدير بالذكر أن انسجة العنكبوت والغبار والتلوث تؤثر على الحوائط، وتجعل مظهرها في غاية الاتساع، إضافة إلى العلامات المختلفة والبقع ويصمات الأصابع التي تساهم في المظهر غير المرتب. وقد يبدو تجديد طلاء الجدار أسهل، إلا أنه يمكن تنظيف معظم الجدران بسهولة إذا اتبعت المرأة بعض القواعد والنصائح البسيطة:

- قبل الشروع في إزالة البقع من الحائط من المهم تحضير المنطقة: جمع المواد اللازمة، مثل قطعة قماش ناعمة ومنظف معتدل وماء دافئ ودلو.
- النظر عن كذب إلى البقعة الموجودة على الحائط لتحديد أصلها، سواء كان ذلك شحوماً أو رطوبة أو أي شيء آخر. سيساعد هذا على اختيار أفضل طريقة لإزالتها.

وأضافت أنه على الرغم من أن طلاء صغيراً من البقعة يظل مرئياً على الحائط بعد الجفاف، إلا أن البقعة تصير أقل وضوحاً بكثير.

ويُمكن صنع محلول تنظيف متعدد الأغراض في المنزل، عن طريق إضافة ملعقة صغيرة من سائل الجلي إلى ربع كمية الماء الدافئ، مع إضافة نصف ملعقة صغيرة من الخل الأبيض. وتُبلل فرشاة ذات شعيرات ناعمة بالمحلول، لغرض فرك البقع، ثم تُبلل المناشف الورقية وتُغمر لمسح المنطف، وتتم الخطوات بتمرير قوطة مصنوعة من القماش.

من جهة ثانية، لتنظيف الجدران المطلية والملونة برسوم منفذة بقلم الرصاص، تُستخدم محادة جديدة، فإذا لم يفلح ذلك تُمرر قوطة مبللة بخليط مؤلف من صودا الخبز والماء، مع تكرار المسح حتى إزالة العلامات، قبل استخدام قوطة أخرى مصنوعة من القماش ومبللة لمسح صودا الخبز.

كما أن هناك طريقة مبتكرة أخرى هي وضع كمية قليلة من معجون

البقع من الجدران البيضاء بحيلة بسيطة تتمثل في استعمال صودا الخبز وإسفنجة.

وأوضحت بريشينيخ أنه يتم وضع صودا الخبز على الجانب الناعم لإسفنجة رطبة، وفرك البقعة بها، ثم ترك موضع البقعة يجف.



مظهر مشوه



من يحمي الأطفال من التنمر



## إرباك الطلبة

خاصة طوال العام، لكن لا يدفعون للحكومة مقابلاً ما يدا ولو كان أولادهم هم من يستفيدون من الخدمة. وأمام الشد والجذب المتواصل حول أولويات وشكل تطوير المرحلة الثانوية، اتسعت الهوة مع الحكومة لأنها مقتنعة بوجود مقاومة لكل ما يستهدف إصلاح البكالوريا، وتفعل حق الناس في النقاش حول كل جزئية طالما تمس مصير الألاف من الطلاب الذين تتعامل أسرهم مع التعليم كأولوية تتخطى الإهتمام برغيف الخبز.

ويقطع النظر عما سيؤول إليه الحوار المجتمعي حول البكالوريا الجديدة، من المؤكد أنها سوف تطبق لا محالة، لأنها تعبر عن رؤية نظام وليس حكومة، وسبق عرضها من قبل خلال وزيرين سابقين ولم يكتب لها النجاح، ما يمهّد إلى تعجيلها على الأرض كي تتخلص السلطة من "بعبع" الثانوية إلى الأبد.

ويتسمس النظام المصري بإصلاح البكالوريا عبر تطبيق نظام دولي، لأن الترقية المحلية مازالت تصنّف أزمات سياسية بخلفيات اجتماعية، ومن السهل أن تغطي على أي نجاح تنموي، لكن تظل المحصلة في الية التطبيق وعشوائية التحرك، بما يجلب مقاومة شعبية واسعة ضد أي خطة لمحاولات الإصلاح. ويبدو أن الحكومة أدركت أنها مهما فعلت من إيجابيات في قطاعات تنموية وأخرى خدمية، وبقيت امراض المنظومة التعليمية، خاصة في مرحلة البكالوريا، فإن السخط الشعبي لن يتوقف ضدها، ولا بد من توافر إرادة سياسية لتطوير هذا الملف إذا كانت لديها رؤية جادة لوقف توحيد المؤيدين والمعارضين ضدها.

استعانت بتجار دولية ناجحة، مثل ما يوجد في أميركا وبريطانيا، من حيث انخفاض عدد المواد التخصصية، وإدخال مسارات توكب سوق العمل المستقبلي، مع إتاحة الفرصة أمام الطالب لدخول أكثر من محاولة امتحانية في العام. ويرتبط رفض شريحة من أرباب الأسر لذلك المسار بأن الحكومة ترغب في دفع الطالب مبلغاً مالياً بقيمة خمس مئة جنيه (10 دولارات) نظير تحسين درجاته في المادة الواحدة، أي أنه سيحتاج إلى ألفي جنيه (40 دولاراً) في المواد المختلفة، بما قد يجعل أبناء محسوبي الدخل محرومين من تلك الميزة.

وفي رأي الخبراء لا يجب أن يرتبط التعليم أو طريقة النجاح والحصول على درجات أعلى بالقدرة المالية للأسرة، لأن ذلك يجعل التعليم سلعة لمن يستطيع الدفع، بما يتناقض مع أبسط قواعد العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، ويمهد إلى رفع الحكومة يديها عن التعليم بشكل تدريجي. وتبصر وزارة التعليم موقفها بأن الطالب سيدخل كل عام الامتحان مرتين، الأولى على نفقة الدولة، والثانية على حسابه عندما يختار تحسين درجاته، وعليه دفع مقابل تكلفة الامتحان من اللجان وتأمينها ثم تصحيح الإجابات، وكل ذلك له تكلفة.

ويكشف الخلاف المادي بين الشارع والحكومة على تكلفة البكالوريا الجديدة عن تراجع منسوب الثقة، فالكثير من أولياء الأمور لديهم استعداد لدفع مبالغ مالية كبيرة نظير الحصول على دروس

حلمه الجامعي أو ينحدر إلى كلية متواضعة أو معهد متوسط.

ويرى خبراء تربويون أن تكرار التغيير في مرحلة البكالوريا على فترات متقاربة يعبر عن تخبط وعدم وجود خطة ثابتة للتعليم المصري، وكل وزير يأتي بفكرة مختلفة عن سابقيه، بشكل دفع أولياء الأمور إلى مقاومة أي تغيير ولو كان إيجابياً لشعورهم بأن أولادهم أصبحوا أشبه بقران تجارب.



وأوضح الأكاديمي وائل كامل لـ"العرب" أن النظام القائم في البكالوريا مرفوض من كثيرين، والجديد عليه تحفظات كثيرة، وهذا ليس عيباً في المعلمين أو أولياء الأمور والمتخصصين، لكن المشكلة أن التغيير المستمر في غياب خطة يعبر عن غياب الرؤية، وهذا إربك ثقيل من غياب الثقة ويجب أن تتعامل مع الحكومة بحكمة وعقلانية.

وقررت الحكومة إجراء حوار مجتمعي موسع حول المنظومة الجديدة للبكالوريا، لكن ثمة شواهد عديدة توحى بأن الحوار بات شعاعة لتزوير القرارات والسياسات التي ترغب فيها الحكومة، بمعنى أنها تكون حسمت أمرها في التطبيق لكنها تختمت في جلسات حوارية شكلية لا تأخذ بتوصياتها. وهناك فريق عقلاني يدعم التغييرات التي أقدمت عليها الحكومة، لأنها

# مصر تستعين بنظام دولي للبكالوريا

## منظومة جديدة ذات جذور قديمة وتصطدم بامتعض شعبي

وتضاف درجاتهما معاً، ومن خلال المجموع النهائي للمعلمين يلتحق الطالب بالجامعة.

وكانت هذه فكرة قديمة تحدث عنها وزير التعليم الأسبق طارق شوقي، لكن مجلس النواب رفضها بالإجماع، عقب تصاعد غضب أولياء الأمور، وخوف الحكومة من الدخول في صدام مع بعض الأسر، غير أنها أعادتها مرة أخرى مع الوزير الحالي بما يوحي أن الحكومة مصرة على التطبيق دون أكرتار لتذمر بعض المواطنين.

وأكد الخبير في مجال التعليم وائل كامل أن استمرار التعامل مع تطوير البكالوريا بطريقة الحذف والإضافة يعبر عن أزمة حقيقية يتم تغليفها بالتطوير المستمر، والمشكلة أن أي جهة لا تتناقش ولا تستمع إلى رأي المختصين ما تسبب في حالة ارتباك كبيرة، فالاستعانة ببكالوريا دولية لن يصلح الواقع.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة لم تقم بتقييم البكالوريا التي أعلنتها قبل أسابيع لتوافق على بكالوريا جديدة، ثم تزج مع وجود مقاومة للتغيير، فلا يمكن مفاجأة الناس بإجراءات تمس أولادهم ومستقبلهم، ولا يتم شرحها للناس، ومعرفة خلفياتها وآليات تطبيقها، وإيجابياتها وسلبياتها.

ويشاور الكثير من أولياء الأمور تلك الفكرة من منطلق أن الطالب سوف يتحصل على دروس خصوصية مكثفة خلال عامين بدلاً من سنة واحدة، كما الموجود حالياً، مع أن الظروف الاقتصادية في مصر لا تسمح بفاخرة مضاعفة على التعليم، بينما تبرز الحكومة قرارها بأن ذلك سوف يريح الطالب ويرفع الضغوط عنه.

وتصف المرحلة الثانوية في مصر على أنها "بعبع" (شيء مخيف) يخشاه الجميع، لأنها تعود للفقرى لمرحلة التعليم قبل الجامعي، والوحيدة التي تؤهل الطالب لدخول الجامعة، وينظر إليها الملايين من المواطنين على أنها البوابة التي تصل بالطالب إلى تحقيق

تواجه الحكومة المصرية صعوبة في إصلاح التعليم، حيث قررت إلغاء النظام الجديد الذي كان قد تم إقراره منذ عدة أشهر لمرحلة الثانوية العامة (البكالوريا)، وأستبداله بمنظومة جديدة تحمل اسم "البكالوريا المصرية" وهي مزيج بين طريقة الدراسة المعتمدة في الشهادة بالولايات المتحدة وبريطانيا، وقد قوبل بانتقادات واعتراضات من قبل المعلمين وأولياء الأمور.

قليلة عن تغييرات في مرحلة البكالوريا قالت إنها مطابقة للمعايير الدولية في أفضل نظم التعليم العالمية، ثم قررت التغيير مجدداً.

وتقوم فلسفة المنظومة المقرر تطبيقها العام المقبل على أن يدرس الطالب في الصف الأول سبع مواد عامة، بينما يبدأ التخصص من الصف الثاني ليختار ما بين المسار الطبي، أو الهندسي، أو الأعمال، أو الفنون والآداب، ويدرس في كل تخصص أربع مواد، وفي الصف الثالث يدرس ثلاث فقط، كما البكالوريا الدولية تقريبا.

وقررت الحكومة، ولأول مرة منذ تسعينات القرن الماضي، إعادة مادة التربية الدينية ضمن المجموع الأساسي للطالب في الثانوية العامة، لتكون مادة أساسية في الصفوف الثلاثة، بعد زيارات عدة قام بها وزير التربية والتعليم محمد عبداللطيف إلى شيخ الأزهر وبابا الكنيسة للتوافق حول شكل منهج التربية الدينية للمسلمين والمسيحيين.

يرتبط غضب المعلمين من النظام الجديد في كونه كرس تهميش بعض المواد التخصصية، مثل علم النفس والاجتماع، والجغرافيا، وإلغاء مادي اللغة العربية والإنجليزية في الصف الثالث، بينما اظهر أولياء الأمور مقاومة شديدة للمنظومة لأنها في نظرهم سوف تضيف المزيد من الأعباء المالية عليهم.

وقررت وزارة التعليم تقسيم مجموع الطالب المؤهل للجامعة على عامين وليس عاماً واحداً كما هو مطبق حالياً، حيث أعادت النظام الذي كان موجوداً قبل 12 عاماً، عندما كانت البكالوريا مقسمة على الصنفين الثاني والثالث،



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - بعد مرور أقل من أربعة أشهر على إطلاق نظام جديد لمرحلة الثانوية العامة (البكالوريا) في مصر، قررت الحكومة نسف كل ذلك مرة واحدة، وإقرار منظومة مغايرة، يبدأ تطبيقها في العام الدراسي المقبل، وتحمل اسم "البكالوريا المصرية"، وهي مزيج بين طريقة الدراسة في الشهادة الأميركية ونظيرتها البريطانية.

وتعتمد المنظومة الجديدة التي وافقت عليها الحكومة بشكل مبدئي، الأرباع الماضي، على إلغاء تقسيم التخصصات الدراسية ما بين "علمي وأدبي"، لتكون هناك أربعة مسارات مختلفة، يختار الطالب أحدها، ما يؤهله للالتحاق بالجامعة التي يرغب فيها، مع إعادة نظام تحسين الدرجات الذي ألغي خلال تسعينات القرن الماضي.

## الحكومة قررت، ولأول مرة منذ تسعينات القرن الماضي، إعادة مادة التربية الدينية للطالب في الثانوية العامة

وبينما كانت الحكومة تأمل في ترضية الرأي العام بنظام جديد للمرحلة الثانوية، جلبت على نفسها غضبا واسعاً من معلمين وأكاديميين وأولياء أمور ومعلمين، لأنها أعلنت قبل أشهر

# الإنترنت.. معاناة إضافية لطلبة المدارس في غزة

بشراء بطاقة واحدة وإدخالها على أحد الهاتفين، ومن ثم يتم ربط الهاتف الآخر بالإنترنت من أجل توفير ثمن بطاقة ثانية مرة أخرى.

أما المدرس محمد حمدان فيقول "أعيش نفس الظروف الصعبة التي يمر بها طلابي من نزوح وتشرد، ومعاناة وانقطاع للإنترنت وصعوبة شحن الهاتف والبطاريات، إلا أنني مجبر على الذهاب إلى نقطة توزيع الإنترنت لأقضي فيها على الأقل أربع ساعات متتالية، حيث أقوم بإعداد المادة المراد تنزيلها وإرفاقها للطلبة والقيام بإرفاقها للطلاب عبر الواتساب وانتظار الطلبة لتسليمها وقراءتها ومتابعة من يريد الاستفسار والأسئلة، وهذا كله يزيد من معاناتنا التي نحياها كل يوم من أيام العدوان، وكل ذلك الوقت يكون على حساب التزامات أخرى أجبرنا على القيام بها".

وتعني أن ينتهي العدوان وأن تعود الدراسة من جديد لأن الظروف الحالية تكبد أولياء الأمور مصاريف إضافية فوق طاقتهم من شحن الهواتف وشراء بطاقات إنترنت وغيرها من المصروفات اليومية.

الذي يحرمه معرفة كل ما ينشر أسوة بزملائه. ويضيف بالقول "إنني في بعض الأحيان أستلطف هاتف والدي وأذهب به إلى نقطة شحن الهاتف وهذا يأخذ من وقتي ساعتين على أقل تقدير، وبعدها أتوجه إلى نقطة توزيع إنترنت لأتمكن من الحصول على الرزم"، مشيراً إلى أنه في الكثير من الأوقات يكون هناك ضعف في الشبكة، ويؤثر بشكل سلبي على تحميل الرزم، وكل ذلك يحتاج إلى مجهود بدني وعقلي إضافية إلى تكلفة مادية من خلال شحن الهاتف وشراء بطاقة إنترنت.

بينما يقول الطالب بهاء أبوغوض في الصف السادس الأساسي "لقد التحقت أنا وإخوتي الثلاثة في التعليم عن بعد ونقوم بشكل يومي بالذهاب إلى نقطة توزيع إنترنت ومعنا هاتف واحد فقط، ونتأوب على الدراسة عبر الواتساب ونجبر جميعاً لانتظار بعضنا البعض للذهاب والإياب لخطورة الأوضاع مدار الساعة في قطاع غزة".

ويضيف "إننا نقوم من أول اليوم بإرسال الهاتف إلى نقطة الشحن الكهربائي حتى نتمكن من الدراسة وتحققنا في أيام الغيوم غصة لصعوبة شحن الهاتف"، مضيفاً "بعد الذهاب إلى نقطة الإنترنت وتنزيل الرزم اليومية نعود إلى الخيمة ونبدأ بمراجعة ودراسة ما تم إرساله من قبل المدرسين، وهذا فيه مشقة علينا حيث لا كتب ولا قرطاسية أولاً ولا نشغالنا في توفير الطعام من التكية تارة وتعبئة المياه تارة أخرى".

بينما يقول حازم حسان، الطالب في الصف السابع، "أنا لا أملك هاتفاً أو جهاز حاسوب فأجبر على مرافقة أحد أصدقائي وزملائي في المدرسة

بشراء بطاقة واحدة وإدخالها على أحد الهاتفين، ومن ثم يتم ربط الهاتف الآخر بالإنترنت من أجل توفير ثمن بطاقة ثانية مرة أخرى.

أما المدرس محمد حمدان فيقول "أعيش نفس الظروف الصعبة التي يمر بها طلابي من نزوح وتشرد، ومعاناة وانقطاع للإنترنت وصعوبة شحن الهاتف والبطاريات، إلا أنني مجبر على الذهاب إلى نقطة توزيع الإنترنت لأقضي فيها على الأقل أربع ساعات متتالية، حيث أقوم بإعداد المادة المراد تنزيلها وإرفاقها للطلبة والقيام بإرفاقها للطلاب عبر الواتساب وانتظار الطلبة لتسليمها وقراءتها ومتابعة من يريد الاستفسار والأسئلة، وهذا كله يزيد من معاناتنا التي نحياها كل يوم من أيام العدوان، وكل ذلك الوقت يكون على حساب التزامات أخرى أجبرنا على القيام بها".

وتعني أن ينتهي العدوان وأن تعود الدراسة من جديد لأن الظروف الحالية تكبد أولياء الأمور مصاريف إضافية فوق طاقتهم من شحن الهواتف وشراء بطاقات إنترنت وغيرها من المصروفات اليومية.

خلال قيام مدرسيها بنشر رزم تعليمية عبر التطبيق، وهو ما يشبه التعليم فترة انتشار فايروس كورونا، لكن المختلف هذه المرة أن لا منازل ولا مدارس ولا شبكات إنترنت، فقد هدم الاحتلال وقصف عشرات الألاف من البيوت والمنازل من المدارس، ويحرم الناس من الاتصالات والإنترنت طيلة أيام الحرب المستمرة لأكثر من خمسة عشر شهراً متتالية.

ويخشى الكثير من المواطنين في قطاع غزة الذهاب أو إرسال أولادهم

عبر الهاتف إلى نقطة الإنترنت، فيقومون بتحميل الدروس، وذلك يحتاج إلى مجهود إضافية إلى تكلفة مادية

عبر الهاتف والبطاريات، إلا أنني مجبر على الذهاب إلى نقطة توزيع الإنترنت لأقضي فيها على الأقل أربع ساعات متتالية، حيث أقوم بإعداد المادة المراد تنزيلها وإرفاقها للطلبة والقيام بإرفاقها للطلاب عبر الواتساب وانتظار الطلبة لتسليمها وقراءتها ومتابعة من يريد الاستفسار والأسئلة، وهذا كله يزيد من معاناتنا التي نحياها كل يوم من أيام العدوان، وكل ذلك الوقت يكون على حساب التزامات أخرى أجبرنا على القيام بها".



شبكة الإنترنت ضعيفة ما يؤثر بشكل سلبي على تحميل الدروس، وذلك يحتاج إلى مجهود إضافية إلى تكلفة مادية

## ليفربول يخشى مفاجآت نوتنغهام فوريسست في الدوري الإنجليزي

### ديربي ساخن بين أرسنال وتوتنهام

يأمل مدرب مانشستر يونايتد البرتغالي روبن أموريين أن يشكل تحطيم أرسنال في مسابقة الكأس وقبلها التعادل الإيجابي مع ليفربول، نقطة تحول لفريقه هذا الموسم عندما يستضيف ساوثهامبتون صاحب المركز الأخير في هذه الجولة.

#### مدرب مانشستر يونايتد

روبن أموريين يأمل بأن

يشكل تحطيم أرسنال

وقبلها التعادل مع ليفربول

نقطة تحول لفريقه

وعموما، يخوض يونايتد مبارياته الثلاث المقبلة على أرضه في مختلف المسابقات حيث يستضيف أيضا برايتون في الدوري وريجنز الاسكتلندي في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

ويأمل تشيلسي في وضع حد لسلسلة من 4 مباريات لم يفز بها في الدوري (تعادلان وهزيمتان) عندما يستقبل بورنموث الذي يحقق نتائج لافتة هذا الموسم.



جاهزية لافتة

## هانزي فليك يواصل إحراجه لكارلو أنشيلوتي

وأضاف مدرب ريال مدريد "نحن غاضبون من النتيجة، ولكن هذه هي كرة القدم، علينا النظر إلى الأمام والاستعداد للمباراة المقبلة بأفضل ما يمكن، فنحن لم ندافع بشكل جيد، وهذا ما ظهر بوضوح بعد تسجيلنا الهدف الأول، على عكس منافسنا الذي لعب بطريقة جماعية، واستفاد بلا شك من هذه الميزة، التي لم تغب عن أداء الفريق، حتى بعد تعرضهم لحالة الطرد."

بدأ في المباراتين أن أنشيلوتي لم يجد حلا لازمة فنية مرمزة، تتمثل في ضعف ظاهري الجنب، لوкас فاسكينز الذي يعرض غياب داني كارفاخال في الجبهة اليمنى أو الظهير الأيسر الفرنسي فيرنان ميوندي التائه هجوميا ودفاعيا.

وتجح فليك في استغلال هذه الثغرة بشكل واضح، بتشكيل جهات هجومية قوية على جانبي اللاعب، بتواجد كوندو ولامين يامال مينا، ورافينيا مع بالدي بيسارا، وقد ساهم اللاعبون الأربعة ببصمة واضحة في الأهداف الخمسة التي هزت شبك تيبو كورتوا.



الخبرة والطموح

كما أنه يواجه خطر الخروج أيضا من كأس الرابطة بعد سقوطه على أرضه أيضا أمام نيوكاسل 0 - 2 في ذهاب نصف النهائي، قبل مباراة الإياب المقررة في الخامس من الشهر المقبل. ويحتل أرسنال المركز الثاني بفارق 6 نقاط عن ليفربول.

ويعاني المدفعية من إصابات عدة في صفوفه تطال جناحه المتألق بوكايو ساكا الذي كشفت تقارير بأنه لن يعود إلى الملاعب قبل مارس المقبل، كما أن بديلته الشاب إيثان نوانيري سرعان ما أصيب بدوره وسيغيب عن الملاعب لأسابيع عدة.

وقام مدرب أرسنال الإسباني ميكل أرتيتا بإشراك البرازيلي غابريال جيزوس في مركز الجناح الأيمن، لكنه خرج لإصابة في ركبته ضد مانشستر يونايتد وقد أشار أرتيتا بعد المباراة إلى أن الإصابة غير مطمئنة.

وعلى الرغم من الصلابة الدفاعية التي يتمتع بها أرسنال لا سيما بتواجد الثنائي البرازيلي غابريال والفرنسي ويليام صليبيا، فإنه يفقد إلى رأس حربة حقيقي وقد بدأ ذلك جليا في مواجهة يونايتد، حيث أهدر الألماني كاي هافيرتس ثلاث فرص حقيقية للتسجيل قبل أن يضع ركلته الترجيحية.

لندن - يأمل نوتنغهام فوريسست، مفاجأة الموسم، أن يضرب عصفورين بحجر واحد عندما يستضيف ليفربول المتصدر من خلال الفوز عليه وتقليص الفارق معه إلى 3 نقاط فقط في المرحلة الحادية والعشرين من بطولة إنجلترا لكرة القدم التي تنطلق الثلاثاء.

وحتى الآن، يعتبر نوتنغهام فوريسست الفريق الوحيد الذي ألحق الخسارة اليتيمة بليفربول في الدوري المحلي عندما تغلب عليه في مقر داره ملعب أنفيلد 1 - 0 في سبتمبر الماضي. وإذا قدر لثالث الترتيب الفوز على ليفربول الذي يملك مباراة مؤجلة ضد جاره إيفرتون لم يجسد حتى الآن موعدها، سيتمكن من تحقيق الفوز ذهابا وإيابا عليه للمرة الأولى منذ موسم 1962 - 1963. وحقق فوريسست ستة انتصارات تواليها في الدوري ويستطيع معادلة رقمه القياسي المطلق من 7 انتصارات تواليها في حال الفوز على ليفربول.

ويمكن لنوتنغهام فوريسست أن يستغل حالة عدم التوازن التي يمر بها ليفربول في الأونة الأخيرة بعد تعادله مع مانشستر يونايتد على أرضه 2 - 2، قبل أن يسقط أمام توتنهام في ذهاب نصف نهائي كأس الرابطة 0 - 1 منتصف الأسبوع الماضي، علما بأنه حقق الفوز على أكرينغتون ستانلي من الدرجة الرابعة برعاية نظيفة السبت.

يغيب عن ليفربول مهاجمه الأوروغوياني داروين نونيس لتركام البطاقات، لكنه يستطيع الاعتماد على مروحة واسعة من المهاجمين على رأسهم المصري محمد صلاح والكولومبي لويس دياس والبرتغالي ديوجو غوتيا.

وتبرز مباراة ديربي شمال لندن بين أرسنال والثاني وجاره توتنهام، ويعيش أرسنال شبه أزمة بعد توابعه مسابقة الكأس بخسارته على أرضه أمام مانشستر يونايتد الذي لعب بعشرة لاعبين لأكثر من ساعة، بكرات التراجع ليودع المسابقة مبكرا من الدور الثالث.

الرياض - سقط كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد، بشكل مروع، في آخر مواجهتين بالكلاسيكو أمام الألماني هانزي فليك المدير الفني لبرشلونة. وأخرج فليك نظيره أنشيلوتي بفوز عريض على الملكي وسط جماهيره في البرنابيو برعاية نظيفة في الدور الأول بالليغا، ثم اكتسحه 5 - 2 في نهائي كأس السوبر الإسباني بالسعودية.

أعرب هانزي فليك، المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني لكرة القدم، عن فخره بالنادي واللاعبين والجماهير، وذلك بعد قيادته للفريق إلى التتويج بلقب كأس السوبر الإسباني. وتوج فريق برشلونة بلقب كأس السوبر الإسباني عقب الفوز على الغريم التقليدي 5 - 2 في المباراة النهائية التي أقيمت بالسعودية، التي كانت تستضيف البطولة للمرة الخامسة.

وقال فليك في حديثه خلال المؤتمر الذي عقد عقب المباراة "قدم الفريق أداء رائعاً يستحق الإشادة، وسبب أجواء جماهيرية مذهلة في ملعب المباراة، نحن لا ننظر إلى التاريخ، بل نركز على الحاضر من أجل تطوير أنفسنا وتحقيق النجاحات لبرشلونة".

وعن تفاصيل المباراة قال فليك "بعد هدف ريال مدريد الأول، عدنا بسرعة، والطريقة التي واصلنا بها اللعب حتى النهاية كانت مذهلة، أحببت كيف دافعنا كمجموعة، خاصة بعد حالة الطرد، كان أداء اللاعبين رائعا ويعكس روح الفريق".

وأكد "المباراة أظهرت أن الفريقين يمتلكان قوة كبيرة، لكننا لعبنا بطريقة رائعة، ومن المؤكد أن علينا أن نتعلم من كل مباراة نلعبها، ونقوم بتحليل هذه اللقاءات لتحسين فريقنا، فلدينا نقاط قوة واضحة، لكننا ندرک أيضا أن هناك نقاط ضعف نحتاج إلى العمل عليها". من جانبه، يرى نجم فريق برشلونة وأفضل لاعب في المباراة البرازيلي

## منتخب تونس يخطط للظهور بشكل قوي في مونديال اليد

### ● مصر تبحث عن تأكيد مكانتها في كأس العالم

### ● الجزائر تتطلع إلى تكرار إنجاز تاريخي عمره 30 عاما



مهمة استعادة الهبة

ويملك المنتخب المصري تاريخا جيدا في بطولة العالم لكرة اليد حيث حقق المركز الرابع في نسخة 2001 التي أقيمت بفرنسا في إنجاز كبير. وشارك المنتخب المصري في بطولة العالم 16 مرة منذ النسخة الأولى عام 1964، ليكون الفراغ الأول فريق عربي وأفريقي وثالث منتخب غير أوروبي يشارك ببطولة العالم بعد البرازيل واليابان، واحتل الفراغ المركز الخامس عشر فيها.

وتغيب المنتخب المصري منذ ذلك اليوم حتى عاد إلى الظهور من جديد في بطولات العالم عام 1993 بالسويد ليظل متواجدا دون غياب حتى الآن.

في نسخة 1995 والتي أقيمت في مجموعة ضمت كلا من إسبانيا والسويد وبيلاروس والكويت والبرازيل، وفاز الفراغ على البرازيل والكويت وبيلاروس، وخسر من إسبانيا والسويد، ونجح في تحقيق أول إنجازاته حينما نجح في عبور عقبة دور الـ16 بعد الفوز على رومانيا ثم خسر من كرواتيا ليحصد المركز السادس في البطولة.

يتطلع المنتخب الجزائري لكرة اليد رجال إلى صنع التاريخ مجددا عندما يلاقي منتخب الدنمارك صاحب الأرض والجمهور اليوم الثلاثاء، ضمن الجولة الأولى من بطولة العالم.

وسبق لمنتخب الجزائر والدنمارك وتونس أن تواجدا في مجموعة واحدة خلال النسخة الـ16 لبطولة العالم التي أقيمت بمصر عام 1999، وحينها خسرت الجزائر أمام الدنمارك 18 - 28 ثم تونس 20 - 23.

لكن سجل المشاركات الـ16 السابقة لمنتخب الجزائر، يحفظ جيدا أن أول انتصار لـ"الخضر" في بطولة العالم لكرة اليد كان على منتخب الدنمارك 25 - 24، في الدورة التي استضافتها أيسلندا عام 1995، وهو الانتصار الذي كان بوابة تاهل المنتخب الجزائري لثمن النهائي في إنجاز تاريخي آخر.

لكن بعد مرور 30 عاما، بسط منتخب الدنمارك سيطرته على كرة اليد العالمية فهو بطل آخر 3 نسخ لبطولة العالم، وهو حامل اللقب الأولمبي، ووصيف بطل أوروبا، بينما تراجع أداء منتخب الجزائر وصيف بطل أفريقيا بشكل لافت رغم محاولات النهوض المتعددة.

ولم ينجح المنتخب الجزائري في تحقيق أفضل من المركز الـ13 الذي أحرزه في دورة 2001، بعدما خسر في الدور ثمن النهائي أمام المنتخب المصري الذي كان بطل أفريقيا في نسخة 2011 - 2014. لذلك ستكون النسخة الـ29 التي تستضيفها الدنمارك والنرويج وكرواتيا فرصة متجددة للعناصر الجزائرية من أجل العودة إلى الواجهة ومحو الخيبات المتكررة. واستعد المنتخب الجزائري الذي يدره المدرب الوطني فاروق دهلي، منذ أكثر عام، للحدث العالمي في ظروف لم تلق إجماع اللاعبين بخلاف الجهاز الفني ورئيسة الاتحاد كريمة طالب.

تنطلق اليوم الثلاثاء منافسات بطولة العالم لكرة اليد التي تجري مبارياتها في ثلاثة بلدان هي الدنمارك والنرويج وكرواتيا. ويشارك في النسخة التاسعة والعشرين التي تستمر منافستها حتى الثاني من فبراير المقبل، 32 منتخبا من بينها ستة منتخبات عربية هي: الجزائر، تونس، قطر، الكويت، مصر والبحرين، إلى جانب 14 منتخبا من قارة أوروبا.

#### تونس - يسعى المنتخب التونسي

للظهور بشكل قوي والتأهل للدور الرئيسي في بطولة كأس العالم لكرة اليد التي تقام في كرواتيا والدنمارك والنرويج، والتي تنطلق منافستها بداية من اليوم الثلاثاء وتستمر حتى الثاني من فبراير المقبل.

وذكر الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم أن هذه هي النسخة السادسة عشرة على التوالي التي يشارك بها المنتخب التونسي في البطولة، حيث تعد هذه السلسلة من أطول السلسلات النشطة بالبطولة.

ويشارك المنتخب التونسي في نسخ البطولة أعوام 1967، 1995، 1997، 1999، 2001، 2003، 2005، 2007، 2009، 2011، 2013، 2015، 2017، 2019، 2021، 2023، وكان أفضل مركز وصل إليه المنتخب التونسي هو احتلاله المركز الرابع في نسخة 2005، عندما استضاف البطولة.

ولكن تراجع أداء المنتخب التونسي في النسخ الأخيرة، ففي نسختي مصر 2021 وبلندا/السويد 2023، فاز منتخب تونس بكأس الرئيس، لكنه أنهى البطولة في المركز الـ25، محققا نفس الأداء؛ وأربعة انتصارات، وتعادلا واحدا، وهزيمتين دون الوصول إلى الدور الرئيسي في كل مرة، حيث أنهى مجموعة في المركز الـ25، بالنسختين في المركز الرابع.

ولكن ربما يكون أداء المنتخب التونسي في بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة اليد للرجال 2024، التي تاهل من خلالها لمونديال 2025، مؤشرا على أنه سيسعى لتحقيق نتائج أفضل في النسخة الجديدة من بطولة العالم.

في كأس أمم أفريقيا، حقق المنتخب التونسي ميداليته الخامسة والعشرين في 26 نسخة من البطولة القارية، حيث أنهى المسابقة في المركز الثالث، لكن الأمر لم يكن سهلا.

في البداية، تصدر المنتخب التونسي مجموعته في الدور التمهيدي بعد الفوز على أنغولا ونيجيريا وكينيا، ثم تاهل بفوز كبير 37 - 24 على غينيا في دور الثمانية. لكن في الدور قبل النهائي، لم تكن لدى تونس أي فرصة أمام مصر، حيث تفوق منتخب الفراغنة 30 - 25. وفي النهاية، حصد المنتخب التونسي الميدالية البرونزية

#### تونس - يسعى المنتخب التونسي

للظهور بشكل قوي والتأهل للدور الرئيسي في بطولة كأس العالم لكرة اليد التي تقام في كرواتيا والدنمارك والنرويج، والتي تنطلق منافستها بداية من اليوم الثلاثاء وتستمر حتى الثاني من فبراير المقبل.

وذكر الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم أن هذه هي النسخة السادسة عشرة على التوالي التي يشارك بها المنتخب التونسي في البطولة، حيث تعد هذه السلسلة من أطول السلسلات النشطة بالبطولة.

ويشارك المنتخب التونسي في نسخ البطولة أعوام 1967، 1995، 1997، 1999، 2001، 2003، 2005، 2007، 2009، 2011، 2013، 2015، 2017، 2019، 2021، 2023، وكان أفضل مركز وصل إليه المنتخب التونسي هو احتلاله المركز الرابع في نسخة 2005، عندما استضاف البطولة.

ولكن تراجع أداء المنتخب التونسي في النسخ الأخيرة، ففي نسختي مصر 2021 وبلندا/السويد 2023، فاز منتخب تونس بكأس الرئيس، لكنه أنهى البطولة في المركز الـ25، محققا نفس الأداء؛ وأربعة انتصارات، وتعادلا واحدا، وهزيمتين دون الوصول إلى الدور الرئيسي في كل مرة، حيث أنهى مجموعة في المركز الـ25، بالنسختين في المركز الرابع.

ولكن ربما يكون أداء المنتخب التونسي في بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة اليد للرجال 2024، التي تاهل من خلالها لمونديال 2025، مؤشرا على أنه سيسعى لتحقيق نتائج أفضل في النسخة الجديدة من بطولة العالم.

في كأس أمم أفريقيا، حقق المنتخب التونسي ميداليته الخامسة والعشرين في 26 نسخة من البطولة القارية، حيث أنهى المسابقة في المركز الثالث، لكن الأمر لم يكن سهلا.

في البداية، تصدر المنتخب التونسي مجموعته في الدور التمهيدي بعد الفوز على أنغولا ونيجيريا وكينيا، ثم تاهل بفوز كبير 37 - 24 على غينيا في دور الثمانية. لكن في الدور قبل النهائي، لم تكن لدى تونس أي فرصة أمام مصر، حيث تفوق منتخب الفراغنة 30 - 25. وفي النهاية، حصد المنتخب التونسي الميدالية البرونزية



المنتخب الجزائري لكرة اليد يتطلع إلى صنع التاريخ مجددا عندما يلاقي منتخب الدنمارك صاحب الأرض والجمهور



## صباح العرب

صابر بليدي  
صحافي جزائري

## «أسقاس أمقاز»

احتضان شعبي واسع لفعاليات الاحتفال بعيد "النابز" الأمازيغي في الجزائر، فبعد عن خطاب التطرف الديني والقومي وحتى السياسي، يلاحظ انخراط جماعي في تلقف طقوس وعبادات الاحتفاء برأس السنة الأمازيغية في مختلف ربوع البلاد، وقد كانت أكثر صخباً في مناطق غير أمازيغية عن القلاع الأمازيغية المعروفة أحياناً، وذلك مؤشراً على أن الخوف والشك اللذين ساورا بعض النخب السياسية والفعاليات الشعبية لم يعد لهما مكان في المجتمع، لأن الذي كان نذر شؤم بات بشارة خير.

و"أسقاس أمقاز" التي تعني "عيد سعيد"، صارت شعرا وطنيا يحمل أكثر من دلالة، فهو ليس مجرد تحية يتبادلها الناس بالمناسبة، بل رسالة مبطنة لكل الخائفين والمشككين، ولراكبي موجة الانفصال عن الوطن الأم، عبر بوابة الخصوصيات الغوية والأقفال السياسية لمنطقة القبائل. فالنزاع التي يحملها دعاء الانفصال لتسويق المظلومية السياسية، لم يعد لها مكان إلا في خيال أصحابها أو في خيال داعمهم، لأن الانقسام الشعبي الملاحظ حول "النابز" كجزء من هوية شاملة، يوحى بأن الجزائريين احتضنوا الرسالة، فصارت الاحتفالات في تلمسان وتبسة وتمنراست، كما في تيزي وزو وبجاية والعاصمة.. وغيرها، وهو ما يؤكد أن الوحدة عقيدة يؤمن بها الشارع قبل أن تكون خطاباً وشعارات سياسية رسمية. الآن يتأكد الجميع من حجم الوقت والجهد الذي أضاعته الجزائر في سبيل التطبيع مع نفسها والتصال مع ذاتها، لأن المسألة في واقع الأمر ليست في تحديد نمط لهوية الفرد الجزائري، بل في ممارسة ثقافة الاعتراف والقدرة على إدارة الاختلاف وممارسة التعدد والذهاب لمواجهة التحديات المحيطة وبناء نهضة الأمة.

كان بالإمكان أن يكون هذا الأمر من الماضي، لو قرأت النخب الحاكمة على مر العقود الماضية نضج الشارع بشكل جيد وبادرت بمراقبته إلى تحقيق ذاته وهويته، وكان بالإمكان أن تخلو صفحات التاريخ من أحداث الربيع الأمازيغي 1980، والربيع الأسود 2001، والعشرات من الضحايا والمساكين، وكان بالإمكان أيضاً أن يجد أي قارئ أو متصفح معنى "أسقاس أمقاز" بكل سهولة، لأن اللغة التي لا تتجه لإنتاج المعرفة والتأليف ومواكبة التكنولوجيا لا يمكن أن تصمد لأن أبنائها هم أول من يتخلون عنها.

لحسن حظ الجزائر و"دعاء الصالحين" أن ما اعتقد في وقت سابق أنه تنازلات مخجلة لصالح أقلية شعبية وجغرافية، هو الآن ما يصنع مكانتها في الضامن الأفقي، ويفوت الفرصة على من يصطادون في مياه الهوية لإخراج شياطين الفرقة والتفكك، ولم تعد اللغة الأمازيغية ولا "النابز"، ولا التنمية الجهوية، مصدراً كافياً لصناعة خطاب المظلومية لدى عتاة الانفصال.

لا يمكن لشردمة محدودة العدة والعدد أن تخيف أو تهدد كتلة متماسكة، متى كانت الثقة في النفس والمصالحة مع الذات، وسيستقط منظورها في أول مواجهة مع الآخر، لأن الحجة صارت عليهم وليست لهم، فيمكن لأنصار فرحات مهني، أن يرفعوا أي شعار أو خطاب، إلا شعارات وخطب الهوية الأمازيغية، لأن خصمه هذه المرة ليست السلطة التي يسهل اتهامها بالقمع، بل خصمه هو الشارع الجزائري الذي ارتدى "برنوس وجبة" الأمازيغ.

سألت أحدهم: يتهمونكم بالعمل على تقسيم البلاد، فرد علي بسؤال عفوي: مع من أقسم؟ فكان جواباً كافياً، لا يوجد إنسان عاقل يرضى بخمس مساحة أرضه مقابل أن يصنع لذاته جسماً يمكن أن يقيمه على مليونين و400 ألف بلم، وفوق ذلك مخياله يتحدث عن ملكة تاريخية امتدت من مصر إلى طنجة، وامتدت جنوباً إلى بوركنيا فاسو.

"أسقاس أمقاز"، كل عام والأمازيغ بخير، هي الإضافة الناعمة لأمة متنوعة ومتعددة يمكن أن تكون لها ذاتها وكلمتها في المنطقة، متى امتلكت إبداعات النهضة كثقافة الاعتراف وإدارة الاختلاف والتوسع.

## معرض «إثنو ليبيا» يحكي تاريخ البلد وقبائله



## إرث مشترك

ما بعد الرومانية هي حقبة معروفة لدى الليبيين لهذا هو مشروع له هدف وليس مجرد سرد فقط. وتلك الحقبة لم تأخذ حقها في السرد. ويرى الفلاح أن الفكرة مبنية على التاريخ، ويضيف "التاريخ دون أسطورة هو مجرد أرقام ولا يوجد به سرد. وكان التركيز على السرد التاريخي". ويتمنى أصحاب المعرض أن يكون هناك معرض دائم حتى تتسنى زيارته بشكل مستمر. وأضافوا أن هناك فكرة للمعرض خارج ليبيا يمكن أن تكون في ألمانيا دون أن يحددوا موعداً لذلك.

ومن بين المعروضات منحوتة تحكي سردية "عودة الزمن الميت" وهي عبارة عن منحوتة مكونة من ثلاثة عناصر وهي: تمثال ابن أوى، وتمثال وحيد القرن المقلوب والساقط في الفراغ، وتمثال تانيت، وهي من أقدم الكائنات التي يتم الاستشهاد بها في الفن الصخري. وعالجت شفاء من خلال لوحاتها ومنحوتاتها فكرة الصوت في ما قبل التاريخ بطريقة إثنوغرافية تلقي الضوء على تعامل الثقافات مع موت أفرادها. وهذا ما تجسد في إحدى المنحوتات التي كانت على شكل طفل في وضعية

والرومانية، ولكن أنا ركزت على فترة القبائل الليبية". ويرى الناقد والكاتب محمد الترهوني أن كل الدول مرت بأزمات مثل ما حدث في ليبيا ولكن تلك الدول رجعت خطوة إلى الوراء لكي تستشرف مستقبلها.. ونحن علينا العودة إلى تاريخنا بالعودة إلى السوراء والتفكير في ما يجمع وليس ما يفرق والتاريخ فيه كل ما يجمعنا". وفي عام 2011 أطلقت انتفاضة شعبية دعمها حلف شمال الأطلسي بمعمر القذافي، وبعد أربع سنوات انقسمت البلاد بين إدارتين في الشرق والغرب وتواصل جهود دولية للتوصل إلى اتفاق شامل يجمع الفرقاء الليبيين ويمضي بهم قدماً إلى انتخابات تنهي الفوضى التي انزلت إليها البلاد.

يُعد معرض «إثنو ليبيا» المقام حالياً في العاصمة طرابلس منصة ثقافية هامة تهدف إلى تسليط الضوء على تاريخ ليبيا الغني وتراثها العريق، خاصة في ما يتعلق بالقبائل الليبية المختلفة عبر العصور.

طرابلس - من مدينة بنغازي في الشرق إلى العاصمة طرابلس في الغرب يحكي معرض «إثنو ليبيا» سردية تاريخية عن حقبة ما قبل التاريخ في ليبيا، لتتغل تفاصيل اللوحات الزيتية والمنحوتات أدبيات تاريخ البلد وقبائله. ومعرض «إثنو ليبيا» الفني تشارك به الفنانة التشكيلية الشابة شفاء سالم بست لوحات زيتية تقول إنها ترجمة لرواية "موت الأنسة الكسندرين تين في ليبيا" للناقد والكاتب محمد عبدالله الترهوني وكتاب "مدارات الثعابين الليبية: حوار مع بُناة العالم القديم" للشاعر والروائي حمزة الفلاح.

كتاب الفلاح سرد تاريخي بأسلوب أدبي عن حياة القبائل الليبية القديمة حيث يتناول قضايا الهوية والتراث بأسلوب شعري، بينما تحكي رواية الترهوني عن مستكشفة هولندية جاءت إلى ليبيا وتوفيت فيها عام 1869.

المشاركون الثلاثة في المعرض من بنغازي وكان معرضهم الأول بالمدينة لمدة سبعة أيام في شهر ديسمبر الماضي في جامعة برينيتشي. وفي طرابلس بدأ معرضهم في بيت إسكندر للفنون في البلدة القديمة في السابع من يناير وأسل الستار عليه الإثنين في الثالث عشر من يناير الجاري.

وقالت شفاء "النصوص التي بنيت عليها العمل تتحدث عن إعادة بناء أسطورة القبائل الليبية وركزت على فترة ما قبل التاريخ، القبائل الليبية والإغريقية

## أستاذ مغربي في مسابقة «جوائز المعلم العالمية»

وبالإضافة إلى الرياضيات، قام الأستاذ عريبة بتحويل مادة "النشاط العلمي" بالمرحلة الابتدائية إلى ثلاث مسرحيات، مدة كل منها 45 دقيقة موجهة لمستويين دراسيين. وأكد أن المسرح المدرسي هو أكثر من مجرد ترفيه، إذ إنه أداة تعليمية قوية قادرة على تحفيز التعلم وتعزيز كفايات التلاميذ.

وبحسب مجموعة "أي.كي.أس"، تهدف جوائز المعلم العالمي إلى الاحتفاء بالأساتذة الذين تميزوا في التدريس في جميع التخصصات، فضلاً عن الذين قدموا مساهمات ملموسة للتلاميذ والمجتمع، بما في ذلك خارج الفصل الدراسي.

متعة تقرب مفاهيم هذه المادة للأطفال، مشيراً إلى أن مشروعه "رياضيات الأطفال" (ماث كيدز) الذي توج خلال هذا الحدث، يحول تدريس الرياضيات في المرحلة الابتدائية إلى مسرحيات، وبالتالي المساهمة في تسهيل التعلم من خلال اللعب. وتابع "نحن نعلم أن العديد من الأطفال ينظرون إلى الرياضيات في الكثير من الأحيان على أنها موضوع مخيف". وأوضح أن "من خلال برنامج رياضيات للأطفال، تصبح الرياضيات لعبة لا 'وحشاً"، مسجلاً أنه بفضل الأنشطة المسرحية، يتم تقديم المفاهيم الرياضية بطريقة سهلة وممتعة.

الذي تنظمه المنظمة العالمية "أي.كي.أس" وهي شركة رائدة في مجال التعليم يوجد مقرها بالهند. وأغرب الأستاذ عريبة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، عن سعادته وفخره بهذا الفوز، والذي يعتبر للمرة 25 سنة من العمل والالتزام في خدمة التعليم. واعتبر أن هذا الفوز يعد تنويجا للجهود المتميزة التي يبذلها الرجال والنساء العاملون في مجال تطوير القطاع التربوي بالمملكة. وأضاف في هذا الصدد "منذ سنة 1998، كرست نفسي لتحسين التعليم، لإسما في الرياضيات، من خلال مقاربة

نيودلهي - توج الأستاذ المغربي مسعود عريبة السبت بالعاصمة الهندية نيودلهي بجائزة المعلم العالمية لسنة 2024 (غلوبال تيتشر أوردز)، وهو موعد سنوي يحظى بالتميز التعليمي على المستوى الدولي.

وكان الأستاذ عريبة الذي يدرس بمجموعة مدارس ابن عاشر، التابعة للمديرية الإقليمية لتارودانت، المرشح الوحيد من العالم العربي وشمال أفريقيا الذي كان ضمن الفائزين بجوائز هذه النسخة. وتفوق مسعود عريبة على الآلاف من المرشحين من جميع أنحاء العالم، خلال هذا الحدث



## خيرية أبو لبن تنافس على جوائز «جوي أووردز»

عن دورها في العمل "شخصيتي في الفيلم تمثل موقف جميع المعلمات اللاتي ضحين بحياتهن في حادث الحريق من أجل إنقاذ الجيل القادم، الذي نامل أن يحمل في طياته مستقبلنا أكثر إشراقاً". وأضافت "حاولت أن أستوحى سلوك كل معلمة كانت نظامية جدا أيام دراستي، ودمجت مجموعة من السلوكيات لتقليد أسلوبهن التربوي، ونظراتهن، وطريقة مشيهن، حتى طريقة التعامل مع الطالبات".

والتطالبات، سواء عن قصد أو غير قصد. الفيلم مستوحى من واقعتين حقيقيتين هزتا المجتمع السعودي في مدينتي مكة في 2002، وجدة في 2011، حيث قام المخرج خالد الفهد بإعادة صياغة الأحداث وتغيير بعض التفاصيل الزمنية. ويشترك في الفيلم مجموعة من الممثلين مثل شيماء الطيب، خيرية أبو لبن، أضواء فهد، دارين البايض وعائشة الرفاعي. قالت خيرية أبو لبن

الرياض - تتنافس الفنانة السعودية خيرية أبو لبن على جائزة "أفضل ممثلة" في جوائز "صناع الترفيه - جوي أووردز 2025"، عن دورها في مسلسل "جرس إنذار"، إلى جانب مجموعة من الفنانات البارزات، هن: نور الغندور عن دورها في "شهرزي العسل"، هنا الزاهد عن "فاصل من اللحظات اللذيذة" وياسمين صبري عن "أبو نسب".

سيتم توزيع الجوائز في حفل يقام يوم السبت الثامن عشر من يناير 2025، ضمن فعاليات موسم الرياض السنوي. تدور أحداث "جرس إنذار" حول حادث حريق ضخم في إحدى مدارس البنات، يتسبب في وفاة طالبة ومعلمة. تكشف التحقيقات الجنائية التي تجريها الشرطة، والتحقيقات الداخلية التي تقوم بها مديرية المدرسة، عن العديد من أوجه القصور المؤسسية والجرائم الصغيرة التي يرتكبها المسؤولون والإهالي



## انطلاق أكبر مهرجان هندوسي في الهند

برياجراج (الهند) - تدفق الملايين من المتدينين الهندوس من جميع أنحاء الهند إلى مدينة برياجراج شمالي البلاد الاثنين لبدء مهرجان "ماها كومب" الذي يوصف بأنه أكبر تجمع ديني في العالم. وعلى مدار الأسابيع الستة المقبلة، سيجمع الحجاج الهندوس عند التقاء ثلاثة أنهار مقدسة: نهر الجانج، ونهر اليامونا، ونهر الساراسواتي الأسطوري، حيث سيشاركون في طقوس معقدة، على أمل البدء في رحلة لتحقيق الهدف الإسمي للفلسفة الهندوسية: الخلاص من دورة إعادة تناسخ الأرواح. يشار إلى أن المهرجان سلسلة من طقوس الغتسمال التي يؤديها "سادهو" الهندوس، أو الرجال المقدسون في الهندوسية، وحجاج آخرون عند التقاء ثلاثة أنهار مقدسة، وهو تقليد يعود

إلى العصور الوسطى على الأقل. ويعتقد الهندوس بان نهر الساراسواتي الأسطوري كان في يوم من الأيام يتدفق من جبال الهيمالايا عبر برياجراج، حيث يلتقي هناك مع الجانج واليامونا. ويعد مهرجان هذا العام الأكبر بين جميع المهرجانات السابقة، حيث من المتوقع أن يصل عدد الحجاج إلى 400 مليون شخص، أكثر من عدد سكان الولايات المتحدة، في برياجراج على مدار الـ45 يوماً القادمة، وفقاً للمسؤولين. يذكر أن حكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي قد غيرت اسم المدينة التي تعود إلى حقبة سلطنة المغول، من مدينة "الله آباد" إلى "برياجراج" في إطار جهودها لتغيير الأسماء من الإسلامية إلى الهندوسية في جميع أنحاء البلاد.